ⵓⵔⵔⴰⵢ ⵓⵙⵖⵏⵜⵉⵡ

الأمازيغي العالم

ⵜⴰⵏⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵖⵉⵜ

www.amadalpresse.com

LE MONDE AMAZIGH

عثمان بن جلون:
المغاربة في حدود خمسين سنة المقبلة سيتكلمون جميعا بطلاقة اللغتين العربية والأمازيغية

فاس تكرم الأمازيغي عبد السلام أحيزون

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 155 يوليوز- غشت 2963/2013 Juillet-Août الثمن: 5 دراهم - 1,5 أورو

أمينة ابن الشيخ

مربط مها

قبل سنتين تم ترسيم الأمازيغية في الدستور المغربي، و قبل سنة ونصف تم تنصيب حكومة جديدة بالمغرب، وهما حدثان رفعا سقف تطلعات المواطنين وتفاءلوا خيرا كثيرا عقب الإعلان عنهما، ولكن اليوم ينطبق على الحكومة المغربية لا على الدستور، أمر الفقيه الذي دخل إلى المسجد بحذائه بعد أن ترجى الناس بركاته كما يقول المثل المغربي.
فهذه الحكومة من اليوم الأول لتعيينها أثارت ضجيجا أكبر من أفعالها، وهي توزع الوعود يمينا ويسارا على المغاربة حول فضح الفساد ومحاسبة العباد المتسببين فيه إلى ما غير ذلك، لكن اتضح أن حكومتنا تخوض معركة غير متكافئة ولا متناهية في ما وراء الطبيعة مع أشخاص غير ماديين ممثلين في التماسيح والعفاريت. لا تجسيد لهم ولا أثر لفسادهم في الإدارة المغربية، تلك المعركة التي شغلتها عن العمل والفعل، ليس لأن هذه العفاريت والتماسيح تملك قوى شيطانية خارقة لا علم لحكومتنا بها، بل لأن هذه الأخيرة ليست لديها الشجاعة الكافية ولا الإرادة السياسية اللازمة لتسمية الفساد ومحاربته، وتحويل أقوالها إلى أفعال، فلجأت للإختباء وراء مخلوقات خيالية لا توجد إلا في حكايات الجدات وحلقات جامع الفنا.
إن الدليل الواضح على غياب إرادة سياسية لدى الحكومة المغربية، يتجلى في عدم تفعيل ترسيم الأمازيغية، فالحكومة وطوال سنة ونصف لم يكن ثمة ما يمنعها من استنفار جيوش البرلمانيين والمشرعين، لإخراج القوانين التنظيمية لأجرأة ترسيم الأمازيغية، إنها ببساطة إلتفت لثمانية عشر شهرا على ترسيم الامازيغية، الذي أصبح واقعا قانونيا ورسميا بقوة الدستور الذي يعد أسمى قانون في البلاد. وهو إلتفاف مستمر بدليل آخر تصريح لرئيس الحكومة، الذي اشترط فيه فتح حوار وطني قبل إخراج القوانين التنظيمية للأمازيغية، من دون تحديد فائدة حوار وطني حول فصل في الدستور، ما لم يكن الهدف تعديله أو الالتفاف حوله، وكأن السيد رئيس الحكومة لم يشارك في لقاءات اللجنة التي وضعت الدستور أو أن ترسيم الأمازيغية حدث رغما عنه، لذا لا يكتفي بالإلتفاف حول ذلك الترسيم مع تأجيل تفعيله، بل يسعى ليعود بنا إلى ما قبل وضع مشروع التعديلات الدستورية، بإشتراطه ضرورة فتح حوار وطني قبل أي تفعيل لترسيم الأمازيغية، وإن سلمنا تغابيا منا بما قاله رئيس الحكومة حول ضرورة وجود حوار، فالطامة الكبرى أن الصيغة التي قال بها ما قاله توحي وكأن السيد رئيس الحكومة ينتظر أن يفتح أحد آخر غيره دلك الحوار ويقوم بتفعيل ترسيم الأمازيغية من دون حكومته، مادام تحدث عن ذلك دون أن يوضح آلياته وإستراتجية حكومته فيما يتعلق به.
ومن الوجيه أن نتساءل مع السيد رئيس الحكومة المغربي، عن أسباب تعمده جعل الأمازيغية وكأنها ليست لغة رسمية لهذا الوطن، والتلميح لكون كل الإنجازات والمكتسبات الأمازيغية ستجمد، إلى أن يتم الحوار الوطني الغامض حول الأمازيغية. فهل هو الجهل بما وصلت إليه وما قطعته الأمازيغية من أشواط في كل المجالات، وهل هذا الموقف هو موقف الحكومة بأكملها أم موقف الحزب، أم هو فقط موقف بنكيران، هذا الأخير الذي لم يتردد سابقا في الجهر بعدائه للأمازيغية، ولنا فيما صرح به من قبل أن الأمازيغية «كالشنوية»، ودعوته لتنظيمات معينة للدخول للبرلمان من أجل إعادة النظر في حروف الأمازيغية وكل ما يرتبط بها، خير دليل على هذا العداء الغير مبرر خصوصا وأن أغلب مناضلي الحزب الذي ينتمي إليه هم أمازيغ.
إن السيد ابن كيران لم يخرق فقط الفصل الخامس من الدستور، الذي جعل الأمازيغية لغة رسمية وإرثا لجميع المغاربة، بل كذلك ضرب بعرض الحائط التوجيهات التي وردت في خطاب الملك محمد السادس يوم الجمعة (12 أكتوبر 2012)، لدى افتتاحه الدورة التشريعية للبرلمان المغربي بغرفتيه النواب والمستشارين، الذي دعى فيه إلى تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، بعيدا عن الأحكام الجاهزة والحسابات الضيقة.
فما هذه المزايدات والحسابات الضيقة سيدي رئيس الحكومة؟
جدير بالذكر كذلك كون السيد عبدالإله بنكيران ضرب بعرض الحائط بالإضافة لترسيم الأمازيغية، ما سبق وصرح به حول تجميد توقيعه على مراسيم تحديد الملك الغابوي، التي تستغل لنزع الأراضي، إذ من جهة يعلن أنه جمد حوالي خمسين مرسوم إلى حين دراسة احتجاجات وتحفظات الساكنة بمجموعة من المناطق، ومن جهة ثانية نكتشف أنه وقع مرسومين يهمان منطقة تغشيشت، كما تجدر الإشارة إلى أننا لم نسمع من الحكومة أي توضيح حول مقتل مواطن على يد حراس غابويين بالرصاص الحي بمدينة خنيفرة قبل أيام، حيث أطلق عليه ما يزيد عن سبع رصاصات، بتبريرات واهية، وهي من الأمور التي لا نسمع أنها تحدث مثلا في مناطق غير بعيدة يزرع فيها القنب الهندي على مساحة تمتد لعشرات الآلاف من الهكتارات، فلا تحديد غابوي هناك ولا إطلاق رصاص حي، لكن في مناطق أخرى يتم نزع أراضي السكان، ويتم إدخالها ضمن الملك الغابوي ويتم حرمان آلاف الأسر من مصدر عيشها الوحيد، بل أكثر من ذلك يتم إثقال كاهل كل من سولت له نفسه أن يحتطب من أرض قبيلته لقرون، ومؤخرا يطلق الرصاص بدعوى أن مواطنا يحتطب من الغابة، قصد بيع الحطب.
إنه نزر يسير من تناقضات وحسابات سياسية وأحكام جاهزة، مستمرة في عهد الحكومة المغربية الجديدة، بل ويتم تكريسها، لذا نجد أن حصيلة سنة ونصف من عمل الحكومة الحالية هي تقريبا لا تستحق الذكر، بالمقارنة مع الوعود التي أعلنتها، إن العبرة بالنتائج والمواطنين لا يكترثون للتماسيح ولا للعفاريت ولا حتى للملائكة من وجهة نظر السيد رئيس الحكومة طبعا، بل كل ما يهم المواطنين المغاربة هو ما حققته الحكومة، فالعبرة بالنتائج والأفعال أكثر صوتا من الأقوال، والمواطنين سمعوا الكثير لكنهم لم يروا أي شئ يذكر، ومؤكد لن يروا التماسيح ولا العفاريت لأنها لا توجد، فكل ما هناك مؤسسات الدولة ورموزها، وكل ما نعرفه أن مؤسسة الحكومة والبرلمان كان أداؤهما في غاية الضعف، ونترفع عن إستعمال مصطلحات أخرى لوصف واقع حال الحكومة والبرلمان سيرا على نهج لغة الشوارع الخلفية التي صارت تطغى على المشهد السياسي المفلس من حيث الإنجازات.
في الأخير تبقى مسؤولية ما يحدث من تماطل وتنكر لحقوق الأمازيغ، ومصادرة أراضيهم وقمعهم ومحاولات دفعهم لهامش الساحة السياسية بالمغرب، راجعة بالأساس إلى الأمازيغ أنفسهم، فنحن بالتأكيد لن نلوم التماسيح والعفاريت على نهج بنكيران، كما لن نمضي كل وقتنا في لوم أطراف أخرى تفهم السياسية بمنطق القوة، بل يجب مراجعة آليات الاشتغال والأدوات التنظيمية والتأسيس لخطاب أمازيغي جديد...
وقديما قال الحكيم الامازيغي:

unna tt issmidn ur datt ictta

ⵙⵍⵍⴰ ⵜⵜ ⵉⵙⵎⵉⴷⵏ ⵓⵔ ⴷⴰⵜⵜ ⵉⵛⵜⵜⴰ

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل لكل أصدقاء وصديقات جريدة العالم الأمازيغي، وقرائها الأعزاء، الذين تكبدوا عناء السفر والتنقل من مختلف المدن المغربية ومن كل جهات المغرب، للحضور معنا في اللقاء الذي نظمه مركز ابن رشد للدراسات والإعلام بالتنسيق مع جريدة العالم الامازيغي والذي خصص لعينة من قراء جريدة العالم الأمازيغي، والذين قيموا عمل الجريدة وتقدموا بمقترحات نيرة من أجل تحقيق المزيد من التألق.
إلى كل قراء العالم الأمازيغي الذين حضروا معنا، أزف تحية الشكر والتقدير لهم، على ما أبدوه من اهتمام بالجريدة ومن غيرة صادقة عليها، وأعدهم كمديرة لجريدة العالم الأمازيغي أننا سنأخذ بعين الاعتبار كل انتقاداتهم البناءة، وملاحظاتهم واقتراحاتهم الوجيهة حتى نواصل البقاء دوما في مستوى تطلعات قراء جريدتنا.
وأغتنم هذه الفرصة لأعلن لقرائنا الأعزاء أن جريدة العالم الأمازيغي، ستتوقف عن الصدور لمدة، على أن تستأنف عملها في شهر أكتوبر، وذلك لحل بعض المشاكل المادية المتراكمة على هذا المنبر الصحافي الأمازيغي، ولكي نستطيع الانطلاق من جديد بنفس أقوى، وبالشكل والمضمون الذي يراعي تطلعات قرائنا الأعزاء. مستمرين بإرادتنا وبدعمكم عبر الاستمرار في اقتناء الجريدة الأمازيغية الوحيدة بالمغرب وكل شمال إفريقيا، ولنا فيكم أمل لا ينفذ فإلى لقائنا القريب مع تمنياتنا لكم بعطلة سعيدة ورمضان كريم.
مع تحيات أمينة ابن الشيخ مديرة جريدة العالم الامازيغي وطاقم التحرير

جريدة «العالم الأمازيغي» بعيون قرائها

* الرباط ـــ منتصر إثري

نظمت جريدة «العالم الأمازيغي» بالشراكة مع مركز إبن رشد للدراسات صباح اليوم الأحد 30 يونيو2013 بأحد فنادق الرباط لقاءا تواصليا مع مجموعة من قراء الجريدة وذلك لتبادل وجهات النظر والإستماع الى أرائهم وإنتقاداتهم وكذا إقتراحاتهم وتصوراتهم لمستقبل الجريدة الأمازيغية الشهرية. وفي هذا السياق قال ساعيد الفراوح عن هيئة تحرير جريدة» العالم الأمازيغي «بأن قراء الجريدة حظروا من مناطق المغرب وعبروا عن تصوراتهم وتطلعاتهم فيما يتعلق بمسقبل الجريدة كما قامو بتقيم العمل الإعلامي للجريدة على مدى سنوات وتشخيص ما بدا لهم من إيجابيات ونواقص وأضاف الفراوح بأن الحاضرون تقدمو بمجموعة من الإقتراحات اثناء النقاش والتي تروم الى جعل مضمون الجريدة وخط تحريرها في مستوى تطلعاتهم المتعقلة بهذا المنبر ألامازيغي الوحيد بالمغرب، وعموما كان تقيم قراء الجريدة إيجابيا في مجمله يضيف الفراوح وأضاف بأن ما يطلعون اليه القراء مرتبط بإرادة الدولة المغربية والمؤسسات ذات العلاقة بالعمل الصحافي والتي يتوجب عليها توفير الدعم اللازم من أجل الارتقاء بالعمل الصحافي الامازيغي المهدد بالإندثار خاصة وأن مجموعة من الجرائد الأمازيغية توقفت عن الصدور بسبب غياب الدعم الحقيقي في ظل ترسيم الأمازيغية في دستور 2011 وهو ما يفرض ليس فقط التعامل بالمساواة بين المنابر الاعلامية الأمازيغية ونظيرتها الوطنية وأنما يتوجب على الدولة سن سياسة التميز الايجابي لصالح الاعلام الامازيغي عن عقود التهميش والحكرة حسب تعبيره ، من جانبه قال عبد الصمد عياش المكلف بالدرسات في مركز إبن رشد بأن المركز دأب على تنظيم مثل هذه اللقاءات بين نخبة من القراء وطاقم الجرائد التي يتابعونها، ويضيف بأن هذا البرنامج يهدف إلى تطوير مواد الجريدة شكلا ومضمونا، ونتوخى أيضا من المشروع توسيع قاعدة القراء، وتشجيع القراءة بالمغرب، واضاف عياش بأن هذا اللقاء يأتي في إطار مشروع تطوير الصحافة المدينة والذي شرع مركز إبن رشد في الإشتغال عليه منذ 2010، وأضاف أعتقد أن مثل هذه اللقاءات التي ننظمها تعود بالفائدة الكبيرة على الجرائد التي تستمع إلى اقتراحات وانتقادات وملاحظات قرائها، ويعتبر أيضا لحظة للقاء بين الصحفي والقارئ وهي لحظة نادرا ما تحصل بالمغرب ،
يذكر أن مركز إبن رشد سبق وأن نظم متل هذا اللقاءات مع مجموعة من الجرائد الوطنية وبعض المواقع الإكترونية.

إتصالات المغرب تواصل تعزيز مكانة الأمازيغية في منتجاتها

أقدمت شركة «اتصالات المغرب» على إدخال اللغة الأمازيغية في خدمة العلبة الصوتية، «تماشيا مع مضامين الدستور ورغبة في إرضاء زبائنها في استحضار المعطى الأمازيغي في مشاريع وبرامج الفاعل التاريخي للاتصالات بالمغرب».
أدخلت إتصالات المغرب اللغة الأمازيغية إلى العلبة الصوتية الخاصة بها، وحسب بلاغ لها، فإن إتصالات المغرب تهدف من خلال إدخال الخدمة الجديدة، إلى النهوض بالأمازيغية كرصيد ثقافي لجميع المغاربة، إذ أنّ الشركة كانت من الأوائل الذين وضعوا بوادر حقيقية وعملية من أجل دسترة اللغة الأمازيغية، من خلال نهجها سياسة مواطنة مؤمنة بتعدد وغنى الثقافة المغربية، وذكر بلاغ «اتصالات المغرب» أنه عبر القائمة الرئيسية، يمكن لزبناء الشركة، اختيار طريقة محادثتهم مع علبتهم الصوتية وتحديد رسالة الاستقبال بالأمازيغية.
وقد كان لحضور عبد السلام أحيزون، رئيس مجلس إدارة اتصالات المغرب السنة الماضية، حفل إطلاق برنامج «ويندوز» 8»، الذي يشمل اللغة الأمازيغية، بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، إشارة إلى اهتمام «اتصالات المغرب» باللغة الأمازيغية في خدماتها المستقبلية للزبناء. التي سبق في هذا الإتجاه أن سوقت «باك أمازيغ» الذي يشمل مجموعة من الهواتف النقالة متوافقة مع اللغة الأمازيغية، تسمح بالكتابة بالأمازيغية وبحروف تيفيناغ.

مواطن أمازيغي يراسل مؤسسات الدولة لتفعيل ترسيم الأمازيغية

راسل المواطن الأمازيغي سعيد جديدي كل من وزارة الإتصال، ورئيس مجلس النواب، ومدير القناة الثامنة، يحتج فيها على عدم تفعيل ترسيم الأمازيغية، وقد لجأ هذا المواطن إلى مراسلة مختلف المؤسسات التي يرى أنها لم تقم بدورها فيما يتعلق بتفعيل ترسيم الأمازيغية، بعد أن سبق له مراسلة وزير الداخلية، على خلفية توجه هذا المواطن لأحد مكاتب الحالة المدنية بإقليم تيزنيت ليحصل على نسخة من عقد الإزدياد محررة باللغة الأمازيغية، ما عرضه لموقف عنصري من طرف موظف مكتب الحالة المدنية، ليراسل بعدها وزير الداخلية الذي رد عليه مستندا في جوابه على هذا المواطن بإنتظار تنزيل القوانين التنظيمية.
ولأن إنتظار المواطن الأمازيغي سعيد جديدي طال، فقد بادر بنفسه ليفعل ما بوسعه من أجل المساهمة في تفعيل ترسيم الأمازيغية، وهي مبادرة تستحق كل التنويه والتقدير من هذا المواطن الأمازيغي، الذي لو اقتدى به كثير من النواب البرلمانيين الأمازيغ لحسمت قضية تفعيل ترسيم الأمازيغية بالمغرب في ظرف أسابيع.

العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ياسين عمران
سعيد الفرواح
• المتعاونون:
إبراهيم فاضل
سعيد باجي
صالح بن الهوري
مصطفى ملو
سعيد العمراني
رشيد غاندي
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• السكرتارية:
فوزية بكا
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web: www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ALWASIT
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
:Compte Bancaire
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

BMCE **CHANGE**

المغاربة المواطنون عبر العالم

MOSAÏK

شبكـة بنكيـة

سعـر
صـرف متميـز

بتوقيـت خـاص

إستفيـدوا مـن سعـر صـرف تنافسـي !

BMCE BANK
عـالمنـا ثـروتنـا الأولى

+212 522 438 373
www.bmcebank.ma
140 محج الحسن الثاني الدارالبيضاء - المغرب

«الأمازيغية والأندلس: حق الإنتماء والضيافة»، هو شعار مهرجان فاس لهذه السنة، والمنظم من طرف مؤسسة روح فاس ومركز جنوب شمال وجمعية فاس سايس بتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية و بدعم من اتصالات المغرب و مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، ونظرا لأهمية الموضوع، إرتأت جريدة العالم الأمازيغي أن تنقل بلحظات محاور اللقاء.

مهرجان الثقافة الأمازيغية بفاس يناقش الأمازيغية والأندلس

نظمت مؤسسة روح فاس و مركز جنوب شمال و جمعية فاس سايس بتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية و بدعم من اتصالات المغرب و مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية الطبعة التاسعة من المهرجان الوطني للثقافة الأمازيغية أيام 5 و6 و 7 يوليوز بقصر المؤتمرات بفاس. و كان موضوع هذه الدورة «الأمازيغية و الأندلس: حق الانتماء و الضيافة» أطره خبراء و فعاليات وطنية و دولية.

وكانت هذه المبادرة مناسبة للتركيز على الدلالة التاريخية و الاجتماعية و الانتربلوجية للثقافة الأمازيغية و الأدوار التي لعبها الامازيغ في هذه الثقافة و هذا التاريخ.

و شمل اللقاء محورين أساسيين : المحور الأول مخصص للمؤتمر الدولي في موضوع « الأمازيغية و الأندلس :حق الانتماء و الضيافة»

وكان الهدف الأساسي منه كما عبر عن ذالك القائمين على تنظيمه ليس البكاء على الأطلال و تقليب مواجع الماضي و إنما رد الاعتبار لعلاقة الثقافة الأمازيغية بالأندلس و الإقرار بجرم التهجير الذي تعرض له المغاربة آنذاك، و إبراز القيم الإنسانية التي يزخر بها التراث الموريسكي باعتباره تراثا عالميا مشتركا و موزعا بين دول عديدة بإفريقيا و أوروبا و أمريكا الجنوبية و أسيا.

هذا التراث الذي حمله المغاربة معهم إلى المغرب و نتج عنه ازدهار كبير في كثير من المدن المغربية مثل شفشاون، تطوان، الرباط، سلا، و فاس، فكان منهم الفقهاء و الأطباء و المهندسون و الفنانون و الفلكيون، و تقلدوا مناصب عليا لدى سلاطين المغرب. و اندمج الموريسكيون مع السكان المحليين إلى درجة أن بعض المداشر في الجنوب تسمى «أيت أوغرابو»و هي عبارة امازيغية تسمى أهل السفينة و هو وصف حسب الانثربلوجيين أطلق على من وصلوا هناك من الموريسكيين على متن السفن.

و انصبت أغلب مداخلات هذا اللقاء حول الدور الكبير الذي لعبته القبائل الأمازيغية في الجزائر و المغرب و موريطانيا و أهمها قبيلة زناتة الداعمة الأولى للفتح الإسلامي متبوعة بقبيلتي صنهاجة و مصمودة. حيث كانت هذه القبائل هي العمود الفقري الذي قامت عليه الجيوش الإسلامية، إلا أن دور العرب سيضمحل زمن الدولة الأموية لصالح الصقالبة و الامازيغ عسكريا و خاصة في عهد المنصور بن أبي عامر الذي سيعتمد كليا على قوة امازيغية قادمة من شمال أفريقيا كبني برزال الزناتية.

واعتبرت بعض المداخلات أن الوجود الامازيغي لم يقتصر على الحضور في الجيش فقط بل تقوى كذلك بتوافد طلبة العلم من ذوي الأصول الأمازيغية الذين قصدوا تلك الديار للنهل من ينابيع العلم و اختار بعضهم الاستقرار هناك نهائيا و هم على سبيل المثال لا الحصر: يحيى بن يحيى أليليثي المصمودي راوي موطأ الامام مالك بن انس الذي تقلد منصب قاضي قضاة الأندلس، و المسؤول الأول على الشأن المذهبي في الدولة وعباس ابن فرناس المصمودي الفلكي و مخترع الطيران و عبد المنعم بن عبد الله الهواري القروي الأديب و الشاعر و المحدث و غيرهم كثيرون.

نسرد هنا ملخص لبعض المداخلات:

*أمازيغية الأندلس: عبدالوهاب مدب جامعة باريس الغرب

افتتح هذا المؤتمر أشغاله بمحاضرة افتتاحية للاستاذ الكبير عبد الوهاب مدب من جامعة باريس بطرح مجموعة من الأسئلة يستفز من خلالها المؤرخين الذين كتبوا تاريخ الاندلس.

لماذا هذا الصمت عن الدور الفعال للأمازيغ خلال الوجود الإسلامي في اسبانيا؟ هل يرجع هذا الأمر إلى كون إسهام الأمازيغ في التاريخ العريق قد تحقق بالاعتماد على التجارب القادمة من الخارج والتي غيرت وجه العالم(قرطاج،روما،الإسلام)؟. هل من الواجب إبراز هذا الدور مع الأخذ بعين الاعتبار الازدواجية البنيوية التي تميز بين»إسلامي عامي» شعبي(والذي يتطلب طرح أسئلة إثنية وأنتروبولوجية شفوية) و «إسلام عالمي» عالم(والذي يلتزم بفكرة الثقافة الامبريالية المكتوبة)؟. ولتوضيح هذه الإشكالية العامة، حاول الاجابة عن هذه الاسئلة مرتكزا على السيرة الذاتية المكتوبة بالعربية من طرف الأمير الأخير للسلالة الزيرية والتي كانت في غرناطة خلال حكم ملوك الطوائف قبل تنحيتهم من طرف المرابطين».

*محمد مزين: جامعة سيدي محمد بن عبدالله.

بدوره استهل مداخلته بطرح سؤال إمكانية كتابة تاريخ للأمازيغ الأندلسيين؟

اذ منذ زمن بعيد تم نسيان إسهام الأمازيغ في تشكيل الثقافة الأندلسية، بل تجاهلها. ورغم ذلك فان دورهم في كل من فتح واستقرار المجتمع الأندلسي مذكور ومشار إليه هنا وهناك بشكل مبعثر في المصادر العربية والإسلامية وخاصة في الكتابات الاستعمارية.

و حاول من خلال مداخلته مناقشة إمكانيات بناء تاريخ أكثر صحة أو على الأقل أكثر معقولية للثقافة الاندلسية والمساهمة الأمازيغية في تشكيلها.

*حمدي لحمر: جامعة سيدي محمد بن عبدالله: دور الأعلام الأمازيغي في تجربة الوحدة المذهبية بالأندلس والمغرب.

في هذه المداخلة حاول المحاضر أن ينبش في كتب التاريخ عموما، والأندلسية على الخصوص، ليكتشف أن العنصر الأمازيغي يعتبر من أوائل من دخل بلاد الأندلس، وشكل لبنة أساسية في تعمير الأرض الأندلسية، إلى جانب العنصر العربي الشامي والإفريقي، إلى جانب القائد طارق بن زياد.

وهذا العنصر الأمازيغي الأساس الذي ساهم في بناء الحضارة الأندلسية، إلى جانب مساهمته في تعمير الأرض، لعب دورا أساسيا استراتيجيا في الحركة العلمية، وإدارة الدولة، وكان يحتل مكانة مرموقة في مجتمع فسيفسائي التركيبة، البشرية، فاستطاع بثقافته العميقة أن يتكيف مع الثقافة الوافدة المشرقية الشامية، فتقلد المناصب العليا في الدولة، واثبت جدارته وحنكته في مهامه، وأسندت إليه أهم الوظائف الادارية في الدولة الأندلسية كالقضاء والمشورة والحسبة وهي من أعلى المناصب وقتها، سواء في عهد أمراء الأندلس من الأمويين او المرابطين ومن أتى بعدهم.

*مارجوري لايتمان: جامعة واشنطن

حاولت المحاضرة من خلال مداخلتها النبش في الذاكرة التاريخية و ذالك بقراءة متأنية في نص يرجع الى أوائل القرن 7م، كتبه الأسقف الكاثوليكي والمؤرخ، ايزيدور اشبيلية(636-560م) فبين كيف ان التنانين عاشت في ما يسمى اليوم بالمغرب. وكيف كان هذا القول ممكنا؟ فاسبانيا وشمال افريقيا تم ربطهما معا بواسطة الديموغرافيا، الدين،التجارة والسياسة منذ القرن الثالث قبل الميلاد. من التوغلات البونية قرطاج عندما سيطرت على غرب البحر الأبيض المتوسط وصولا إلى الإمبراطورية الرومانية عندما كانت موريتانيا وهيسبانا محافظات مزدهرة وكان هناك تبادل سهل ومستمر عبر المياه الضيقة التي تفصل المنطقتين.كما تكشف النص بعض الجوانب التي ادت الخسارة من سهولة جمع و انقطاع تجربة تاريخية مشتركة بين اسبانيا و موريطنيا بين القرنين 3 و 7, و هي تطرح كذالك اسئلة حول التغيرات المناخية التي اثرت على الزراعة و اساس الاقتصاد القديم و تستكشف ايضا دينامية السلطة بما في ذالك الجنس كما تدرس اسهامات قوات في هجرات الوندال من الشمال و الهجرات الأمازيغية.

*عبدالقادر بنعلي: كاتب مغربي مقيم بهولندا

كانت مداخلته محاولة للتعبير عن فكرة عصرية للهوية الأندلسية، و حوار

مفتوح مع العالم حاول أن يبين انه من خلال معرفة الجذور الأندلسية، ستتعامل أوروبا بشكل افضل مع الهوية وقضايا التنوع.

* محمد تلماتين : جامعة قادس الاسبانية

اعتبرأن غياب الأمازيغ في التاريخ الاسباني، و أيضا في التاريخ الأروبي والعربي، ملفت للنظر بشكل كبير خاصة في الجانب المتعلق بحضورهم وإسهامهم باعتبارهم عنصرا عرقيا في التاريخ الأندلسي الإسلامي. وأرجع هذا التناقض في جانب منه إلى عوامل ذاتية لكن أيضا خارجية، وصاحب نمو الوعي بالهوية في شمال افريقيا وكذا تطوره من خلال حياة المهجر في اروبا بالاهتمام المتزايد لهذا الشعب ولتاريخه، هذا المعطى الجديد يعيد من جديد دراسات أمازيغية في شمال افريقيا، لكن بالخصوص في اسبانيا-وحاول من خلال مساهمته جرد هذه الدراسات التي تعيد

من جديد والى حد ما دور الأمازيغ في تاريخ شبه الجزيرة الايبيرية.

* الوافي النوحي : المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

اعتبر أن علاقات ضفتي المتوسط ترجع إلى أزمنة قديمة، لكنها اتخدت شكلا رسميا، منذ القرن الهجري الأول(92ه/711م) لما اجتاز طارق بن زياد بجنوده إلى العدوة الاخرى، التي أصبحت تسمى «الاندلس» وقد انطبعت الأندلس بطابع مغربي، بدءا بتشكيلة طارق، الذي قدرجنده باثني عشر ألف جندي من الأمازيغ، وبضع عشرات من العرب، وقد حفلت كتب الأنساب باخبار مفصلة عن بيوتات الأمازيع بالأندلس، المنحدرين من قبائل شتى، مثل: صنهاجة: ومصمودة، وزناتة، وملزوزة، ومديونة، وهوارة، وزواوة...، نبغ فيها عدد كبير من الفقهاء والمحدثين، والقراء والمفسرين، والأدباء والشعراء...

* ياسمينة الحداد : جامعة امستردام

في هذه المداخلة استطاعت الباحثة اكتشاف التراث الأندلسي من خلال مؤلفين باللغة الاسبانية وهما el indiano, kadi y la luna, d'Issac Benarroch Pinto et Déjalo, ya volveremos, d'Esther Bendahan والمؤلفون الذين تم اختيارهم هم من سكان تطوان الأصليين، لكنهم ينتمون إلى أجيال مختلفة وتتميز هذه الأعمال بخيال الماضي الأسري واسترجاع لذاكر التاريخ.
فمدينة تطوان من خلال دائما هذه المؤلفات تمثل أكثر من مشهد بسيط، فهذه المدينة تشغل في نفس الوقت كمرجع ثقافي وتراثي، وتمثل مكانا للازدياد ومكانا للغياب، كما بحثت عن قرب في هذه التعابير المتعلقة بإعادة بناء الثراث الثقافي واللساني لمدينة تطوان، ففي المقام الأول كمكان لذاكرة الأندلس، رمز لمدينة مختلطة، ورمز للتعايش بين المسلمين (عرب و أمازيغ)،يهود و مسيحيين , وفي مقام ثاني ، فالمدينة كرمز لرحيل اليهود المغاربة منذ سنوات 1940 , فهذا الماضي التطواني المثار في هذه النصوص كما سأوضح عبرقراءة لهذه المؤلفات ، و المرتبطة بشكل كبير بالاصول الاندلسية لهذه المدينة.

* عيسى أيت بليز: كاتب مغربي مقيم ببلجيكا

كانت له مداخلة فريدة من نوعها كلها شعر و حنين لتاريخ الاجداد في الاندلس فسمح لنفسه بالسفر في الزمن ليطوف بين اعمدة مسجد قرطبة و عبر نطراته اكتشف تاريخ الاجداد.
« خلاصة» يمكن أن نعتبر هذا المؤتمر دعوة للقطع مع ثقافة نسيان إسهام الامازيغ في تشكيل الثقافة الأندلسية و القطع كذالك مع تجاهل دور الامازيغ في فتح و استقرار المجتمع الأندلسي و النبش في المصادر العربية الإسلامية والكتابات الاستعمارية لبناء تاريخ أكثر إنصافا و صحة و معقولية للثقافة الأندلسية و المساهمة المكثفة للامازيغ في تشكيلها.
من جهة اخرى كان ضيوف المهرجان و سكان مدينة فاس على موعد يومي مع معرض للفن التشكيلي لكل من الفنانين الرسامون و العارضون أمثال عبد الرحيم الحسني، ياسين بوريا، علي شوقي، خديجة مدني، جمال بوطيب و حسن العاطف
استهل اللقاء بسهرات فنية يغلب عليها الطابع الفني الامازيغي الأصيل فكان الجمهور على موعد معها طيلة أيام المهرجان بفضاء باب المكينة.و كانت من تنشيط الفنانين أمثال الفنانة الأمازيغية الكبير نجاة عتابو عبد العزيز الستاتي فاطمة تيحيحيت بانو نجمة الريف علي عمران من الجزائر مجموعة كواسر مجموعة بحال بحال ثم فلامنغو طابلاو من اسبانيا.
كما تم اختتام هذا المحور الثقافي بمسرحية»ماتكيت، ماتاك، من انت»من تأليف و إخراج الأستاذ الضاصر محمد و قام باداء الادوار كل من الأستاذ علي مصوبري والفنان المبدع شاهير و يتمحورموضوع المسرحية من خلال مؤلفها و ضع الأصبع على التناقضات التي يعيشها المغاربة في حياتهم اليومية هذه التناقضات التي يغلب عليها طابع النفاق الاجتماعي الذي كاد ان يصبح قاعدة مجتمعية .

* تكريم الاستاذ محمد مستاوي:

اختتم اللقاء بتكريم أحد أعمدة النضال و الإبداع و الفن الامازيغي الأستاذ محمد مستاوي الشاعر و الباحث و المؤلف و الصحفي المزداد سنة 1943 بقرية مكزارت اداوزدوت جماعة النحيت اقليم تارودانت الذي عرف بغزارة انتاجاته في كل الميادين من القصة و الشعر إلى مقالات صحافية ثقافية، نقدية يحاول من خلالها التعريف بالثقافة الأمازيغية ساهم في معلمة المغرب ، صحفي صاحب برنامج إذاعي حاول فيه التعريف بمكانة الثقافة الأمازيغية على أمواج الإذاعة الوطنية حصل على جائزة الثقافة الوطنية من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2004.

تقديم كتاب المبدع الشاب مصطفى ملو

على هامش المؤتمر الدولي حول الأمازيغية و الأندلس بمهوجان فاس سايس تم تقديم كتاب الأستاذ الشاب مصطفى ملو بعنوان «تيمغارين يوفنا يركزن» اي «نساء أفضل من الرجال» و عبارة عن مجموعة قصصية يتناول فيها الكاتب حياة من نماذج نساء يعتبرهن أفضل من الرجال لما يقمن به من ادوار مهمة في الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية و حتى الثقافية.
و يذكر أن مؤلف «تيمغرين يوفن يركزن» الذي يعتبره مؤلفه بمثابة رد اعتبار للمرأة الأمازيغية القروية، قد حاز على جائزة القناة الثانية للثقافة الأمازيغية سنة 2011/2012.

بعض التوصيات الصادرة عن مهرجان فاس سايس

1- تشجيع البحث في علاقة الامازيغية بالأندلس و الاعتراف بهذه الذاكرة المشتركة.
2- إعادة كتابة التاريخ و الاهتمام بالبعد الامازيغي.
3- إدراج تاريخ الأندلس في المناهج الدراسية.
4- تشكيل فرق عمل و بحث مغربية اسبانية تشتغل من خلال ندوات و منتديات مشتركة لتوثيق الذاكرة المشتركة بين المغرب و الاندلس.
5- استخلاص أهم المصادر و المراجع حول الامازيغية و الأندلس و العمل على التعريف بها و ذالك بنقلها و ترجمتها إلى الامازيغية و العربية.
6- إخراج القوانين التنظيمية الخاصة بأجرة ترسيم اللغة الامازيغية.

عبد السلام أحيزون رجل المال والأعمال الأمازيغي

* أحيزون: من تيفلت إلى العالمية:

ولد عبد السلام أحيزون في 20 أبريل 1955 بقرية سيدي عبد الرزاق (الخزازنة) بإقليم تيفلت، ظهر عليه التفوق والذكاء منذ صغره. المنطقة التي ينتمي إليها أحيزون هي التي أنجبت المناضل الراحل ادريس بنزكري، الذي كان تلميذا له في قسم اللغة الفرنسية. سنوات بعد ذلك، سيصبح أحيزون عضوا في مؤسسة أستاذه بنزكري بعد رحيله.
بعد حصوله على شهادة الباكالوريا بامتياز، سيرحل عبد السلام أحيزون إلى فرنسا، ليحصل سنة 1977 على دبلوم مهندس من «المدرسة الوطنية العليا للمواصلات» بباريس و عمره لم يتجاوز22 سنة، حينها سيعود إلى المغرب سنة 1978.

* أحيزون: مهندس وأصغر وزير مغربي

دبلوم مهندس «المدرسة الوطنية العليا للمواصلات» بباريس، أهل عبد السلام أحيزون ليشتغل في قطاع البريد والمواصلات، بعدها تقلد منصب مدير الخطوط وأضحى بعد ذلك رئيسا لمصلحة البث. وفي سنة 1983 عين مديرا للاتصالات في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. وخلال الفترة الممتدة ما بين 1992 و1998 شغل منصب المدير العام للمكتب المغربي للبريد والاتصالات. كما تولى المنصب الوزاري، كأصغر وزير مغربي، لقطاع البريد والمواصلات من 1992 إلى 1995، ثم بعدها سيعود إلى نفس المنصب ما بين سنة 1997 و 1998 في حكومتي محمد كريم العمراني و عبد اللطيف الفيلالي.

* أحيزون: بين الإتصال والإعلام والرياضة والثقافة

في سنة 1998، تم حل «المكتب الوطني للبريد والاتصالات» وتم تعويضه بثلاث مؤسسات هي: «بريد المغرب»، مؤسسة عمومية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي، و«الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات»، المكلفة بتنظيم القطاع ومراقبته، وشركة «اتصالات المغرب»، وهي شركة مساهمة.
أصبح أحيزون رئيسا مديرا عاما لـ «اتصالات المغرب»من عام 1998 حتى نهاية عام 2000، ثم رئيسا لمجلس إدارة الشركة منذ فبراير 2001. اختير ضمن أفضل ثمانية مدراء شركات الاتصال على المستوى العالمي سنة 2011.
يراهن عبد السلام أحيزون رئيس مجلس الإدارة الجماعية لاتصالات المغرب على الجيل الرابع، «4 جي»، وأصبح من أولويات المجموعة، تجديد البنية التحتية، بما سيتيح لصبيب الأنترنت أن يتضاعف من 4 إلى 15 مرة.
وتم أخيرا تعيين أحيزون عضوا في مجلس إدارة مجموعة «فيفاندي يونيفيرسال». وكان أحيزون قبل هذا التعيين يرتبط بمجموعة «فيفاندي»بعقد عمل مؤقت، وكان يساهم بهذه الصفة في صياغة استراتيجيات المجموعة في مجال الاتصالات وفي القطاع المسموع والمرئي.
منذ دجنبر 2006، أنتخب عبد السلام أحيزون رئيسا للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى خلال الجمع العام العادي، والذي انعقد بمقر الجامعة بالرباط. وتم انتخابه بالإجماع خصوصا وأنه برز كقائد مؤسساتي في العديد من المهام التي يتقلدها.
أحيزون سيبرز إسمه كذلك في الحقل الثقافي، حيث سيعينه الملك محمد السادس أحيزون عضوا بالمجلس الإداري ل «المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية». وذلك ضمن الفرقاء الإقتصاديين ورجال الأعمال الأمازيغ، وهو ما جعل اللغة الأمازيغية تمتد إلى حقل الإتصال والإعلام، حيث ستظهر هواتف (سوني إريكسون وإلجي...)، تحت طلب «اتصالات المغرب»، بحرف تيفيناغ وأصبحت الأمازيغية من اللغات التي تستقبل زبناء اتصالات المغرب بالعلبة الصوتية، كما حرصت «اتصالات المغرب» على تقديم وصلات إشهارية(ورقية وسمعية بصرية) بالأمازيغية.
وهو ما أعطى دفعة قوية للغة الأمازيغية وفي نفس الوقت كان فيها الرجل الذي اعتمدت عليه الدولة لإطلاق أول قناة تلفزية خاصة. قناة «ميدي 1 سات» التي أراد لها المغرب أن تكون المنافس لقناة «الجزيرة» القطرية لم يكن من الممكن أن تنطلق لولا مساهمة «اتصالات المغرب» بنسبة 39 في المائة في رأسمال الشركة الذي يبلغ 15 مليون أورو. القناة التي ابتدأت كمشروع فرنسي مغربي ستعرف خلال الأربع ستوات بعد الانطلاق تغييرات ستكون لعبد السلام أحيزون يد فيها. القناة ستعرف أزمة مالية، لم تحقق نسب المشاهدة المنتظرة وعرفت استقالات متتالية للصحافيين من داخلها.
سنة 2010، أخذ عبد السلام أحيزون بزمام الأمور ب»ميدي 1 سات» وسيكون أول قرار مفاجئ صدر من مقر القناة هو رحيل بيير كازلطا، بعد أن قضى على رأس القناة أربع سنوات وعلى رأس «راديو البحر الأبيض المتوسط» المساهم في المشروع ب14 في المائة 30 سنة. وبسرعة فائقة، استطاع أحيزون أن يجد مساهمين جددا، ضخوا أموالا في ميزانية القناة وفي نفس الوقت سيصبح الرأسمال المغربي الأول في القناة، قبل أن يخلفه عباس عزوزي.
وأحيزون عضو مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة منذ يونيو 2001، عضو مؤسسة محمد الخامس للتضامن منذ أبريل 2004، وجمعية للا سلمى لمحاربة السرطان منذ نوفمبر 2005. وعضو اللجنة التنفيذية لغرفة التجارة الدولية بباريس منذ فبراير 2004، وعضو مجلس إدارة جامعة الأخوين في إفران منذ نوفمبر 2003..

شهادة الأستاذة أمينة ابن الشيخ في حق السيد عبد السلام أحيزون بمناسبة تكريمه من طرف جمعية فاس سايس

صديقي و آخي عبد السلام آحيزون تعرفت عليه قبل التحاقه بنا في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية و بذالك تزيد معرفتي به عن أكثر من سبع سنوات، إنه رجل هادئ طموح ومقنع بالحجة والبرهان.
السيد عبد السلام أحيزون كان إسمه يقترن بالتكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلاميات و الاتصال، فأصبح يقترن بعالم الرياضة ثم كذلك بعالم الثقافة خصوصا ما يرتبط بالثقافة و اللغة الامازيغيتين.
ان السيد عبد السلام أحيزون ساهم بطريقته الفريدة من نوعها في النهوض بالثقافة و اللغة الأمازيغية و بحروفها تيفيناغ، فهو أول من أدرج الأمازيغية لغة و حرفا في الهاتف المحمول صنف سوني ايريكسون و الجي.
السيد عبد السلام أحيزون أول من أدرج كذلك اللغة الأمازيغية في العلبة الصوتية لاتصالات المغرب، ولتوقيت الحدث رمزية كبيرة، إذ صادفت هذه المبادرة تخليد الذكرى الثانية لترسيم الامازيغية في الدستور المغربي.
السيد عبد السلام احيزون الأخ و الصديق يعتبر كذلك من مدعمي الإعلام الوطني المغربي في شقه الامازيغي، العربي و الفرنكفوني، فقليلا ما تجد جريدة العالم الامازيغي والقناة الامازيغية وباقي الجرائد المغربية بدون إعلان من إعلانات اتصالات المغرب.
إلا أن العمل الامازيغي لا زال بحاجة ماسة إلى السيد عبد السلام أحيزون خصوصا و أن تاريخ ميلاده الذي يصادف 20 ابريل هو تاريخ ارتبط عند الحركة الامازيغية في العالم بالنهضة الامازيغية او ما يسمى بالربيع الامازيغي.
فمزيدا من التألق و التوفيق لأخي و صديقي العزيز عبد السلام أحيزون رمز النجاح و الطموح بامتياز في مغربنا الحبيب.

تأملات في مقتضيات الدستور بشأن الطابع الرسمي للغة الأمازيغية

أتناول في هذا العرض بعض مقتضيات الدستور الواردة في فقرات الفصل الخامس وفي قانونين اثنين:
أولا: القانون التنظيمي الذي يحدد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة.
ثانيا: القانون التنظيمي الذي يحدد صلاحيات وتركيبة وكيفيات سير المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية والذي حُدّدت مهمته على وجه الخصوص ب: حماية وتنمية اللغتين الرسميتين ومختلف التعابير الثقافية المغربية.
ونظرا للزمن المحدود للمداخلة يتعذر علي تقديم مقترح عام لكل مقتضيات الفصل الخامس ولكن سوف أقف عند ثلاث نقط أعتبرها قطب الرحى لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، وإذا تمت الإشارة إليها في القانون التنظيمي يكون قد رسمنا للأمازيغية خارطة الطريق بدون منازع.
1- النقطة الأولى هو التنصيص في القانون التنظيمي على أن تكون اللغة الأمازيغية لغة العلم والتلقين ويتعلق الأمر هنا بوظيفة اللغة الأمازيغية وكيفيات إدماجها في التعليم، المنصوص عليها في القانون الأول.
2- والنقطة الثانية هو منح اللغة الأمازيغية الميز الإيجابي ويتعلق الأمربحماية وتنمية اللغة الأمازيغية المنصوص عليها في القانون التنظيمي المتعلق بمهام المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية
3- أما النقطة الثالثة فهي تتعلق بموقع ودور المعهد الملكي في سياق تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، التساؤل الذي طرحه المعهد في أرضية هذه الندوة للتناظر والحوار.

* التجربة السابقة

وقبل تناول النقط الثلاثة أود الإشارة إلى التجربة السابقة التي أهلت الأمازيغية لوظيفتها المستقبلية.
إن الأمازيغية في التجربة السابقة حققت مكاسب كبيرة في بناء ذاتها اللغوية وكذا بناء الذات الوطنية من جراء تبنيها لقيم جديدة كانت أساس الاعتراف بها بصفتها لغة رسمية في الدستور المغربي لسنة 2011 ، حيث انتقلت اللغة الأمازيغية؛
- من مستوى التواصل الشفوي إلى مستوى الكتابة
- ومن مستوى التنوع اللهجي إلى مستوى التقنين والمعيار
- ومن مستوى التعدد الخطي إلى الاختيار والتنميط
- ومن مستوى التجريب إلى التعميم
- ومن مستوى الاختيار إلى الإلزام
- وأخيرا، وهذا من الأهمية بمكان، انتقالها من العامية إلى اللغة العالمة أو لغة العلة والتلقين، وهو ما سأوضحه لاحقا

ولقد واكب هذا التطور الحاصل للغة الأمازيغية تطور في بناء وتشييد قيم وطنية جديدة منها
- تعزيز التلاحم بين المكونات الوطنية
- إبراز الحضارة المغربية الأصيلة
- تعميق روح المواطنة
- تكريم الإنسان وحقوقه
- تكريس التعدد اللغوي

وهذه المبادئ والقيم الداعية إلى الوحدة والتعدد كانت بالأمس القريب تعتبر دعوة إلى التفرقة والصراع بين أبناء الوطن الواحد. وهذه العقليات ما زالت سائدة وما زالت تحن إلى الإديولوجية البائدة وتوجد في أعلى مراتب الدولة ولقد سمعنا قبل قليل إلى مداخلة الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم ينحو هذا المنحى مدافعا عن الأحادية و مشككا في مبدأ التعدد اللغوي الذي يعتبر قيمة مضافة

* الوظيفة المرتقبة للغة الأمازيغية

لقد قضى الدستور بإنجاز قانون تنظيمي يحدد المراحل وفق تقويم زمني دقيق وكيفيات الإدراج أي الوظيفة المستقبلية التي ينبغي على اللغة الأمازيغية القيام بها بصفتها لغة رسمية
لقد وعدتكم سابقا بصدد التحولات الكبرى التي مرت بها اللغة الأمازيغية في التجربة السابقة أن أقف لتوضيح معنى الانتقال من اللغة العامية إلى اللغة العالمة

تعريف اللغة العالمة

تعرف اللغة العالمة ب « اللغة القائمة على ثروة اصطلاحية متخصصة في علم ما «. خلافا للمفهوم القديم الذي يعني اللغة الميتة المستعملة من لدن الخاصة كاللاتينية في أوربا والتي تقابلها اللغة السوقية المستعملة من لدن العامة كاللغة الفرنسية إذ ذاك. ففي فرنسا وإلى حدود القرن السابع عشر لم تكن اللغة الفرنسية لغة عالمة، فأول كتاب في الفلسفة كتبه روني ديكارت سنة 1937 René Descartes؛ Méditations sur la philosophie première ألا وهو؛

كانت النخبة الفرنسية تستنكف من قراءته لأنه كتب بلغة السوقة وهي الفرنسية ولم يكتب باللاتينية التي هي لغة الخاصة
ولنا مثال آخر للغة العالمة ألا وهي اللغة المالطية التي يلقن بها كافة العلوم وهي في الأصل لهجة تونسية أغنيت بالمعاجم العامة والمتخصصة من الإيطالية والإنكليزية وتعتبر اليوم اللغة السامية الوحيدة ضمن لغات الإتحاد الأوربي
والمثال الثالث للغة العالمة هي اللغة اليونانية الحديثة التي خرجت من شرنقة اللغة اليونانية الكلاسيكية المعروفة باللغة الهيلينية، لغة هوميروس القديمة.

* الأمازيغية لغة عالمة ؟

والآن نتساءل عما إذا كانت اللغة الأمازيغية لها مؤهلات اللغة العالمة القادرة على تلقين العلوم؟ وفقا للتعريف السابق ووفقا للمعاجم العامة والمتخصصة التي تتوافر عليها. الجواب بالتأكيد نعم. فالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفي إطار اللغة الأمازيغية المعيارية أنجز عددا وافرا من المعاجم العامة والمتخصصة في مختلف ميادين المعرفة منها؛
- العلوم اللسانية والتهيئة اللغوية
- العلوم المعجمية والاصطلاحية
- العلوم القانونية والعرفية
- العلوم التاريخية
- العلوم المتعلقة بالصحافة كمعجم الإعلام

وغيرها من المعاجم التي جمعت في «دليل منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية من 2003 إلى 2011 إضافة إلى كتب غنية بالمفاهيم الإصطلاحية ك؛
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأمازيغية لجهادي الحسين الباعمراني
- والسيرة النبوية (أغيراس ن ورقاس ن ربي) لنفس المؤلف
- الحوض في الفقه المالكي باللسان الأمازيغي لسيدي امحمد علي أوزال
- ومدونة ابن غانم وغيرها من الكتب في العلوم الشرعية
- وفي العلوم الفكرية والفلسفية نذكر باعتزاز كتاب أغاراس ن وورغ المترجم إلى العربية بالطريق الذهبي لصاحبه الصافي مومن علي. وهو كتاب يطرح الأسئلة الخالدة كحقيقة الله والوجود والإنسان والحياة والموت ونهج السعادة وغيرها من الأسئلة الأزلية التي يتحدث عنها فيما أعلم خارج النسق الفلسفي الجاهز.
- أختم بكتاب في العلوم الرياضية معنون ب «توسناكت نوورار»-Mathématique récréative وهو مؤلف جماعي تحت إشراف هند سعدي Hend saidi يتناول بالأمازيغية تاموزّولت وهو علم المنطق وتاسنمضانت وهو علم الرياضيات وتانزكّيت وهو علم الهندسة وما إلى ذلك من العلوم الرياضية والهندسية.
- وفي الأخير لا بد من ذكر المعجم العربي الأمازيغي في ثلاثة أجزاء للأستاذ محمد شفيق أساس كل البحوث المعجمية وكذا بعض المعاجم التي أنجزت في إطار البحث العلمي الأكاديمي كمعجم الأستاذ محمد سغوال ومعجم ميلود الطايفي
- فضلا عن الإرث الكلونيالي كمعجم جون مري كورتاد عن أمازيغية الطوارق في سبعة أجزاء ومعجم ج.م. دالي عن أمازيغية القبائل في الجزائر ومعجم ج. دولور عن أمازيغية المزاب الجزائرية ومعجم إميل ديستان في أمازيغية الجنوب المغربي ومعجم بيدرو سارّييوناندیا عن أمازيغية شمال المغرب وغيرها كثير J .M. Cortade , J.M. Dallet, J.Delhere , E. Destaing , Pedro Sarrionandia

لقد تبين من السؤال المطروح في البداية عن اللغة العالمة وما إذا كانت الأمازيغية مؤهلة لتلعب دورتلقين العلوم ككافة اللغات الرسمية في العالم قد أعطى بعضا من الجواب عن وظيفة اللغة الأمازيغية للتنصيص عليها في القانون التنظيمي المرتقب لغة العلم والتلقين لكافة العلوم.

* مبدأ التدرج

وليس معنى هذا أن الأمازيغية مطالبة بأن يدرس بها كل العلوم مرة واحدة وخاصة العلوم الدقيقة فلا بد من التدرج والابتداء من العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى العلوم الطبيعية والدقيقة

* حماية وتنمية اللغة الأمازيغية بالميز الإيجابي

أحسن حماية للغة الأمازيغية وتنميتها هو أن تتمتع بالميز الإيجابي و التنصيص عليه في القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية المعهود إليه أمر الحماية والتنمية. فإذا كانت المساواة وتكافؤ الفرص هو الأصل في حماية اللغات فإن بعض الدول تروم الأخذ بالميز الإيجابي بالنسبة للغات التي توجد في وضعيات صعبة أو كانت ضحية ممارسات إيديولوجية معينة
ومن اللغات التي حضت بالميز الإيجابي أذكر على سبيل المثال اللغة الإرلاندية التي أشرفت على الانقراض من جراء الاستيطان البريطاني لتصبح اللغة الرسمية الأولى واللغة الإنجليزية اللغة الرسمية الثانية، وذلك بعد استقلال إرلاندا سنة 1922
والمثال الثاني هو حضت به اللغات الإفريقية في جمهورية جنوب إفريقيا التي خص لها الدستور في المادة السادسة فقرة خاصة تنحو فيها الدولة منحى الميز الإيجابي تعويضا لها عن معاناتها التاريخية والفقرة تقول: « إدراكا منا لتراجع استخدام اللغات الأصلية لشعبنا وتراجع وضعها تدريجيا، تتخذ الدولة إجراءات عملية لتحسين وضع هذه اللغات والنهوض بها...» إلى آخر الفقرة.
وما أحوج اللغة الأمازيغية إلى الميز الإيجابي لحمايتها وتنميتها والتنصيص عليها في القانون التنظيمي جبرا للضرر الذي لحق بها من جراء الإقصاء والتهميش الممارس عليها منذ استقلال المغرب

* موقع ودور المعهد الملكي

تساءل المعهد الملكي في المحاور التي أعدها للتناظر والحوار بمناسبة ذكرى ترسيم اللغة الأمازيغية عن موقع المعهد ودوره في سياق تفعيل القوانين التنظيمية
فدوره واضح ومذكور ضمنيا في الفقرة الأخيرة من الفصل الخامس، حيث تنص الفقرة على إحداث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية... ويضم كل المؤسسات المعنية بمجالات النهوض باللغتين الرسميتين، ومن هذه المؤسسات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
ولكن يبدو من إعفاء المجلس الإداري للمعهد من مهامه وهو صاحب السلطة والصلاحية لاتخاذ القرارات أصبح المعهد بدون رأس مدبر، الشئ الذي قد يمهد لتقزيمه أو الإجهاز عليه و سلب ميزانيته التي لولاها لما تحققت المكاسب. فتحوله إلى معهد عادي لا حول له ولا إقارّيضن قد يؤدي إلى الاستئناس الذي أريد للأمازيغية من أول وهلة.
فالمعهد والحالة هذه كان ينبغي أن يستمر قويا بمجلسه الإداري وبميزانيته المعهودة وإحداث معهد آخر للتربية والعلوم الأمازيغية على غرار أكاديمية محمد السادس للغة العربية المعززة بمكتب تنسيق التعريب والمنظمة العربية للتربية للثقافة والعلوم وبمكاتب التنسيق الأخرى في العالم العربي، كلها تخدم العربية

* عرض ألأستاذ محمد الشامي بمناسبة ذكرى إقرار دستور المملكة المغربية للطابع الرسمي للأمازيغية في إطار ندوة وطنية نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول موضوع؛ «إقرار الطابع الرسمي للأمازيغية في دستور المملكة المغربية أي إستراتيجيات وأي تدابير». في فاتح يوليوز سنة 2013

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

إعـــــلان عن تمديد آجال إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2012

طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص منح الجوائز، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن تمديد آجال إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2012، وذلك في الأصناف التالية:

1. الإبداع الأدبي الأمازيغي
2. الفكر والبحث
3. الترجمة
4. التربية والتعليم
5. الإعلام والاتصال السمعي البصري
6. المخطوط الأمازيغي
7. الفنـــون:
   1. الأغنية التقليدية
   2. الأغنية العصرية
   3. المسرح
   4. الرقص الجماعي
   5. الفيلم

فعلى الراغبين في الترشح لأحد أصناف الجائزة أن يتقدموا بطلبهم إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفق الشروط التي يمكن تحميلها من الموقع الإلكتروني للمعهد.

وترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد المذكور أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في أجل أقصاه 22 يوليوز 2013، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر آجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط
الهاتف: 05 37 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09
الفاكس: 05 37 68 05 30
العنوان الإلكتروني: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المقاومة المسلحة و الحركة الوطنية في الاطلس المتوسط الشمالي ما بين سنتي 1911 و 1956 (قبائل أيت يوسي و ايت سغروشن و مرموشة)

حظيت منطقة الأطلس المتوسط بأهمية خاصة في المخطط التوسعي الفرنسي بالمغرب و شمال افريقيا عامة لكونها الخط الرابط بين شمال المغرب و جنوبه و شرقه و غربه وقد زادت هذه الأهمية حدة عند دخول القوات الفرنسية إلى مدينة فاس سنة 1911، حيث لفتت مقاومة و صمود أبناء المنطقة أنظارها و أثارت حفيظتها، لهذا عمدت إدارة الحماية إلى نهج سياسة «التهدئة» التي اتخذتها ذريعة للتدخل و التوغل التدريجي في مدينة صفرو و قبائل أيت يوسي و أيت سغروشن و مرموشة رغم صعوبة تضاريسها و قسوة مناخها.

قامت إدارة الحماية ما بين 1912 و 1915 بمجموعة من الاستطلاعات التي أنجزت من خلالها تقارير و دراسات شاملة عن قبائل ناحية مدينة صفرو و رسمت برامج للعمل العسكري الذي تولى تنفيذه المقيم العام الجنرال ليوطي، و شيدت مراكز عسكرية في المواقع الإستراتيجية بالأطلس المتوسط المحاذية للقبائل الثائرة قصد مهاجمة و محاصرة المقاومين، إذ كان الاحتلال الفرنسي يعتمد على حركية الوحدات العسكرية المتنقلة بين هذه المراكز لإيهام المغربة بقوتها المزعومة.

وبالمقابل شكل زعماء المقاومة بالمنطقة إلى جانب المقاوم سيدي رحو زعيم المقاومة المسلحة بمنطقة صفرو ما بين 1911 و 1926 أمثال

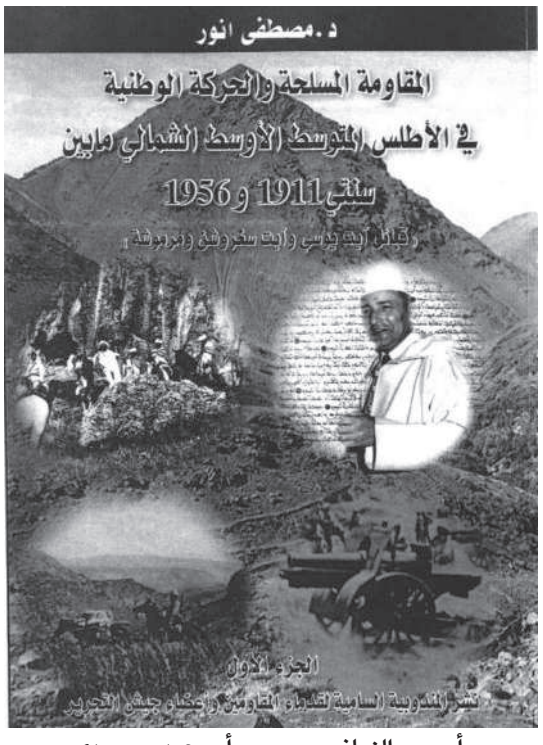

موحى أوحمو الزياني و موحى أوسعيد و سيدي

علي أمهاوش ...الخ، كتلة قوية لمناهضة التدخل الفرنسي بالأطلس المتوسط الأوسط الشمالي منذ بداية سنة 1911 رغم المخططات الفرنسية التي عملت على تبديد آليات المقاومة بالمنطقة.

أمام العراقيل التي اعترضت القيادة العسكرية الفرنسية في غزوها لمنطقة صفرو، فقد أخذت للمرتفعات الجبلية و اكتفت في بداية الأمر بفرض حصار عليها و تأسست عدة مراكز عسكرية و التحكم في المواقع الإستراتيجية التي توفرها إمكانية المناورة و المباغتة، لكنها لقيت مقاومة عنيفة من قبائل أيت يوسي و أيت سغروشن ومرموشة هي كونت حلفا عسكريا اعترض بجدارة ودون تردد طريق القوات الفرنسية وخلق في صفوفها خسائر نكراء شهدت لها ساحة معارك سكورة وأزينوس و تيزي عدني ما بين 1917 و 1922 التي كانت من بين المعارك الهامة، حيث أبانت عن تفوق المقاومين بهذه القبائل

و بحلول شهر دجنبر 1926 أخمدت جل الثورات القبلية و استسلم زعماء المقاومة الكبار و على رأسهم سيدي رحو و محمد بن عبد الكريم الخطابي، و رغم تفوق القوات الفرنسية ما بين 1923 و 1926، فإنها لم تكن لتجرؤ عن الدخول في معارك مفتوحة مع المقاومين، بل كانت تعتمد على عنصر المفاجأة و المباغتة عن طريق كتمان العمليات العسكرية و تمويه المقاومين و تحويل انتباههم بواسطة مناورات متعددة.

و مهما يكن فإذا كانت السيطرة النهائية على القسم الأوسط الشمالي من الأطلس المتوسط لم يتحقق إلا سنة 1926 بعد التمكن من احتلال مرتفعات تشوكت ، فان الأمر لم يقف عند حدود نهاية المقاومة المسلحة في هذه السنة و تجريد قبائل ايت يوسي و أيت سغروشن و مرموشة من الأسلحة، بل انخرطت هذه القبائل في العمل الوطني السياسي منذ سنة 1930 و دخلت منطقة صفرو في تنسيق مع مجموعة من المناضلين الوطنيين الغيورين خاصة مولاي علي امغار السغروشني و القائد لحسن بن حدو اوسعيد اليوسي الذي ربط علاقات و وطيدة على زعماء الحركة الوطنية بمدينة فاس، و الذي كان له الفضل الكبير في نشر الوعي الوطني و السياسي بقبائل منطقة صفرو.

إن هذا الكتاب يزخر بمعطيات تاريخية مغمورة حول قبائل ايت يوسي و ايت سغروشن و مرموشة، نشرت لأول مرة، لا سيما منطقة التي كانت لديها مساهمات فعالة في مواجهة قوات الاحتلال الفرنسي على عهد الحماية ، و هذه المنطقة أفرزت أبطال في المقاومة المسلحة و رموز كبار في الحرية الوطنية ضحوا بالغالي و النفيس في تحرير المغرب و نيل الاستقلال.

لحسن بروكسي، مؤلف كتاب "رواية موحا أوحمو الزياني ورفاقه" :
موحا أوحمو الزياني أراد أن يبقى خالدا في التاريخ كوطني وكيف لا نخلد ذكراه كتابة وإعلاما ؟

* لماذا كتاب عن شخصية موحا أوحمو الزياني. وفي هذا الوقت بالذات؟

** أصدرت الكتاب بمناسبة مرور قرن من الزمن على بداية المعارك الخالدة التي خاضها القائد موحا أوحمو الزياني ضد الجيوش الفرنسية، وكذلك بمناسبة ذكرى كفاحه النضالي، إلى حين موته في 27 مارس 1921 كأول شهيد لأجل تحرير الوطن. بالنسبة لي، كتابي هذا، عن موحا أوحمو الزياني، ليس فقط لتكريس نضاله، وإنما يرمز، قبل كل شيئ، إلى إرجاع عقاريب الساعة إلى أولها، أي قبل دخول الإستعمار إلى المغرب وبعده بسنين. فذكرى ملحمة موحا أوحمو الزياني، هي تقييم للعنصر الزمني، ليس فقط من الناحية الفيزيائية، أي إعداد السنين، وإنما من الناحية الأشد صلابة، وهي الناحية الثقافية، وأعني بها الزمن الثقافي. فياترى ماهي تربة هذا الرجل، لوحده بدون سند، قاوم جيش عرمرم فرنسي مدجج بأحدث الطائرات والمدفعيات. وحينما يتناول الكاتب موضوع الذكرى، سيما ذكرى موحا أوحمو الزياني، يقارن مابين تلك الأزمنة وبين الأزمنة التي نعيشها الآن، تلك الأزمنة كانت الأكثر شراسة، إلا أنها وجدت أمامها رجال أقوياء مؤمنين بحب أرضهم ووطنهم. فإذن قلت لنفسي:"فذكر إنما الذكرى تنفع المؤمنين"، والإيمان هنا هو حب الوطن وإهداء الروح فداءا لهذا الوطن. تلك المقاومة، مقاومة الزياني، هي التي انعكست على المقاومة الشرسة بكل من تازيزاوت وبوكافر... وبدون شك أثرت كذلك على مقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي في الريف، دون أن ننسى كذلك، بأن الشيخ البوعزاوي هو السباق إلى مقاومة الجيوش الفرنسية مابين 1907 و 1908، والتي شارك فيها موحا أوحمو وقبائل زيان. ياترى، ما هذا الرجل، وكيف اكتسب كل هذا الحب للبلاد، بينما كان يتمتع بكل شيئ، بالأرض، المال السلطة ... فمن الدافع ليضحي الرجل بكل هذا، بينما كل ما هو قوة حية، في بعض المدن، استسلمت إلى قهر الجيوش الفرنسية وإلى الدبلوماسية الذكية للماريشال اليوطي. فلماذا، مثلا، اتخذت عائلة الكلاوي موقف مساندة الجيوش الفرنسية والمقيم العام اليوطي، في حين بادر موحا أوحمو المقاومة، علما أنه حتميا سيواجه وقتا ما زحف جيوش الفرنسيين على الأطلس المتوسط من جبهتي تازة ومراكش. فهل كان موحا أوحمو لايعرف أنه سيكون مابين نارين وهو رجل الحرب والعارف بفنونها. لاشك أن موحا أوحمو الزياني، أراد أن يبقى خالدا في التاريخ كوطني. وكيف لا نخلد ذكراه؟، لافقط بالكتابة ولكن بالإعلام أيضا، وعلى وسائل الإعلام الوطنية أن تبعث فرق صحفية لتصوير مكان استشهادة رفقة زميله محمد أقلوج وإبنته فطيمة تحيحيت دون السنة السابعة من عمرها. هذا فضلا على أن الدافع الأساسي لإصداري كتابي هذا هو أننا في هذا القرن، نعيش حضارة العقار، تاركين وراءنا حضارة الرجولة والشهامة والإخلاص للبلاد والوطن.

* يقال عبر التأريخ المعاصر أن موحا أوحمو الزياني كان مجرد زعيم قبلي، وروايتكم تسرد أحداث عن علاقته بقبائل أخرى، كالشاوية وقبيلة أيت حكم... كيف ذلك؟

** سبق لي أن أشرت، في استجوابك هذا، إلى أن موحا أوحمو الزياني استشهد وهو زعيم وطني. ومصدر روايتي يشير بالتفصيل إلى بعض العناصر التفصيلية حول هذا الأمر، من خلال مجيئ موحا أوحمو الزياني إلى قبيلة أيت حكم مابين 1912 و 1913، يطلب من أبنائها التجنيد لمقاومة الجيوش الفرنسية، فضلا عن اتصاله بالشيخ البوعزاوي مابين 1907 و1908. في هذا الشأن، سأتكئ على معطيات سوسيولوجية وسياسية آنذاك، فمنذ عهد مولاي اسماعيل، كانت قبائل زيان تشكل طريق السلاطين ومحور ما بين تافيلالت وايت مكيلد وإكروان ومكناس وفاس... وزيان كانت قبيلة قوية غنية، حيث كانت أول قبيلة لها جيوش منظمة، وكان الزيانيون يتحلون بنوع من الارستقراطية وبالقوة. وكانت تدور في فلكها(زيان) عدة قبائل ومن بينها قبيلة أيت حكم، سواء بالمصاهرة أو بالتبادل أو بالرعي... إبانها كانت زيان قلب الاطلس المتوسط(إذا ما انهزمت زيان آنذاك فكل الأطلس سينهزم). وهو ما فهمه موحا أوحمو الزياني، واستمال القبائل للتجنيد ضد الفرنسيين، ولذلك جرت بطولية قبائل أخرى للإستمرار في الحرب بعد استشهاده إلى حدود 1934.

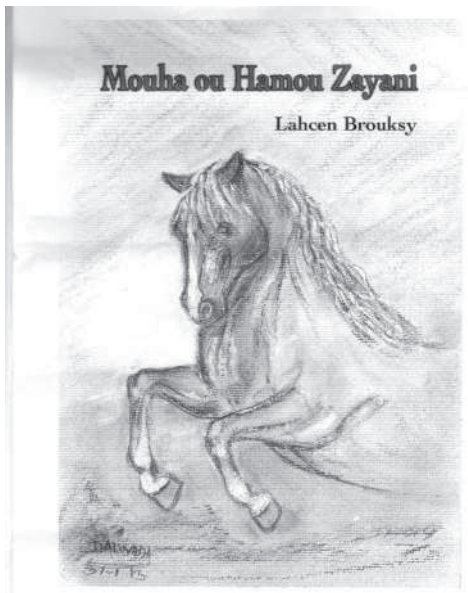

* الكتاب الصادر بالفرنسية عبارة عن رواية جمعت بين الواقع والخيال. أين يمكن أن نجد الحدود الفاصلة بين الكتابة التاريخية والكتابة الروائية؟

** ألتمس منك أن تفكر جيدا في مدلول ومعنى التاريخ، هل يمكن لأي مؤرخ أن يعرف، بالدقة، جميع معطيات الماضي وملابساتها وظروفها. ولاسيما في وقت لم يكن التواصل والتدوين موجودين. والحال أن كل الكتابات المتعلقة بشخصية موحا أوحمو الزياني، هي كل ما تركه المستعمر الفرنسي العسكري ، وهذا الإرث لايشفي الغليل ولايشبع الفكر ولا التحليل ولا الملابسات التي تحيط بالعبقرية العسكرية لموحا أوحمو الزياني. فإذا لجأت إلى التاريخ، فسأضطر إلى اللجوء إلى الميكانيزمات والدياليكتيك التي لا تظهر شمولية الوضع في الأطلس، حينها اضطررت إلى اللجوء إلى بعض الشيوخ الأمازيغ، يتراوح عمرهم مابين 84 و 90 سنة، واباءهم شاركوا في معركة الهري. فهذه الرواية، رواية شيوخ القبائل، كرستها في كتابي هذا، وطعمتها بالتحليل العلمي. وعلى كل حال، كان يهمني تصور الوضعية الدراماتيكية كفنان تشكيلي، ولاسيما و أن ما بين قبيلة زيان والقبيلة التي أنتمي إليها "أيت حكم"، تقارب في المزاج وأسلوب الحياة، وكذلك في طرق تعاطيهما للإشكاليات التي توضع أمامهما. ولكن التفسير سيكون ناقصا، إذا ما أفصحت عن الذاتيات، وأعتقد أن جيلنا هذا ينقصه نوع من الخيال، ولا يعرف شيئا عن الأجداد وعن تاريخهم وأمجادهم.

فالأمة لايمكن أن تتقدم وأن تزدهر فقط بمعدل النمو، بل بعبقرية الأجداد التي تجعلهم يستنبطون منها دروس لتقوية شخصيتهم. ينقص لهذا الجيل الحلم، والحلم لايعطيه لا القانون ولا الدستور، إنه حلم الثقافة. فهل نسي الصينيون كبار ومرشدي أمتهم، رغم صدارتهم للعالم اقتصاديا وسياسيا. بدون رواية، لاحلم ولا إبداع، ويبقى الإنسان مجرد مستهلك، مما ينقص من مناعته للتصدي للإشكاليات التي يجرها الإستهلاك المادي، فضلا عن حب المال والثروة التي تبعد عن الخيال.

* غاب موحا أوحمو الزياني عن النقاش الثقافي والفكري والتاريخي. هل يمكن القول أن وراء هذا النسيان دوافع سياسية وإيديولوجية؟

** إذا ما التجأنا إلى أسلوب العتاب، فيجب أن يوجه إلينا نحن النخبة الأمازيغية، قبل أن نتهم الآخرين أو نشير إليهم بأصابيع الإتهام. في ظرف معين من الزمن، انشغلت النخبة الأمازيغية بالحزبية إلى حين 1977 و 1978، حيث ظهر شبان أمازيغ قادوا سفينة الهوية، ومن تم أصبحت النخبة الأمازيغية تفكر في التاريخ، وأستشهد في ذلك بأزايكو وأبحري وهباز...، وجل هؤلاء ماتوا تاركين وراءهم الطريقة المؤدية إلى عصرنة الثقافة الأمازيغية. ولا ننسى كذلك الدور الذي لعبه الشباب الريفي، حيث كان السباق إلى التعريف بالتاريخ المغربي، من خلال إصداره كتب عديدة حول المقاوم محمد بن عبد الكريم الخطابي. إذن منذ السبعينات إلى حدود الآن، أصدر هذا الشباب كتب علمية وعقلانية بعيدة كل البعد عن الأطروحة السياسية. وحقيقة، بعض الإيديولوجيات، ساهمت في تسميم الإنسجام والتوافق ما بين كل أفراد المجتمع المغربي، لأن لهم تاريخ مشترك، ولكن الأطروحات السالفة، حاولت زعزعة هذا الإرث المشترك، إلا أن تأثيرها أصبح بدون جدوى أمام الزحف الثقافي الأمازيغي، الذي اتخذ القلم سلاحا ديمقراطيا له. فهل يمكن لأي إيديولوجيا أن تكون على حساب طرف آخر من المجتمع. في مفهومي، ترتبط الإيديولوجية بالأرض والجغرافية والإقتصاد والتاريخ... ولا يمكن لأي إيديولوجيا أن تنجح إذا لم تشمل هذه العناصر كلها، وإلا ستصبح كما كانت مابين 1936و 1943، إيديولوجيا التفرقة.

* حاوره سعيد باجي

OFFICIALISATION DE LA LANGUE AMAZIGHE : POUR UNE LOI ORGANIQUE AU SERVICE DE LA MODERNITÉ

Par Mohammed HAMMI

Je tiens de prime à bord à remercier l'Institut Royal de la Culture Amazighe pour m'avoir fait l'honneur de contribuer à la réflexion sur la problématique de l'officialisation de la langue amazighe. Je saisis l'occasion pour louer l'entreprise que mène cette institution pour la promotion de la langue et de la culture amazighes, et ce, malgré un contexte peu propice au développement d'actions efficaces et efficientes.

Un honneur, certes, mais une lourde responsabilité car il s'agit de réfléchir sur une question importante, pertinente, complexe et sensible. Une question dont l'enjeu revêt plusieurs dimensions dont notamment:

Une dimension intellectuelle qui met en opposition deux conceptions de la perception identitaire. Opposition qui s'inscrit dans le sillage du processus de la construction de l'Etat-Nation. Processus initié par l'acte du protectorat et la politique de pacification qui s'est soldé par la déposition de la tribu en tant qu'acteur de l'action socio politique. La conception officielle qui a consacré, pour le Maroc indépendant, l'approche du mouvement national reposant sur le seul critère de l'appartenance à la civilisation arabo musulmane. La conception qui reflète la revendication du mouvement amazighe et qui définit, pour l'essentiel, l'identité marocaine par référence à son faisceau substantiel : l'amazighité.

Une dimension politique qui développe un discours et une rhétorique qui s'articulent autour des thèmes du nationalisme et de la foi. Des thèmes qui heurtent les sensibilités et qui tendraient à nourrir des attitudes chauvinistes et des comportements nihiliste. Nul ne peut ignorer ni occulter le danger que représente ce genre de logos politique pour la cohésion de la société et pour sa stabilité. Aussi, si l'histoire de l'humanité regorge d'exemples au sujet des tensions générées par ces thèmes, au Maroc il y'a lieu de rappeler la position historique de certains partis politiques vis-à-vis de la question amazighe, la controverse politique soulevée à l'occasion du référendum constitutionnel au sujet de l'officialisation de sa langue et les considérations qui ont conduit à la naissance et au développement du mouvement amazighe.

Une dimension des droits humains du fait que la constitutionnalisation de la langue amazighe est le fruit en grande partie de l'action des associations de la défense de la culture amazighe et de la défense des droits de l'homme. Action menée à l'échelon interne et à l'échelon international et notamment auprès du Conseil des droits de l'homme de Nations Unies. D'ailleurs, l'Etat marocain continue toujours d'être interpelé par cette commission au sujet de la politique menée au sujet de cette question(voir le rapport du Conseil des Droits de l'homme des NU sur l'Examen périodique Universel relatif à la treizième session tenue du 21 mai au 4 juin 2012 notamment le point 12 qui relate les observations enregistrées par différentes associations à propos du respect des droits des les minorités et des peuples autochtones).

Une dimension géopolitique en relation avec l'ampleur prise par la revendication de la réhabilitation de l'identité et de la culture amazighe à l échelon régional, voir même international. En Afrique du nord nous constatons qu'en Tunisie et en Libye les mouvements amazighes luttent pout se frayer une place pour leur identité et leur culture dans les ordres nouveaux. Certains mouvements algériens sont allés jusqu'au point de former un gouvernement en exil. La question des touaregs de l'Azawad, tout le monde le sait, est un des facteurs de la déstabilisation des Etats de la région du Sahel.

Toutefois,, malgré ces enjeux, il est à noter que : Le Gouvernement, deux ans après l'adoption de la constitution, n'a toujours pas présenté sa copie au sujet de cette officialisation. Il n'a même pas initié, à ma connaissance, un débat sur le sujet comme il l'a fait pour la réforme de la justice. Or, me semble t-il, un texte appelé à légiférer sur une question aussi sensible devrait être abordée en priorité dans le cadre d une démarche globale en parallèle avec les dossiers de la justice, de la régionalisation et d'autres textes éventuellement. Cette démarche s'impose, me semble t-il, en raison de l'interaction et de la relation horizontale qui existe entre les différents problèmes que ces dossiers sont appelés à résoudre.

Les débats au parlement, en l'absence d'un projet ou d'une proposition, sont focalisés autour de préoccupations marginales, des questions d'intendance(la logistique pour l'usage du Tamazight dans l'enceinte législative) au lieu de porter sur le fond.

La société civile, au fait des enjeux de la problématique, a pris de l'avance par rapport aux instances de l'Etat en engageant des débats et des réflexions sur la question et en proposant des solutions.

L'objet de la réflexion que je dispense consiste, compte tenu des considérations ci-dessus exposées, à circonscrire, de mon point de vue, la mission et les fonctions qui pourraient être dévolues à la loi organique. En somme, il s'agit de savoir que devrait-on attendre de ce cadre juridique ? S'agirait-il de réduire la langue amazighe à la simple expression d'un moyen de communication, ou faudrait-il en faire un instrument de la revitalisation de l'identité et de la culture marocaines ?

En ce qui me concerne, je considère que la réponse à cette interrogation a été tranchée. Le constituant, conscient des enjeux en présence, a inscrit la question de l'officialisation de la langue amazighe dans la cadre de la promotion de l'identité et de la culture amazighes. Il appartient donc au législateur de traduire, au titre de la loi organique, l'esprit du constituant. Cet esprit, pour le rappeler, est expressément explicité par Sa Majesté dans son discours du 9 mars 2011 en ces termes « la consécration constitutionnelle de la pluralité de l'identité marocaine unie et riche de la diversité de ses affluents culturels ; et au cœur de laquelle figure l'amazighité, patrimoine commun de tous les marocains, sans exclusive», et dans le discours du 17 juin 2011 qui précise « une initiative d'avant-garde, qui constitue le couronnement du processus de réhabilitation de l'amazigh, comme patrimoine commun à tous les marocains ». Ainsi, le texte à même de donner un sens, uns signification et une portée à cette orientation devrait contribuer à créer les conditions nécessaires, suffisantes et objectives pour la protection, le développement et la promotion de la culture amazighe.

Je tenterai d'expliciter cette vision à travers trois axes : La finalité de la loi, les objectifs recherchés et les moyens à mettre en œuvre pour les concrétiser.

La finalité de l'officialisation de la langue amazighe.

Elle doit s'inscrire, à mon sens, dans la trajectoire de la construction de la société du progrès, de la modernité et de la démocratie. A cet effet, le texte devrait :

User du patrimoine culturel et civilisationnel amazighes pour consolider l'orientation moderniste de la société et de son ordre de gestion. En effet, certaines valeurs relues à la lumière de l'évolution de la société marocaine sont totalement compatibles avec la civilisation de la modernité. Aussi, peut-on relever que :

La valeur de la liberté a été durant des millénaires le moteur qui a animé la lutte des tribus amazighes contre les invasions étrangères. Cette valeur a contribué à sauvegarder l'essentiel du patrimoine identitaire, culturel et civilisationnel amazighes qui fait de nos jours l'une des spécificités du Maroc moderne.

La valeur de la démocratie qui a permis d'organiser durant des siècles le système de gestion de la société marocaine autour de deux axes. Une gestion autonome de la communauté locale à travers le système de la Jmaa et un ordonnancement du pouvoir entre l'Etat et la tribu sur la base de la conciliation de l'exigence de la liberté et l'impératif de l'autorité, de la nécessité de l'autonomie et du besoin de l'unité.

La valeur de la solidarité qui assurait à l'individu la protection de sa communauté et à la communauté l'engagement total de l'individu. Valeur qui a permis, à titre d'exemple, d'organiser le système de la propriété dans le cadre de la conciliation entre l'intérêt individuel et l'intérêt de la collectivité, d'un équilibre entre l'égoïsme naturel de l'homme et la nécessité de l'intérêt de la communauté. Ainsi, l'appropriation collective des terres n'était pas une fin en soi, un rejet de la propriété privée, mais un moyen de promouvoir le patrimoine de chacun et de tous dans la cadre de la justice sociale et d'une répartition équitable des richesses produites par la communauté.

La valeur de la tolérance en vertu de laquelle l'ordonnancement de la vie en société a toujours intégré le paramètre de la spiritualité comme valeur éthique et morale sans altérer ou atténuer la culture et l'identité amazighes, et sans remettre en cause l'harmonie et l'homogénéité des composantes ethnique et religieuse de la société.

Attribuer à la culture amazighe la place qui lui revient dans le tissu culturel marocain en la considérant comme un déterminant substantiel de ce tissu et comme un produit fini, synthèse des apports des cultures et des civilisations qui se sont succédés au cours de l'histoire.

Intégrer la culture amazighe en tant que déterminant de l'approche de développement de la société marocaine dans la formulation et la mise en œuvre des politiques publiques.

Les objectifs à assigner à la loi organique.

Ils devraient, à mon sens, être circonscrits à:

La consolidation de l'unité nationale à travers la culture du sentiment de l'appartenance à la même communauté linguistique. Cet objectif suppose l'accès à l'usage de la langue amazighe, au même titre que l'arabe, pour l'ensemble des marocains. A cet effet, la loi organique devrait aboutir au réexamen de la politique de l' enseignement de la langue amazighe. L'accès à l'usage de cette langue exige une articulation des politiques et des programmes de son enseignement autour des principes de la standardisation, de la généralisation de son enseignement à l`ensemble des institutions formant le système éducatif marocain, et de l`obligation de son enseignement pour tous les marocains.

La reformulation des critères qui définissent l'identité marocaine sur la base du dépassement de la conception qui a servi de référentiel, depuis la constitution de 1962, à la formulation des politiques destinées à la construction de cette identité. Celle-ci, force est de la reconnaitre, n'exprime pas avec objectivité la réalité culturelle, la composition sociologique et la réalité de l'évolution historique de la société marocaine. Une identité qui refléterait l'image de cette société nécessite la relecture de l'histoire du Maroc et la remise en cause des règles, des pratiques et des images qui visent à effacer de la mémoire individuelle et de la conscience collective l'élément substantiel de l'identité marocaine :la culture et de la civilisation amazighes.

La promotion de la culture amazighe par la valorisation et la modernisation de tous ses éléments constitutifs(chanson, danse, littérature, poésie, arts culinaires, habillement, etc.) de façon a ce qu' elle soit attractive pour la jeunesse, garante de sa continuité et de son développement, Aussi, y aurait-il lieu d'abandonner l'approche qui consiste à folkloriser la culture amazighe en en faisant une simple question d'attraction touristique et rompre avec l'approche qui fait du dossier Amazighe un simple instrument de régulation socio politique.

L'obligation de l'usage de la langue amazighe dans toutes les institutions de l`Etat, des collectivités décentralisées, de l`Administration publique et des Institutions à caractère public, du système judiciaire et des espaces public et audiovisuel.

La délimitation des compétences entre l'Etat et les collectivités décentralisées en matière de protection, de développement et de promotion de la langue et de la culture amazighes.

Les moyens :

Pour pouvoir atteindre la finalité assignée à la loi organique et réaliser les objectifs fixés, il faut nécessairement mobiliser des moyens.

Institutionnel d'abord à travers la création d'un certain nombre d'instances. Je propose à cet effet :

La création d'une administration de mission placée auprès du président du Gouvernement dont les attributions consisteraient à concevoir, formuler, suivre la réalisation et évaluer les politiques et les programmes publiques destinés a la protection, au développement et à la promotion de la langue et de la culture amazighes,

La création de l`Académie de la langue Amazighe qui serait chargée de l`élaboration du dictionnaire pour fixer le bon usage de cette langue et l`enrichir compte tenu de son évolution et de son interaction avec l`environnement,

La spécialisation de l`Institut Royal de la Culture Amazighe dans le développement de la recherche destinée à promouvoir la culture Amazighe dans le cadre de la collaboration avec les institutions universitaires marocaines et étrangères;

La création d'une chaîne audiovisuelle nationale avec des antennes régionales dotée de la personnalité morale et de l'autonomie financière;

La création d`un Institut National et d`instituts régionaux et locaux pour la promotion de la danse, de la chanson et de l`art Amazighes;

La création d'un département au sein de l'administration de la région qui s'occuperaient de la définition et de la mise en œuvre des politiques de sauvegarde et de promotion des spécifictés locales amazighes(dialecte, danse, chansons, etc).

Financier ensuite de façon à garantir le niveau de financement nécessaire et adéquat à la mise en œuvre des politiques et des programmes de protection et de promotion de la langue et de la culture amazighes. Le financement, preuve de la volonté politique de la réhabilitation de l'Amazighité, devrait se traduire par un effort budgétaire à même de permettre de corriger une injustice historique et rattraper le retard généré par une politique d'exclusion systématique et délibérée. La loi organique devrait, a cet effet, imposer un pourcentage de l' enveloppe annuelle du budget de l'Etat et des collectivités décentralisées en vue de la prise en charge des opérations et des mesures destinées à conforter cette langue et cette culture originelle et originale qui fonde la personnalité du marocain et l'identité de sa nation.

Politique enfin en engageant la responsabilité politique du Gouvernement à travers l'élaboration et la présentation d'un rapport annuel au parlement pour débattre de l'action accomplie dans le cadre de la mise en application des dispositions de la loi organique.

Je vais conclure en disant que l'officialisation de la langue amazighe devrait :

S'inscrire en synergie avec le développement et la consolidation de la langue arabe et de les insérer l'une comme l'autre au service de la promotion de la culture marocaine, de la diversité de ses affluents et au raffermissement du sentiment de l'appartenance à une même communauté de destin; Conduire à l'épanouissement de la personnalité marocaine et à l'élargissement de l'horizon de son esprit créatif; Faire de la question amazighe un problème d'intendance plutôt qu'un problème politique, c'est-à-dire ramener la question du cadre existentiel o celui de la vie courante;

En définitif, je dirai qu'il s'agit d'une question de justice. La loi organique devrait permettre le rétablissement de cette justice pour parer à la condamnation à mort d'une identité et d'une culture qui à survécu, malgré les vicissitudes, à l'épreuve du temps. Cette loi ne doit pas être à l'image de la pensée de Platon qui n' pas pu sauver Socrate de la condamnation à mort prononcée par la cité d'Athènes par ce que l'ordre social de cette Cité était construit autour de la formule du sophiste Protagoras qui considère que « l'homme et la mesure de toute chose », c'est-à-dire qui décide de ce qui est bien et de ce qui est mal pour l'homme. En somme, la loi organique, à la différence de dialectique de Platon, devrait aboutir à sauver la valeur ajoutée d'une richesse culturelle de la folie des hommes.

❋ Intervention de Monsieur Mohammed HAMMI à la table ronde organisée par l'IRCAM le 1er Juillet 2013 à la bibliothèque nationale à Rabat sous le thème de « La reconnaissance du caractère officiel de la langue amazighe dans la constitution du Royaume marocain : quelles stratégies et quelles mesures ?

Le Festival de la Culture Amazighe de Fès rend hommage à Abdeslam Ahizoune

En raison des contributions considérables de cet illustre leader charismatique, et ayant fourni des efforts louable pour la promotion de la langue et culture amazighes, et en raison de sa contribution au développement durable en général, la ville de Fès, notamment la Fondation Esprit de Fès, le Centre Sud Nord et l'Association Fès-Saiss, l'institut Royal de la culture Amazigh et Fondation BMCE de font un honneur et une joie de rendre un vibrant hommage à Monsieur Abdeslam Ahizoune. Une séance sera consacrée à ses réalisations et projets actuels et futures.

Abdeslam Ahizoune est né le 20 avril 1955 à khémisset ; il est chef d'entreprise. Depuis 2001, il occupe le poste de président du directoire de Maroc Telecom, premier opérateur de télécommunications au Maroc. Il assume en parallèle de nombreuses responsabilités sociétales.

Après un baccalauréat scientifique obtenu en 1972, Abdeslam Ahizoune intègre l'Ecole nationale supérieure des télécommunications de Paris dont il est diplômé en 1977. La même année, Abdeslam Ahizoune est recruté par le ministère marocain des Postes et des Télécommunications, qui deviendra par la suite l'Office National des Postes et des Télécommunications (ONPT). Il est ensuite nommé directeur des télécommunications de 1983 et 1992.

En août 1992, Abdeslam Ahizoune est nommé ministre des Postes et des Télécommunications et directeur général de l'ONPT. Il quitte le gouvernement en 1995 et demeure à la tête de l'ONPT jusqu'au 1997.D'aout 1997 à mars 1998, il retrouve ses fonctions ministérielles au sein du gouvernement Filali. Il prépare et défend le Parlement la loi de libéralisation des télécoms.

Abdeslam Ahizoune va poursuivre sa carrière dans le secteur privé. En 1999, l'ONPT est divisé en deux entités distinctes : Poste Maroc et Maroc Telecom. Abdeslam Ahizoune devient président directeur général de Maroc Telecom en 1999 et occupe cette fonction jusqu'en 2001, année de l'entrée au capital du Groupe Vivendi. Abdeslam Ahizoune est nommé président du directoire et occupe toujours cette fonction.

Sous son mandat, Maroc Telecom connait un développement continu. Le chiffre d'affaires de l'entreprise est passé de 3,8 milliards de dirhams en 2001 à 29,9 milliards de dirhams en 2012. dés 2001, Abdeslam Ahizoune entame le développement de Maroc Telecom à l'international, en prenant des parts majoritaires dans Mauritel (Mauritanie), l'Onatel(Burkina Faso), Gabon Télécom et SOTELMA(Mali). Sous l'impulsion d'Abdeslam Ahizoune, Maroc Telecom s'engage dans la réduction de la fracture numérique notamment par le désenclavement des localités isolées et la réduction des prix pour diffuser les technologies de l'information et de la communication. Le 5 janvier 2010 il est nommé président directeur général de MEDI 1

Sat, sa première chaîne satellite de télévision d'informations au Maghreb.

Parallèlement à sa fonction de président du directoire de Maroc Telecom, Abdeslam Ahizoune est engagé au niveau associatif et dans différentes structures publiques marocains. Il préside notamment la fédération royale marocaine d'athlétisme (FRMA) depuis 2006. Ses principaux chantiers ont été la mise à niveau des clubs, la formation, le développement des compétences et la modernisation des infrastructures du pays. Sous son mandat, la FRMA signe avec le gouvernement marocain un contrat programme de mise à niveau de l'athlétisme national. Ce partenariat entérine l'augmentation des subventions allouées à la FRMA. Parmi les grands chantiers réalisés, figurent la construction de l'Académie International Mohammed VI d'Athlétisme à Ifrane, dont les travaux se sont achevés en juillet 2011 ainsi que la construction de 5 centres d'entraînement régionaux et de 21 pistes en revêtement synthétiques dans différentes villes du Royaume.

Il est membre du Conseil d'administration dans plusieurs institutions notamment la Fondation Mohammed V pour la Solidarité (depuis avril 2004), la Fondation Lalla Salma de lutte contre le cancer (depuis novembre 2005), de l'Institut Royale de la Culture Amazighe (IRCAM) et de l'université Al Akhawayne (depuis novembre 2003).

Monsieur Ahizoune a été décoré plusieurs fois et a obtenu les prix suivants :

-international Business Awards, prix honorifique dans la catégorie Management (2011)

-chevalier de l'ordre de la légion d'honneur (2003)

-WISSAM du Trône de l'ordre d'Officier (1995)

-WISSAM du Trône de l'ordre de Chevalier (1991)

-WISSAM du Mérite National « Classe Exceptionnelle » (1985)

Monsieur Abdeslam Ahizoune est marié et père de trois enfants.

Hommage à M. Abdeslam AHIZOUNE par Ahmed BOUKOUS

Uma SSi Abdeslam,

Vous incarnez pour moi la force tranquille du technocrate citoyen et profondément engagé dans le développement social, économique et culturel de notre pays. A mon sens, M. A. Ahizoune, vous répondez parfaitement à la conception que Max Weber a du technocrate, tant vous êtes le manager haut potentiel, la figure emblématique du génie pratique et efficient de l'ingénieur.

Vous représentez, M. Ahizoune, un nouveau mode de pouvoir politique, celui des managers qui ont vu leur sphère d'influence s'étendre progressivement de l'industrie, de la technique, de l'entreprise au domaine de la chose publique, les managers dont les méthodes de travail et le modèle de rationalité deviennent un modèle à la fois pour le politique et pour la politique.

Faire de la politique comme mode de gestion de la chose publique a souvent été conçue comme une science plutôt qu'un art ; avec vous voilà l'art et la science conjugués avec bonheur, c'est votre secret M. Ahizoune.

Rappelons que M. Ahizoune a été ministre des PTT de 1992 à 1995 et de 1997 à 1998.

Depuis 2001, il occupe le poste de Président du directoire de Maroc Telecom, premier opérateur de télécommunications au Maroc. Il assume en parallèle de nombreuses responsabilités.

M. Abdeslam Ahizoune, vous êtes est un chef d'entreprise émérite reconnu aux plan national et international. A cet égard, signalons que vous avez reçu en 2011 International Business Awards.

M. Ahizoune, vous êtes aussi un citoyen modèle. Vous avez été récompensé à plusieurs reprises, notamment en recevant :

•Le titre de Chevalier de l'Ordre de la Légion d'Honneur (2003)

•Le WISSAM du Trône de l'Ordre d'Officier (1995)

•Le WISSAM du Trône de l'Ordre de Chevalier (1991)

•Le WISSAM du Mérite National « Classe Exceptionnelle » (1985)

M. Ahizoune, vous vous êtes également illustré dans des activités sociales et éducatives importantes en tant qu'

•Administrateur de la Fondation Mohammed V pour la Solidarité

•Administrateur de la Fondation Lalla Salma – Prévention et traitement des cancers

•Administrateur de la Fondation Mohammed VI pour la Protection de l'Environnement

•Administrateur de l'Université Al Akhawayne.

Last but not least, M. Ahizoun porte un grand intérêt à son identité amazighe, à la langue amazighe qu'il parle parfaitement et à la culture amazighe qu'il apprécie à sa juste valeur. A ce titre, il a apporté un grand soutien à l'amazighe en tant qu'Administrateur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM) et en tant que sponsor de l'amazighité dans les télécoms, notamment la téléphonie mobile, dans la publicité, la presse et la culture.

M. Abdeslam Ahizoune vous êtes un grand Monsieur que l'Association Fas-Saïs a le bonheur et le privilège d'honorer aujourd'hui. J'ose espérer que les mots de sympathie et d'admiration que je viens d'exprimer à votre endroit ne vont pas froisser votre modestie légendaire.

Merci Si Abdeslam pour tout ce que vous faites pour notre pays, pour le patrimoine marocain en général et pour la culture amazighe.

Allocution de Dr Leïla Mezian Benjelloun Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement

Azul

Monsieur le Wali de la Région Fès Boulmane

Messieurs les Présidents

Monsieur le Recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe

Mesdames et Messieurs

C'est avec beaucoup de plaisir et d'enthousiasme que la Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement participe à cette neuvième édition, comme aux huit précédentes, du Festival de la Culture Amazighe dédiée cette année à « l'Amazighité et l'Andalousie ».

Cet enthousiasme se justifie par la richesse du programme, la diversité des thématiques, la notoriété académique des intervenants marocains et de ceux des pays amis, la profondeur des analyses programmées et les liens de consolidation avec les thématiques traitées durant les huit dernières années. C'est toujours un grand plaisir de constater que l'organisation du Festival de la Culture Amazighe s'améliore chaque année grâce aux efforts louables de la Fondation Esprit de Fès, de l'Association Fès Saïs, de l'Institut Royal de la Culture Amazighe et du Centre Sud Nord.

Permettez-moi, Mesdames et Messieurs, de présenter mes félicitations à la direction du Festival qui a su, à travers l'hommage à Monsieur Abdesslam Ahizoun, donner le meilleur exemple des valeurs d'endurance, de surpassement et de perspicacité couronnées de succès. Ceux qui connaissent bien l'enfance et les parcours académique et professionnel de Monsieur Abdesslam Ahizoun devraient y reconnaitre l'Amazighe qui ne recule devant rien, qui ne cesse de relever les défis – qu'il s'impose parfois lui-même – pour pousser de plus en plus loin les limites de l'efficacité et de la qualité au travail.

La Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement, que je préside, se félicite d'avoir été la première à enseigner la langue amazighe dans ses écoles Medersat.com aux enfants marocains amazighophones et arabophones, trois années avant qu'il ne soit décidé d'intégrer officiellement l'enseignement de l'amazighe dans les écoles publiques marocaines.

Elle se félicite aussi de contribuer à l'organisation de Festivals, congrès et colloques sur les diverses facettes de la culture amazighe et à la valorisation et restauration du patrimoine national à valeur historique. Je me contenterai de citer, à ce sujet, les exemples de la restauration de Kasbah Aït Hammou Ou Saïd sur la vallée du Drâa à Agdz et sa transformation en école Medersat.com dotée de tous les moyens et des technologies éducatives et de la communication les plus avancées, ainsi que la restauration de monuments historiques.

Messieurs les Présidents, Monsieur le Wali, Monsieur le Recteur, Mesdames et Messieurs

La reconstitution des expressions multiples traduisant les liens historiques entre le Maroc et l'Andalousie est une responsabilité qui incombe tant aux historiens qu'aux sociologues, anthropologues, sociolinguistes, artistes et autres champs de recherche.

Les intitulés des interventions sont édifiants, certes, mais il me semble que cette reconstitution nécessite plus d'une session de notre festival, l'ouverture sur de nombreux autres spécialistes et l'engagement d'études ciblées et approfondies.

ⴰⵖⴹⴰⵙ

ⵉⵏⴹⵓⵡ "ⴱⴰⵙⵙⵓ" ⵙ ⵓⵣⴰⴳⵓ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⵙⴹⵓⵇⵇⵉⵢⵏ ⵉⵎⵊⵊⴰⵏ :

-ⵎⵓⵛ ⵏⴳⴰ ⵉⴱⵓⴽⴰⴹ ⵏⵓⵖ ⵉⵣⵓⵃⵡⴰⵍ ⵀⴰⵜ ⵉⵙ ⴰⵖ ⵉⴳⵓⴱ ⴰⵀⴰ ⵉⵜⵜⵓⵍ ⴰⵖ ⵡⴰⴹⵓ ⵙ ⵜⴽⵓⵛⵜⴰⵜⴰⴼⵜ (ⵜⵎⴰⵔⴰ).ⵎⵓⵔ ⵜⵓⵖⴹⵉⴼ ⵜⵓⵏⴱⴰⴹ ⵉ ⵡⵉ-ⴷⴷⴰ ⴷⴷⵓⵔⵏ ⴳ ⵓⵎⴰⵍⵓ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵜⴼⵓⴽ ⴰⵎⵓⵔ ⵏⵙⵓⵏ ⴳ ⵓⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵓⵔ ⵏⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⴳⵉⵏ ⵉⴱⵓⴽⴰⴹ ⴷ ⵉⴷⵓⵔⵎⴰⵍ (ⴰⴷⵓⵔⵎⴰⵍ :ⵡⴰ-ⴷⴷⴰ ⵓⵔ ⵉⵙⵓⴽⵔⵉⵡ ⴱⵓⵣⵣⴰⴼ).ⴰⵏⴱⴰⴹ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵣⵓⵃⵡⴰⵍ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵙⵓⴽⵔⵉⵡ ⴳⴰⵙ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴹ ⴰⵀⴰ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵃⵍⵓ ⴳⴰⵙ ⴰⵢⵜ ⵓⵙⴰⵎⵎⵓⵔ ⵏⵓⵖ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵢⴰⴹⵏ ⴰⵢⵜ ⵓⵣⴰⵖⴰⵇ ⴷⴰⵢ ⵉⵣⵔⵓⵢ ⴰⵢⵜ ⵓⵎⴰⵍⵓ ⵏⵓⵖ ⴰⵢⵜ ⵓⴷⵔⴰⵔ ⴰⵔ ⵜⴼⵓⵔⴽⴰⴹⵏ(ⴰⵔ ⵛⵇⵓⴱⴱⵓⵛⵏ) ⴳ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵉⵇⴽⴽⵉⵣⵏ (ⵉⴳⵓⵍⵡⴹⵏ). ⴰⵣⵏⵜ ⵡⴰⵍⵍⵓⵏ ⵏ ⵉⵙⵓⵔⴷⴰⵙⵏ ⴰⴷ ⴰⵢⵍⵍⵉⵏⵜ.ⴰⵔ ⴰⵙⵏ ⵉⵜⵜⵓⵍⵍⵓⵢ ⵡⴰⵍⵍⵍⵉ .ⵉⵏⵏⵓⴽⵎⵙ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵓⵎⵓⵣⵔ.ⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵏⵏⴰ.ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵍⵎⴰⵣ ⵉⵏⵉⵔⵏ ⵏⵏⵓⵙ,ⵉⵇⵣⵓⵎ ⵉ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⴼⵉⵖⵇ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⴰⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⵄⵄⵓⵙ :

-ⴰⵡⴰⵍ ⵉⵣⵓⴽⵙⵏ(ⵓⵔ ⵉⵙⵔⵉⵔⵉⵢⵏ) ⴰⵢ-ⴰ .ⵉⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵏⵉⴷ. ⵙⵙⵉⴼⴼ ⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵓⵛ ⵀⴰⵜ ⴷⴰ ⵜⵓⵜⵜⴰⵍⴷ ⴰⵎⵓⵜⵜⵓⵍ.

-ⵓ-ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⴰⵛⴰⵔⵉⴷ (ⵜⵉⴷⴷⵓⵜ) ⵀⴰⵜ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵜⵓⵍ ⴰⵎⵓⵜⵜⵓⵍ ⴰⵡⴷ ⴷⵖⵉ.

-ⴳ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⵜⴳⵉⴷ ⴳⴰⵙ ⴰⵎⵓⵇⵃⴰⵢ (ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵉⵙⴽⵓⵔⵏ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⴳⵛⵓⵏ ⵉ ⵛⴰ).

-ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⴰⵖ ⴷ ⵢⵉⵡⵉⵏ ⴰⴷ ⵏⵓⵙⵖⵓⵢⵢ ⵎⵔⵉⴷⴷⵉ ⵓⵙⵉⵜⵎ ⵏ ⵓⵏⵏⴱⴰⴹ ⵉⵣⵔⵉⵏ.ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵜⵜⵓⵏ ⵉⵏⵓⵖⵍⴰⵍⴰⴼⵏ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⴳ ⵉⵏⵓⴱⵉⴹ ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⴰⵖ ⵜⵜⵉⵏ ⴳⴰⵙ ⵜⵉⴷⵉⵡⴰ ⵏⵙⵓⵏ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵏⴳⵉ ⵣⵓⴳ ⵉⵎⵓⵖⵍⴰⵏⵏ (ⵉⵏⵎⵓⵔⵏ)?ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵏ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵄⵄⵉⵎⴰⵏ ⵉⵎⵛⵉ ⵍⵍⵉⵖ ⵜⵜⵓⵖⵣⴰⵏ ⵙ ⵉⵖⴰⵍⵉⵡⵏ ⵏ ⵉⵔⴳⴰⵣⵏ ⵉⴳⴰⵜⴰⵔⵏ ⴰⵎ ⵡⵉ ⴰⵙⵍ ⵏ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵍⵉⴽ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵎⵣ ⵛⴰ ⴰⵙⴰⴳ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵉ ⴽⵔⴰ) ⵣⵓⴳ ⵓⴽⵓⴷ ⵏ ⵓⵙⴷⵓⵔⵔⵓⵢ ⴰⴼⵇⴰⵏⵚⵉⵚ ⴰⵔ ⴷⵖⵉ.ⴼⴽⴰⵏ ⵉⵎⵓⵣⴷⴰⵖ ⵏ ⵓⴷⵔⴰⵔ ⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵓⵢ-ⵏⵏⴰ ⴳⵓⴳⴳⵓⵛⵏ.ⵙⵙⵡⴰⵏ ⴰⵛⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵓⵖ ⵙ ⵜⵉⴷⵉ ⴷ ⵓⵣⵓⵖ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⴰⵣⵍⴰⵏ ⴳ ⵉⵣⵓⵖⵇⴰⵏ). ⵃⵍⵓⵍⵙⵏ (ⵎⵓⵔⵔⵓⵜⵏ ⵛⵉⴳⴰⵏ)ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵔⵏ.ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵛⵜⵜⵉⵏ ⴰⵣⵓⵖ ⵏⵙⵓⵏ ?.

ⵉⵡⵏⵏⵓⵏ(ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⴰⵡⵍ ⴰⵀⴰ ⵉⵔⴰⵔ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵓⵙ) ⵓⵎⵓⵣⵔ ⵏ ⵉⵙⵓⵔⴷⴰⵙⵏ,ⵛⵓⵖⴱⵏ(ⵇⵓⵃⴱⵏ) ⵉⵙⵎⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⴰⵛⴰ ⵄⵄⵉⵎⴰⵏ ⴳ ⵓⵖⴰⵢⴰⵏ (ⴰⵏⵙⴰ ⵉⴼⵓⵇⵖⵏ ⴳ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ)ⵔⵓⴽⵃⵏ(ⴽⵓⵛⵎⵏ) ⴳ ⵓⴹⵖⴰⵇ ⴰⵎ ⵉⵄⵓⵛⴱⵉⴱⵏ (ⵉⵙⵍⵍⵉⵡ ⵉⵎⵓⵄⵇⴰⵏⵏ).ⵉⵛⴼⴰ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⴰⵢ-ⵍⵍⵉ ⵖⵉⴼⵙ ⵉⴽⴽⴰⵏ .ⴰⵡⴷ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⵉⴽⴽⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴼⵓⵔⴽⴰⴹ ⴳ ⵓⵎⴰⵍⵓ ,ⵉⵛⴼⴰ ⵜⴰⴽⵓⴼⴰⵏⵜ(ⵜⴰⵎⴰⵔⴰ) ⵍⵍⵉ ⵖⵉⴼ ⵙ ⵉⴽⴽⴰⵏ.ⵉⴼⴰⴼⴰ ⵣⵓⴳ ⵓⵛⴼⴰⵏ(ⵢ-ⵏⵏ ⵉⵙⵓⵍ ⴳ ⵓⵍⴰⵄⵉⵏ ⵏⵓⵖ ⵜⵉⵎⵓⴽⵜⵉⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⴷⴰ ⵜ ⵉⵛⵜⵜⵓⵢ) ⵏⵏⵓⵙ :

-ⵏⵓⵛ ⵓⵔ ⴷⵉ ⴷⴷⵉⵖ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵏⵎⵓⵙⴳⴷⴰⵍ(ⵏⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵖⵉⴼ) ⴰⵙⴰⵇⵉⴹ ⵏⵏⵓⵏ.ⵏⵓⵛ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵓ ⴰⴷ ⴽⵓⴼⵙⵖ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⴼⴼⵓⵖⵏ ⴰⵙⵓⵏⴹ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⴷⴷⵓⵙⵏ,ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵔⵉⵢⵏ).ⴷⵖⵉ ⵡⴰⵍⵓ ⵎⴰ ⴳⵓⴼ ⵏⵓⵙⴱⵓⵖⵇⴰⵇ ⴰⵡⴰⵍ.ⵓⵖⵓⵍⴰⵜ ⵙ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵏⵏⵓⵏ.ⴷⴷⵉⵖ ⴰⴷ ⴱⵙⵉⵡⴹⵖ ⴰⵣⴰⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵙ ⵓⵎⵓⵣⵔ.

ⵉⵏⴹⵓⵡ "ⵃⵓⵎⵎⵓ" ⵙ ⵜⵎⵉⵊⴰ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⴼⵓⵔⴳⵏ (ⵉⴼⴰⵡⵏ):

-ⵀⴰⵜ ⵉⵖ ⵓⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⵜⴱⵉⴳⴳⵉⵜ(ⵜⴰⵄⵄⵓⵇⵜ) ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⴰⴷ ⵉⵙⵖⵓⴷ ⵉ ⵜⵓⵜⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏⵏⵓⵖ.ⵀⴰⵜ ⴳⴰⵏ ⵓⴳⴳⵓⵢⵏ ⵉ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵏⵏⵓⵖ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵙⵙⵓⵡⵉⵏ ⵉⵢⵓⵍⵉⵙ ⵏ ⵓⵙⴰⵎⵎⵓⵔ ⴰⵀⴰ ⵓⴷⵊⴰⵏ ⴰⵖ ⴷⵉ ⴰⵔ ⵏⵓⵙⵙⴰ ⴰⵎⴰⵏ ⵉⴽⴽⵯⴰⵔⵏ ⵙ ⵜⵉⴹⴹⴰ.ⵎⵓⵛ ⵓⵔ ⵏⵓⵣⵍⵓⵣ(ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵡⵓⵢ ⵛⴰ ⵜⵉⴳⵡⵡⵉⵜ ⵙⴰ ⴷ ⵙⴰ ⵀⴰⵜ ⵉⵣⵍⵓⵣ ⵜ) ⴰⵏⴱⴰⴹ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵡⴰⵢⵓⵢ ⴱⵃⵉⵜ(ⵉⵖⴹⵓⴼ) ⵉ ⵓⵎⴰⵔⵉⵏ ⵏⵓⵖ (ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ).

-ⵉⵙ ⵜⵔⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵓⵙⴳⵉⵜⵓⵔⴷ ⴰⵙⴰⵇⵉⴹ ?

-ⵓⵔ ⵔⵉⵖ ⴳⴰⵙ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⵃⵓⴹⵇⵏ (ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⴳ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵓⵎⵓⵏⵖⵉ).ⵓⵔ ⵔⵉⵖ ⴳⴰⵙ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⴱⵓⵏⵖⵍ (ⴰⵙⴰⴳ ⵉⴷⴷⵓⵔ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵙⵍ ⵏ ⵉⵎⵓⵏⵖⵉ ⵏⵓⵖ ⵜⴰⵄⵄⵓⵇⵜ ⵀⴰⵜ ⵉⴱⵓⵏⵖⵍ)ⴷ ⵓⵙⵜⴰⵃ (ⴰⵙⴰⴳ ⵉⵣⵣⵓⵢⴰ ⵛⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⴼⵓⵙⵜ ⵀⴰⵜ ⵉⵙⵜⵓⵃ) ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵙ (ⴰⵙⴰⴳ ⵢⴰⴽⵙⵓⵍ ⵓⵖⵉⵔⴼ ⵏ ⵓⵛⵡⴰⵔⵉⵢ ⴰⵢⴼⴼⴰⵙ ⴷ ⵓⵣⵓⵍⵎⴰⴹ ⵀⴰⵜ ⵉⵎⵢⵓⵙ),ⴰⴷ ⴳⵉⵙ ⵢⴰⴽⵙⵓⵍ ⵓⴷⵔⴰⵔ ⴷ ⵓⵣⴰⵖⴰⵇ.

-ⵡⴰⵍⵓ ⵎⴰ ⴳⵓⴼ ⴷⴰ ⵏⵓⵜⵜⵓⵎⵙⴰⵙ ⴰⵡⴰⵍ.ⵉⵡⵔⵔⵉⵢⴰⵜ ⵙ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵀⴰⵜ ⵜⵓⴷⴷⴰⵎ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵉⴼⵓⵇⵖ.

ⵉⵏⴹⵓⵡ ⵓⵙⵓⵍⵎⴰⴷ ⴰⴼⵔⴰⴳ ⵏ ⵉⴼⵓⵙⵜⵉ :

-ⴰⵛⴽⵓ ⵏⴳⴰ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⴹⵓⵎⵏⴰⵏ .ⵀⴰⵜ ⵏⵓⵇⵎⵢ ⴰⴷ ⵏⵓⵍⴽⴹ (ⵏⵓⴳⴳⵯ) ⴰⵍⵓⴹ ⵙ ⵉⴹⴰⵇⵏ ⵉⵃⵓⵇⴹⵉⴹⵏ.

ⵉⵍⵍⵓⵖ ⵓⵖⵍⵍⴰ(ⵓⵎⵓⵣⵔ) ⴰⵏⵛⵓⵛⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⵙ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵓⵙ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵉⵙⴰⵡⵍ :

-ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⴷⵉ ⴷⴷⵉⵖ ⴼⴰⵔ ⴰⵏⵏⵓⵎⵀⴰⵡⴰⴹ (ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⵓⵎⵀⴰⵡⴰⴹ ⴳⵓⵔ ⵙⵉⵏ ⵉⵛⵓⵏⴳⴰ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⵖⵉⴼ ⵓⵙⴱⵓⴷⴷ ⵏ ⵉⵎⵓⵏⵖⵉ ⵙ ⵓⵎⵓⴷⵢⴰ).ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵓ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⴳⵓⵖ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⴷⴰⵜ ⵓⵜⵔⴰⵢ(ⴰⵙⴰⴳ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵓⵔⴱⴱⴰⵊ ⵛⴰ ⵀⴰⵜ ⵉⵜⵔⵓⵢ).ⴷⵖⵉ ⵓⵖⵓⵍⴰⵜ ⵙ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵏⵏⵓⵏ ⵀⴰⵜ ⵜⵓⴷⴷⴰⵎ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴰⵏⵓⴼⵇⴰⵇⴰⵖ,ⵓⵖⵓⵍⴰⵜ ⵉⵖⴼⴰⵡⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵙⵉⵏⵎ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⴰⴹⵉⴼ ⵏ ⵡⴰⵎⵎ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴷⴷⵓⵖ.

ⵢⴰⵙⵓ « ⴱⴰⵙⵙⵓ » ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⵙⴼⵓⵙ(ⵎⵓⵛ ⵢⴰⵖ ⵛⴰ ⵏ ⵓⴱⴰⴳⴳⵓ ⵖⵉⴼ ⵉⵖⵉⵇ ⵏ ⵛⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⵟⵟⴰⴼ ⵜ ⴷⴰⵢ ⵉⴳⵓⵔ ⵉⵙ ⵀⴰⵜ ⵉⵙⴼⵓⵙ) ⵣⵓⴳ ⵜⵖⵓⵏⵏⴰⵜ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⴰⴷⵊⴰⵏ ⴰⵡⴰⵍ ⴰⴷ ⵉⵙⵜⵓⵢ) ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵓⴳⵓⵇⴹ ⵏⵏⵓⵙ :

-ⵏⵓⵏⵏⴰ ⵉⵙ ⵏⴷⴷⴰ ⴳ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⴰⴼⵓⵔⴰⴳ(ⵉⵙⵙⵓⴷⴷⴰⵏ) ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵏⵓⵙⵙⵓⴽ(ⵏⵓⵜⵜⵓⵔ)ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵍ ⵏⵏⵓⵖ ⴳ ⵓⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⵜⴰⵏⵜ,ⵉⵙ ⵏⴳⴰ ⴰⴷ ⵏⵓⵙⵙⵓⵏⵜⵎ ⵜⵓⵙⵓⴽⵜ ⵏⵏⵓⵖ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵓⵔ ⴰⵖ ⵜⵜⵓⵏ ⵡⵉ-ⴷⴷⴰ ⵎⵉ ⵉⵍⴰ ⵓⵖⵜⴰⵙ ⴳⵓⵔ ⵉⴼⴰⵔⵔⵓⵏ ⵏⵙⵓⵏ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵏⵓⵇⵎⵢ ⴰⴷ ⵏⵓⵄⵄⵓⵍ ⵙ ⵓⵎⵓⵔⵎⵓ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⵛⴰ ⴳ ⵓⵏⵏⵓⴱⴷⵓ ⴰⵎ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵜ ⵉⴳⵉ).ⵓⵔ ⵏⵓⵙⵢ ⴰⴳⵓⵍⵣⵉⵎ ⵡⴰⵍⴰ ⴰⵎⵓⵃⵇⴰⴹ ,ⵓⵔ ⴷⵉ ⵏⵓⴷⴷⵉ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵏⵓⵎⵚⵢⵢⴰⵃ ,ⵓⵔ ⵏⵙⵙⵓⴼⵉⵖ ⴳⴰⵙ ⵉⵍⵙⴰⵡⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵎⵎⵓⵢ ⴱⴰⵛ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵓⴼⴼⵓⵖ ⴰⵡⵓⵔⵏⵓ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⵢⴰⴼⴰ ⵛⴰ ⴷⴰⵜ ⵓⴳⵓⵊⵉⵍ ⵙ ⵓⵎⵓⴷⵢⴰ)ⵣⵓⴳ ⵉⵛⴱⴰ(ⵜⴰⵔⴰⵜⴱⴰ ⵏ ⵉⵖⵚⴰⵏ ⵉⴷⴷⵓⵍⵍ ⵓⵍ,ⵜⴰⵙⴰ ⴷ ⵜⵓⵔⵉⵏ) ⵏ ⵡⵓⵣⵣⴰⵍ(ⴰⵍⵡ ⵏ ⵓⵣⴰⵔⴰ ⵉⵏⴼⵓⴼⵍⴷⵏ ⵏⵏⴰ ⴳ ⵜⵜⵉⵍⵉ ⵜⴰⵏⵉⴽⵜ).ⵓⵔ ⵏⴳⵉ ⴷⵉ ⵉⵡⵓⵔⵏⴰⴹ (ⵡⵉ-ⴷⴷⴰ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⵓⵏⵓⵣⴳⵯⵓⵎ ⵏⵙⵓⵏ ⴳⴰⵙ ⴰⵜⵔⴰⵢ,ⴰⵔⴱⴱⵓⵊ).ⵀⴰⵜ ⵎⵔⵉⴷⴷ ⵉⵙ ⵜⵛⵓⵏⴹⵔⴼ(ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵡⵡⵓⵜ ⵛⴰ ⴽⵔⴰ ⴰⵔⴷ ⵓⵔ ⵉⵣⵎⵉⵔ ⴰⴷ ⵉⵏⵛⵓⵔ ⵀⴰⵜ ⵉⵛⵓⵏⴹⵔⴼ ⵜ) ⴰⵖ ⵜⵎⴰⵔⴰ ⴷ ⵓⴽⵓⵇⴼⵚ ⵓⵔ ⵏⵓⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵏⵣⵓⵏⵏⵓⵔ (ⴰⵙⴰⴳ ⵉⵙⵖⵓⵢⵢ ⵛⴰ,ⴰⵔ ⵉⵔⴳⴳⵓⵎ,ⵏⵓⵖ ⵉⵙⴷⵉⴷⴷⵓⵢ ⵛⴰ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵡⵡⵓⵜ ⵀⴰⵜ ⵉⵣⵏⵏⵓⵔ) ,ⵓⵔ ⵏⵓⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵏⵃⵓⵜⵜⵓⵏ (ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵜⵜⵓⵔ ⵛⵔⴰ ⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⴰⵀⴰ ⵢⴰⵍⵙ ⵉ ⵜⵓⵜⵓⵔⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⵓⵏⵏⵡⵜ ⵏ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍ ⵀⴰⵜ ⵉⵃⵜⵜⵓⵏ).

ⵓⵔ ⵉⴼⴼⵉⵔ ⵓⵖⵍⵍⴰ ⴰⴳⵓⵙⵎⵓ(ⴰⴳⵓⵙⵎⵓ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴹⴰⵏ ⵉⵜⵜⴰⵖⵍ ⵡⴰ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵛⴰⵏ ⴱⵓⵣⵣⴰⴼ ⵏ ⵜⵉⵔⴰⵎ ⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴽⴽⵓⵍⵜ) ⵏ ⵜⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵜ ⵏⵏⵓⵙ :

-ⵜⵓⵙⴹⵓⵇⵇⵉⴷ ⴰⵖ ⵉⵎⵊⵊⴰⵏ ⵙ ⵡⴰⵏⵛⵜⴰ ⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ.ⴼⴼⵓⵖⴰⵜ ⴰⴱⵔⵉⴷ ,ⴷⴷⵓⵡⴰⵜ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⴰⵙⵍ(ⴱⵍⴰ) ⵏ ⵡⴰⴷ ⵏⵓⵙⵙⵓⵖⵚⴰⵚ ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵔⴷ ⵉⵎⵙⴰⵙ.

ⵉⵜⵜⵓⵢ « ⴱⴰⵙⵙⵓ » ⵙ ⵓⵃⵓⵛⵎⵓⴹ(ⵜⴰⵔⵉⴱⴱⵓⵜ ⵉⴳⴳⵓⴷⵉⵢⵏ ⵏ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ) :

-ⵉⵙ ⵜⵓⵙⵍⵎⴰⵎ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵏⵏⴰ?.ⵓⵖⵓⵍⴰⵜⴰⵖ.

ⵜⵜⵉⵏ ⴰⵙ ⵜⵉⴷⵉⵡⴰ ⴰⵀⴰ ⴼⴽⵉⵏ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵏ(ⵉⴷⵓⴽⴰⵏ) ⵏⵙⵓⵏ ⵉ ⵓⴽⵓⴹⵇⵓⵇ(ⵉⴱⵓⵏⵖⵇ).ⵉⵣⵎⵓⵎⵎⵓⵢ ⵓⵖⵍⵍⴰ.ⴰⵔ ⵜⵓⵏ ⵉⵔⵎⵓⵖⵚ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵏⵜⵓⵍ.ⵉⵏⵓⵢ ⴰⵎⴽⴽⴰⵍⵓ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⴷ ⵉⵙⵓⵔⴷⴰⵙⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴷⴰⵢ ⵉⴷⴷⵓ ⵙ ⵓⵣⴰⴷⴰⵖ ⵏ ⵓⴷⴰⴱⵓ ⴰⴷⵉⴳⴰⵏ.ⵉⴷ ⴰⵃⵓⵛⵎⵓⴹ ⵉⴱⵓⴷⴷⴰ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⴼⴰ ⵏ ⵜⵓⵡⵔⵉⵔⵜ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⴰⵡⵍ ⴰⵙⵏ "ⴱⴰⵙⵙⵓ" :

-ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵏⵓⵜⵜⵉⵏⴹⴰⵇ (ⴰⴷ ⵢⴰⴹⵓ ⵙ ⴹⴰⵇⵜ).ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵔⵉⵖ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵏⴰⵜⵎ ⵉ ⵓⵛⵓⵄⵏⵓ (ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵓⵎⵡⴰⵜ ⵛⴰ ⴷ ⵛⵔⴰ).ⴷⵖⵉ ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵜⵓⵏⵏⴰⵎ ⴰⴷ ⵏⵓⴱⴹⵓ ⵖⵉⴼ ⵜⴰⵔⵔⵓⴱⵉⵃⵉⵏ ,ⴷⴰⵢ ⵜⵎⵓⵏ ⴽⵓ ⵜⴰⵔⵔⵓⴱⵉⵃⵜ ⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⴰⵏⴼ ⵜⴰⴼ ⵓⵔ ⴰⴼⵉⵏ ⴰⴷ ⴰⵖ ⴱⴱⵉⵏ ⴰⴱⵔⵉⴷ.ⴰⵙⵉⵀⴰⵇ ⵏⵏⵓⵖ ⴷⴰⵜ ⵓⴷⴰⴱⵓ.ⵉⴷ ⵉⵎⵛⵉ ⵙ ? ⵍⵍⵉⵏ ⵙ ⵉⵖⴼⴰⵡⵏ ⴷⴰⵢ ⵎⵣⵓⵍⵍⴰⵃ,ⴽⴽⵉⵏ ⵎⵓⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵜⵜⵓⴽⴽⴰⵏ ⵉⵎⵉⵜⴰⵔ.ⴰⵔ ⵜⴳⴳⴰⴼⵉⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵊⵊⵓⵢⵏ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵍⵓⴽⵎⵏ. ⴽⵓⴷ ⵜⵓⵏ ⵢⴰⵏⵏⵢ ⵓⵖⵍⵍⴰ ⵉⴹⵓⵀⵍⵍⴰ (ⵉⵇⵃⵓⴱ ⴽⵉⴳⴰⵏ).ⵡⵉ-ⵍⵍⵉ ⵜⵓⵏ ⵉⵖⴰⵍ ⵉⵙ ⵜⵓⵏ ⵉⵣⵓⴳⵣⵏ (ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⴳⵍⵓⵢ ⵛⵔⴰ ⵛⴰ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵙⴳⵓⴷ ⵀⴰⵜ ⵉⵣⵣⵓⴳⵣⵓⵏ ⵜ)ⴼⴼⵓⵖⵏ ⴰⵙ ⵜⵉⵢⵏⵏⵉⵜ!!ⵉⵙⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵓⵡ ⵜⵉⵙⵓⵏⵜ.ⵉⵙⴳⵓⵏⴹⵇ (ⵉⵣⵏⵏⵓⵔ ⴱⵓⵣⵣⴰⴼ)ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⴰⴷ ⵖⵉⴼ ⴱⵓⵏ ⵢⴰⵖ ⵙ ⵓⵛⵡⴰⴹ(ⵜⵉⵜⵉ ⵙ ⵡⴰⵛⵛⴰⴷ)ⴳⴰⵙ ⵎⵓⵛ ⵜ ⵉⵏⵣⵓⴹ ⵓⵎⵓⵣⵔ.ⵉⴱⵓⴷⴷⴰ ⵎⵉⵏⴷ ⴰⵙⵏ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⴷ ⵉⴼⵓⵔⴷⴰⵙⵏ ⵏ ⵜⵔⵉⴱⴱⵓⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⵔ ⵙⴳⵓⵣⵣⵓⵙⵏ .ⵉⴼⴼⵓⵖ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⴰⵡⴷ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⵙ ⵡⵓⴷⴰⵎ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⴽⵓⵏⵛⵓⵏ (ⵉⵛⵊⵊⵯⵓⵇⵏ) ,ⵉⵟⴼⴰⵇ ⵜ ⵓⴽⵓⵔⴰⵜ ⴰⵔ ⴰⵙ ⵜⵜⵓⵃⵎⵉⵎⵉⵏ ⵉⵏⵣⴰⴹⵏ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏⵏⵓⵙ,ⵉⵛⵓⵃⴼ ⴰⵙ ⵉⵎⵉ (ⵉⵣⵡⴰ ⴰⵙ ⵓⵍⴷⴰⵢ ⵏⵏⵓⵙ).ⵉⵙⴰⵡⵍ ⵓⵎⵓⵣⵔ :

-ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵓⴼⵓⵔⴹ(ⴰⵙⴰⴳ ⵓⵔ ⵉⵙⴽⵉⵔ ⵛⴰ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵓⵙ ⵙ ⵓⵙⵓⵏⴹ ⵀⴰⵜ ⵉⴼⵓⵔⴹ) ⴷⴷⵓⵖ?

ⵙⵓⵙⵎⵏ ⴰⴽⴽⵯ :

-ⵉⴷⴷ ⵓⵔ ⵜⵙⵙⵉⵏⵎ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⵙⴰⴹⵉⴼ ⵏ ⵜⵍⵓⵍⵉ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵏⵜ ?ⵀⴰⵜ ⵜⴳⴰⵎ ⵎⴰ ⴳⵓⴼ ⵜⵓⴽⵍⴰⵍⵎ(ⴰⵙⴰⴳ ⵓⵔ ⵉⵃⵙⵉ ⵓⵏⵓⵍⵎⴰⴷ ⵜⵉⵣⵍⵉⵜ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⴽⵍⵉⵍ ⴳⴰⵙ ⴰⵎⵢⴰ) ⴰⵙⴽⵓⵔⵎⵓ (ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵙⴱⵓⴽⵛⵎ ⵛⴰ ⵛⵔⴰ ⵙ ⵜⴽⵓⵔⵎⵓⵜ ⵏⵓⵖ ⵙ ⵓⵖⵣⵣⵓ ⵀⴰⵜ ⵉⵙⴽⵓⵔⵎⵓ ⵜ).ⵢⴰⵡⵏ ⵏⵏⵉⵖ ⴰⵡⵏ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵙⴰⵔ ⴷⵉ ⵜⵓⴷⴷⴰⵎ ⵙ ⴷⵉ ?ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵓⴽⵓⵔⴰⵜ ⴳⵓⵔ ⴰⵖ?.ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵏⵖⴰⵏ ⵓⵍⴰⵡ ⵏⵏⵓⵏ ⵉⵏⵉⵡⴰⵜ ⴰⵙⵜ ⴰⴷ ⵉ ⵜ ⵉⵙⵙⵉⵡⵏ.ⵢⴰⵡ ⵏⵓⴼⵔⴰ ⵢⴰⵡ ⴰⵙⴰⵇⵉⴹ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ?ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⴷⵉⵖ ⵜⵔⴰⵎ ⴰⴷ ⴰⵡ ⵜ ⵏⵓⴼⵔⵓ ?

ⵙⵉⵡⵍⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴽⴽⵓⵍⵜ ⵏⵏⴰ :"ⴰⵙⵉⴷⴷ".ⵉⵡⵊⵊⵓⵖ ⵓⵎⵓⵣⵔ:

-ⴼⴽⴰⵜ ⵉ ⴰⵣⴰⵎⵉⵎ(ⵡⴰ-ⴷⴷⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵎⵓⵣⵡⴰⵔ ⵏ ⵜⴰⵔⵉⴱⴱⵓⵜ) ⵏⵏⵓⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵉⵡⵍ.

ⵉⵇⵣⵓⵎ "ⴱⴰⵙⵙⵓ" ⵉ ⵓⵣⴰⴳⵓ ⵏⵏⵓⵙ :

-ⴰⴽⴰⵔⵉⵙ ⵏⵏⵓⵖ ⵀⴰⵜ ⵜⵓⵙⵙⵓⵎ ⵜ ⵣⵓⴳ ⵡⴰⵀⵡⵡⴰ ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵜⵉ ⵜⵓⴼⵔⵉⵎ.

ⵉⴽⵔⵓⵔⵎ ⵓⵢⵔⵔⵉ(ⵉⴽⵓⵔⵙⵙ ⴰⵙ ⵓⴳⵓⵏⵣⵉ) ⵏ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵙⵓⴼⵔⵓⵔ(ⵓⵔ ⵉⴼⴼⵉⵔ) :

-ⵉⴷ ⵓⵔ ⵜⵎⵎⵓⵙⵄⵙⴰⵎ ⴷ ⵉⵖⴼⴰⵡⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵖⵉⴼ ⵓⵙⴰⵔⵉⴳ ?ⴰⵙⴰⵔⵉⴳ ⵉⵙⵔⵓⴼⵜⴰⵍ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵓⵔ ⵜ ⵉⴳⵉ ⴳⴰⵙ ⵉⵣⵓⴷⵉⵖ ⵏⵏⵓⵏ ⵉⵎⵎⵓⵣⵍⵍⴰⵃ.ⵎⵓⵛⵜⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵜⵉⵔ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⴰⵢⴷ ⵢⵓⵙⵙ ⵓⴳⵉⵜⵉ ⵏⵏⵓⵏ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜⴰⵖ ⵜⵙⴰⴼⵓⵜ ⴳ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵏⵏⵓⵏ?.ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵙⵉⵏⵎ ⴳⴰⵙ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⴰⵎ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵉⵍⵉ ⴰⵣⵓⵜⵢⵓⵢ (ⵎⴰ ⵙ ⵉⵜⵜⵓⵔⴰⵔ ⵛⴰ)ⵎⵓⵄⵄⴰⵇ ⵉⵙⵙⵉⵍ (ⵉⵙⵙⵉⵍ ⵓⵣⵓⵜⵢⵓⵢ ⵉⴼⴹ ⵏ ⵓⴷⵓⵔⵀⴰⵎ)ⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵓⵢ-ⵏⵏⵉ ⵉⵍⴰ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵜⴰⴹⴹⵓⵖⵇⵜ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵏ ⵓⵛⴽⴽⴰⵇ ⵉⵜⵜⴰⴳⵍ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵏⵏⵉⴳ ⵉⵖⵉⵇ ⵏⵏⵓⵙ ⴼⴰⵔ ⴰⴷ ⴳⵉⵙ ⵉⴼⴼⵓⵔ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ) ⵏⵏⵓⵙ.ⵎⵓⵔ ⵜⵓⴼⵔⵉⴽⵎ ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⵎ ⵉⵙ ⴰⵎⵣⵓⵃⵡⴰⴹ(ⴰⵎⵣⵓⵍⵏⵏⵓⵃ) ⵏⵏⵓⵏ ⴰⵢ-ⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⴽⴰⵔⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵏ ⵓⴼⵔ ⴰⵀⴰ ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵙⵉⵏⵎ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵜⵓⵙⵖⵓⵢⵢⵎ,ⴰⴷ ⵜⵓⵙⵏⵉⵔⵣⵎ (ⴰⴷ ⵜⵓⵙⵎⴰⵎⵎⵉⵎ).ⵜⵓⵙⴽⵓⵔⵎ ⵜ ⵉ ⵖⴼⴰⵡⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵜⵓⵄⵄⵓⵍⵎ ⵙ ⵡⵉ-ⵢⵢⴰⴹ ⴰⴷ ⴰⵡⵏ ⵜ ⵙⵔⵉⵏ .ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵎⵓⵏⵎ ⵜⵉⴳⵎⵎⴰ ⵏⵏⵓⵏ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⵡⵏ ⵉⵙⵔⵉⵔⵢ ⵓⵙⵉⴷⴷ ?

ⵉⵏⴹⵓⵡ "ⵙⵓⴽⴽⵓ" ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵙⵜⵓⵏ,ⵢⵓⵣⵇ ⵜ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⵙ ⵓⵡⵊⵊⵓⵖ :

-ⴼⵓⵙⵜ ⵛⵓⵢ. ⴰⴷ ⵉⵙⴰⵡⵍ ⵓⵣⴰⵎⵉⵎ ⵏⵏⵓⵏ.

ⵉⵃⵓⵜⵜⵓⵏ "ⵙⵓⴽⴽⵓ" ⴰⴷ ⵉⵙⴰⵡⵍ :

-ⴽⵓ ⵢⵓⴽ ⵉⴳⴰ ⴰⵣⴰⵎⵉⵎ ⵏ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⵓⵙ.ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵏⴳⵉ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ .ⵀⴰⵜ ⵏⵏⴰ ⵜⵉⵎⵉⵔⴰ ⵏⵏⵓⵖ ⴰⵀⴰ ⵏⵉⵏⵉ ⵜⵉⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵉⵏ.ⵏⵓⵙⵙⵓⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ. ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⵏⵏⵓⵢ ⵉⴷⴷⴰ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵙ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⴳ ⵓⵣⴰⵖⴰⵇ ⵎⵓⵄⵄⴰⵔ ⵎⵣⵓⵍⵏⵏⴰⵃⵏ ⵉⵎⵓⵣⴷⴰⵖ ⵏⵏⵓⵙ?ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⵏⵏⵓⵢ ⵉⴷⴷⴰ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⴰⵊⵓⵟⴰⴹ(ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵖⵉⴼ ⵉⵡⵜⵜⴰ)?ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⵏⵏⵓⵢ ⵉⴽⴽⴰ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⴳ ⵉⴳⵍⵍⴰ ⵏⵏⵓⵖ ⴰⵏⵏⵓⵢ ⵉⵏⴽⵓⵎ ⵜⵉⵎⵉⵣⴰⵔ ⵉⵃⵓⵇⵄⵏ ?

ⵉⴱⴱⵓⵢ ⴰⵙ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⴰⵡⴰⵍ ⵙ ⵓⵄⵊⴰⵇ :

-ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵃⵉⵍⵍⵓⵍⴷ ⵙ ⵉⴱⵓⵏⵣⴰⵇⵏ (ⴰⵣⵣⴰⵔ ⵓⵎⵍⵉⵍ)ⵏⵓⵛ.ⵀⴰⵜ ⵎⵔⵉⴷⴷ ⵉⵙ ⵜⴳⴰⵜⵓⵔⴷ ⴰⴷ ⴰⵛ ⵙⵙⵉⴽⴽⵓⵖ ⴰⵣⵣⴰⵔ ⵜⵉⴹ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵓⵎⵉ.

ⵉⵡⵊⵊⵓⵖ "ⵙⵓⴽⴽⵓ"ⵙ ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵉⵣⵎⵓⵔ :

-ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵏⵏⴰⵏ ⴷⴰ ⵙⵃⵉⵍⵉⵍⵖ ?ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵉⴽⵓⵢⵢⴰⵏ(ⵜⵉⵃⵍⵍⴰⵍ) ⵏⵏⴰ ⵜⵓⴼⵉⴷ ⵖⵉⴼ ⵉ?

ⵉⵏⵣⵓⵖ ⴰⵙ "ⵃⵓⴷⴷⵓ"ⵉⵖⵉⵍ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⴼⵓⵙⵜ.ⵉⵎⴳⵓⵍⵍⵓⵢ ⵣⴰⵇ ⵙ ⵓⵣⵃⴰⴼ :

-ⴰⴷⵊ ⵉ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵙⵏⵓⵃⴷⵖ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵜⵉⵙⵔⵉⵜ .ⵉⵖⴰⵍ ⵉⴷ ⴰⴷ ⵉ ⵉⵙⵓⴼⵔⵜ ⵙ ⵓⵄⵊⴰⵇ ⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ.

ⵉⵏⴹⵓⵡ ⵓⴽⵓⵔⵜ ⴰⵔ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⵓⴽⴹⵉⴹⵉⴼ ⵉⵍⵙ :

-ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵙⵔⵉⵏⴷ ⵎⴰ ⵎⵉ ⴷⴰ ⵜⵙⴰⵡⴰⵍⴷ ?

-ⵉ ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵢⵉⵙⵔⵉⵏ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⵎⴰ ⵎⵉ ⴷⴰ ⵉⵙⴰⵡⴰⵍ?ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵔⴳⵓⵎ ?

-ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵛⵓⵏ ⵉⵔⴳⵉⵎ.

-ⵉⴷ ⵓⵔ ⵉⴷ ⵜⴰⵔⴳⴳⵉⵎⵜ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵙⵡⵓⵏ ⵙ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⵙⴰⵏ ⴰⵣⵓⵜⵢⵓⵢ?ⵉⵙ ⵏⴳⴰ ⴰⴷ ⵏⵓⵔⴰⵔ ⵙ ⵓⵎⵣⴰⵇⵓⵇ ?ⴽⵓⴷ ⵏⵓⵜⵓⵜⵜⵓⵔ ⴰⵎⵓⵔ ⵏⵏⵓⵖ ⵢⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵄⵄⵓⵙ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵓⵙ.ⵎⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵙⵙⵓⵜⵛ ⵉⵙⵔⵉⵏ ⵏⵏⵓⵙ.ⵀⴰⵜ ⵏⵓⵛⵏⵉ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵙⵓⵔⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵣⵉ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵓⵏⴱⴰⴹ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵔⵔⴰⵢ,ⵏⵓⵛⵏⵉ ⴰⵢ ⴷ ⵏⵓⴽⵍⴰⵍ ⵉⴳⵓⵎⵎⴰ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵓⵙⵓⴽⵍⵓ ⴰⵀⴰ ⵉⵎⵎⵉⵎ) ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ.

ⵉⵎⴳⵓⵍⵍⵓⵢ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⵙ ⵓⴽⵓⵔⵜ :

-ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵡⴰ-ⴷⴷⵓⵖ ⴷⵖⵉ?

ⵉⵏⵎⴰⵍⴰ ⵓⴽⵓⵔⵜ ⴰⵎⵣⵣⵓⵖ ⵏ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⴰⵀⴰ ⵉⵛⴽⵓⵏ ⴰⵙ :

-ⵀⴰⵜ ⵉⴳⴰ ⴰⵃⵢⵓⴹ.

ⵍⴷⵉⵏ ⴰⵙ ⵉⵙⵎⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⴼⵓⵙ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⵙⵓⵙⵎ.ⵉⵄⵄⵓⵏ ⵉⵎⵉ ⵏⵏⵓⵙ. ⵉⵙⴰⵡⵍ "ⴱⴰⵙⵙⵓ" :

-ⵓⵔ ⴷⵉ ⵏⴷⴷⵉ ⵖⵉⴼ ⵡⴰⴷ ⵏⵓⵎⵣⵓⵏⴳⵇ (ⴰⴷⴷⴰ ⵉⵣⵓⵢ ⵛⴰ ⴷ ⵛⵔⴰ ⵜⴰⵣⵉⵜ ⵉⵎⵍ ⴷ ⵜⴰⵄⵄⵓⵔⵜ ⵀⴰⵜ ⵉⵎⵣⵓⵏⴳⵇ ⴷ ⵉⴷⵙ).

-ⵜⵔⴰⵎ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵉ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵏⵏⵓⵏ ⵎⴰⵛⴰ ⵜⵓⵙⵔⵎ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵏ ⵜⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵉⵏ ⵏⵏⵓⵏ.

-ⵀⴰⵜ ⵙ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵏ ⵜⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵉⵏ ⵏⵏⵓⵖ ⴰⵙ ⴰⴷ ⵏⵓⵜⵓⵜⵜⵓⵔ ⴰⵙⵉⴷ ⵏ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵏⵏⵓⵖ.

-ⵎⵓⵔ ⵜⵏⵏⴰⵎ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵏ ⵜⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵉⵏ ⵓⵔ ⵜⵓⵏⵏⵉⵎ ⴰⴷ ⴷⵉ ⵜⵓⴷⴷⵓⵎ ⵙ ⴷⵉ ⴰⵙⵍ ⵏ ⵓⵙⴰⵙⴰⵍ ⵏ ⵓⴷⴰⴱⵓ ⴰⴷⵉⴳⴰⵏ .ⴽⵓ ⴰⵎⵓⵙⵙⵓ ⴳ ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵏⵙⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⴼⴰⴷⴰ ⵙ ⵓⵙⵓⵙⵍ ⵏ ⵓⴷⴰⴱⵓ ⴰⴷⵉⴳⴰⵏ.ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⵙⴰⴹⵉⴼ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⴰⵙ ⵜⵓⵙⵙⵓⴷⴷⵉ ⵜⵓⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵜ.ⵉⵙ ⵜⵓⴳⵣⵉⴷ ?ⵏⵓⵙⵙⵓⵏ ⵉⵙ ⵜⵓⵙⵙⵓⵎ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵏⵓⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⴳⴳⵓⴷⵉⵢⵏ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵜⵎⵣⵍⵍⴰⵃⵎ.ⵉⵖ ⵓⵔ ⵜⵎⵍⵎ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵡⵍ ⵉⵙⵔⵉⵔⵓⵢ ⵓⵙⵉⴷⴷ.ⵀⴰⵜ ⴷⴰ ⵏⵜⵜⵓⴳⴳⴰ ⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵎⵍⵏⵜ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵢⴰⵖ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⴳ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵎⴰⵛⴰ ⵢⵓⴳⵔ ⵡⴰⵍⵏⵏⴰ ⵏⵏⵓⵙ ⵡⵉ-ⵏ ⵓⵙⵉⵡⴹ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵙ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰ ⵏⵏⵓⵖ.ⵉⵙ ⵜⵓⴳⵣⵉⴷ ?

-ⵀⴰⵜ ⵏⵓⵎⵢⴰⵔ ⴰⴷ ⵏⵓⴷⴷⵓⵔ ⴳ ⵜⵉⴳⴳⵓⵔⴳⴰ (ⵜⵉⵍⵓⵍⵉ),ⵓⵔ ⵏⴼⵉ ⴰⴷ ⵏⵓⵙⵎⵓⵏ ⵉⵣⵓⴷⵉⵖ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ.

-ⵉⵡⴰ ⵄⵄⵉⵎⴰⵜ ⴳ ⵜⴰⵍⵓⵔⵜ.ⵢⵓⴷⴰⵡⵏ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵏ ⵜⴰⴼⵓⵢⵜ ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵜⵔⴰⵎ ⵡⵉ-ⵏ ⵓⵎⵣⴰⵇⵓⵇ.

-ⴳ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵢⴰⴹⵏ ⴷⴰ ⵜⵓⵙⵙⵉⵡⵉⴹ ⵜⵓⵏⴱⴰⴹ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵣⴷⴰⵖ ⵎⵓⵄⵄⴰⵇ ⵉⵄⵓⵣⵃ ⵉ ⵡⵓⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⵏⵏⵉⴳ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴱⵇⴹ (ⵉⵖⴼ ⵏ ⵓⴷⵔⴰⵔ ⵏⵓⵖ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⴳ ⵏⵓⵖ ⵏ ⵜⵓⵡⵔⵉⵔⵜ).

-ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⴰⵛ ⵜ ⵉⵏⵏⴰⵏ ?

-ⵖⵇⵉⵖ ⴰⵏⵓⵖⵎⵉⵙ ⴷⴷⵓⵖ ⴳ ⵓⵖⵎⵉⵙ.

-ⵉ ⵎⴰⴳ ⴰⵏⵏⵓⵢ ⵓⵔ ⵜⵓⵖⵇⵉⴷ ⴰⵙⴰⴹⵉⴼ ⵏ ⵜⵉⴳⴳⵓⵔⴳⴰ ⵜⴰⵣⵓⵢⵣⴰⵏⵜ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⵉⵙⵔⵉⵏⴷ ⵉⵙ ⴷⴰ ⵜⵓⵙⴷⵓⵍⴼⵓⴷ ⴳ ⵜⴰⵏⵏⵓⵔⵜ?

ⴽⵓⴷ ⵉⵔⴰ "ⴱⴰⵙⵙⵓ" ⴰⴷ ⵉⵙⴰⵡⵍ ⵉⴱⴱⵓⵢ ⴰⵙ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⴰⵡⴰⵍ :

-ⴰⴷ ⵓⵔ ⵏⵓⵙⵙⵓⵖⵇⴰⵇ ⴰⵡⴰⵍ (ⴰⴷ ⵓⵔ ⵏⵓⵙⴳⵉⴷⵢ ⴰⵡⴰⵍ)ⴰⵙⵍ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵖⴰⴱⵉⵔ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⵣⵣⵓⵔ ⵛⴰ ⵣⵓⴳ ⵓⵙⴹⴹⴰⵍ ⵙ ⵓⵎⵓⴷⵢⴰ). ⵓⵖⵓⵍⴰⵜ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵏⵏⵓⵏ.ⵏⵓⵛ ⵀⴰⵜ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵔⵓⵖ,ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⵓⵔⵓⵖ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵜⵓⵙⵔⵎ,ⵏⵓⵛ ⵓⵔ ⵍⵉⵖ ⴰⵙⴰⴳⵉⵣ (ⴰⵄⴰⵇⵉⴹ ⵎⴰ ⵙ ⴷⴰ ⵜⵓⵙⴽⴰⵔ ⵜⵓⵏⴱⴰⴹ ⵉⵙⵓⵖⵍⴰ ⵏ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵏⵓⵖ ⵡⵉ-ⵏ ⵓⴳⴳⵓⵢⵏ...)ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⵓⵙⵓⵎⴷⴰⵔⵖ ⵉ ⵓⵏⵓⵎⵔⵉ ⵏⵏⵓⵏ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵢⵓⵙⵔ ⵛⵔⴰ).ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵖⵓⵍⵎ ⵙ ⴷⵉ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍⵜ ⵢⴰⴹⵏ.ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵢⴰⴹⵓⵏ ⵙ ⴷⵉ ⴰⴷ ⵉⴽⵛⵓⵎ ⴰⵖⵣⵣⵓ (ⴷⵉ-ⴷⴷⴰ ⵜⵜⵉⵍⵉⵏ ⵉⵏⴽⵔⴰⴼ),ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵖⵓⵢⵢⵏ ⴰⵙⵏ ⵏ ⵓⵙⵓⵙⵏ ⴰⴷ ⵉⴽⵛⵓⵎ ⵜⴰⴽⵔⵓⵎⵓⵜ(ⴰⵖⵣⵣⵓ).ⵙⵓⵖⵍⴰⵜ ⵉⵣⵎⵓⵣⵣⴰⵍ ⵏⵏⵓⵏ,ⵜⵉⵙⵉⵡⵎ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵓⴷⴷⴰⵎ,ⴰⴷ ⵓⵔ ⴰⵡ ⵉⵙⵏⵓⵢ ⵛⴰ ⵜⴰⴱⴰⵔⴷⴰ ⵏⵏⵓⵙ ⴷ ⵓⵍⴳⴰⵎⵓ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵛⵓⵏ ⵉⵙⵙⵓⴷⴰⴱ ⵙ ⴷⵉ-ⴷⴷⴰ ⵉⵙⴰ ⵏⵓⵜⵜⴰ.

ⵉⵙⵎⵓⵖⵇ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⴰⵍⵍⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵡⵓⴷⵎ ⵏ"ⴱⴰⵙⵙⵓ" ⴷ ⵓⵙⵓⵍⵎⴰⴷ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⴽⵓⵏ ⴰⵙ ⴷ ⵙ ⵓⴹⴰⴹ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⴷ ⵉⴼⵓⵙⵜ ⴽⵓⴷ ⵉⵃⵍⴰ ⵉⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵓⵎⵎⵓⵛⵜⴰⵢ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵏⴹⵓⵡ ⴰⵊⵊⵓⴳ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⴳ ⴷⴰⵜ ⵛⴰ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵢⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⵣⵓⵔⵓⵢ).

-ⵏⵓⵎⵎⵓⵏ ⵜⴰⵎⵊⴰ ⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ.ⵃⴰⴱⵓ ⵏ ⵛⴰ ⴷⵉⴳⵏ ⴰⴷ ⵉⵣⵣⵓⵖⵣⵉⴼ ⴰⴹⴰⵇ ⵏⵏⵓⵙ ⵙ ⴷⵉ.ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵍⵍⵓⵍ ⵖⵉⴼ ⵉ ⵀⴰⵜ ⴷⴰ ⵜ ⴱⴽⴰⵖ.ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵍ ⵉⵣⵡⵉ ⵓⵙⵉⵍⵎⵖ ⵉⵏⵍ(ⵎⴰ ⵙ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙ ⵓⵖⴰⵏⵉⴱ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⵖⵓⵏⴱⵓ ⵏ ⵡⴰⵏⴰⵙ).

ⵉⵜⵜⵓⵢ ⴰⵙⵏ ⵜⴰⴷⴰⵡⵜ ⵏⵏⵓⵙ,ⵉⵙⴽⵓⵏ ⵉ ⵓⵎⵓⵣⵔ ⵏ ⵉⵙⵓⵔⴷⴰⵙⵏ ⴰⴷ ⵉⴼⵇⵓⴹ ⴰⴹⵖⴰⵇ.ⵎⵔⴰⵔⴰⵏ ⴰⵙⵓⴽⵔⵡ ⴷ ⵉⵙⵓⵔⴷⴰⵙⵏ ⵉⵙⴱⵓⵇⵓⵇⵇⵓⵢⵏ ⴰⵍⵍⵓⵏ ⵏⵙⵓⵏ .ⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⴰⵛⵓⴷⵎⵓⴹ(ⵜⴰⵔⵉⴱⴱⵓⵜ ⵜⴰⴳⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⵎⵉⴷⴷⴰⵏ)ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵉⵙⴰⵔ ⵜⵉⵖⵓⵇⴹⵉⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⵉ ⵓⵣⴰⴷⴰⵖ ⵏ ⵓⴷⴰⴱⵓ ⴰⴷⵉⴳⴰⵏ.ⴼⴽⴰⵏ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵏ ⵏⵙⵓⵏ ⵉ ⵉⴱⵓⵏⵖⵇ (ⴰⴽⵓⴹⵇⵓⵇ).ⵉⴽⵔⵓⴱⴼ ⵉⴼⵓⵙⵜⵉ ⴰⵏⵛⵓⵛⵏ ⵏⵙⵓⵏ.ⵙⴷⵓⵔⵏ ⵉⵖⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⵓⵏ.ⵙⵢⴰⴼⴰⵏ ⵜⵓⵔⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⴷⴰⴱⵓ,ⵙⵢⴰⴼⴰⵏ ⴰⴱⵓⵢⵜⵍ ,ⴽⵓⵎⴽⵏ.ⴽⵓⴷ ⵍⵓⴽⵎⵏ ⴰⴳⵓⵔⴱⴱⵔⵉⴷ ⵉⵎⵏ ⴽⵓ ⵢⵓⴽ ⴷ ⵓⵙⴰⵍⴼ ⵏⵏⵓⵙ.ⴽⵓ ⵉⵏ ⵉⵎⵏ ⴷ ⵜⵡⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵓⵙ.ⵓⵔ ⴽⴽⵉⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⵏ ⵉⴼⵓⵙⵜⵉ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⵙⵙⵓⵍⴽⵎ ⵓⴽⵓⵔⵜ ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵉ "ⴱⴰⵙⵙⵓ" ⴷ ⵓⵙⵓⵍⵎⴰⴷ.ⵉⵏⵛⵓⵍ (ⵉⴽⴽⴰ ⵖⵉⴼ ⵜⵉⴳⵎⵎⵉ ⵏⵏⵓⵙ) ⵓⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴰⵎⴳⴳⴰⵔⵓ.ⵉⴼⵙⵓⵔ ⴷⴰⵜ ⵡⴰⵍⵍⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ.ⵉⵙⴰⵡⵍ ⴰⵙ ⵓⵙⵓⵍⵎⴰⴷ :

-ⵀⴰⵜ ⴰⵡⴷ ⵏⵓⵛ ⵜⵓⵍⴽⵎ ⵉ ⵜⵓⴱⵔⴰⵜ ⴰⵎ ⵜⴰ-ⴷⴷⵓⵖ.ⴽⵓⴽⵎⵖ ⵛⵉⴳⴰⵏ .ⴰⵢ-ⴰ ⴰⵔ ⵉⵙⴷⵉⴷⴷⵓⵢ ⴰⵙⴰⵙⵉⴳ(ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⴰⵎⵣ ⴼⴼⵉⵔ ⵢⴰⵜ ⵜⵡⵓⵔⵉ) ⵉⵏⵓ.ⵎⵓⵜⵍⵖ(ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⴱⵓⴷⴷ ⵛⴰ ⴳⵓⵔ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴹⴼⴼⵓⵇ ⵀⴰⵜ ⵉⵎⵓⵜⵍ) ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏⵖ ⵎⴰⵢⴷ ⵙⴽⴰⵢⵖ.

-ⵓⵔ ⴰⵖ ⵉⵄⵄⵉⵏ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵏⵓⴷⴷⵓ ⵙ ⵓⵎⵓⵙⵓⴹⴰⴹ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵙⵙⵓⴼⵔⵓ ⵎⴰⵢⴷ ⵏⵙⴽⴰⵔ.

* ⵉⵙⵓⵍ
* ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ

ⴰⵙⵙ ⵏ 01 ⵙⵓⵏⵢⵓⵔ 2963 ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ 12/02/2013.

ⵜⴰⵏⴼⵓⵙⵜ: ⵏⵓⵙⵜⴰⵍⵊⵢⴰ

ⵢⵓⵔⴰⵜ: ⵙⴰⵃⵉⴷ ⴱⵓⵍⵖⴰⵔⴱⵉ

ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵓⵜⴰⵔ ⵡⴰⵔ ⵖⴰⵔⵙ ⵓⵎⴰⵙ, ⵡⴰⵔⵖ ⵜⵓⵖⴰ ⵃⵊⵊⵏⵓⵏ ⵅⴰⴼⵙ ⵙ ⵉⵄⵓⵔⴰⵙ ⵏⵙⵏ; ⵜⵟⵟⵕⵏ ⵅⴰⴼⵙ... ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵡⴰⵔ ⵓⴳⵉⵏ, ⵙⵙⵎⵍⵉⵍⵉⵄⵏ ⴰⵏⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵏⵖ ⵜⵣⴰⵡⴰ; ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴰⴳⴰⵔ ⵏⵙⵏ ⴷ ⵍⵍⵡⵉⵣ, ⵜⵔⴰⵊⴰⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵏ ⵊⵓⵍⵢⴰⵏⴰ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏⵙⵏ ⴷ ⴰⵏⵓⵜⵏ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ...

ⴰⵏⵙⵙⵉⵙ ⵏ ⵓⵙⵓⵜⴰⵔ ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ ⴰⴷ ⵢⵓⴷⵓⵎ, ⴰⵙⴼⴰⵔⵏⵓⵏ ⵉⵙⴷⵍ ⵅⴼ ⵓⴷⵎⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ, ⴰⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ ⵎⴳⵄⴰⵍ ⴷ ⵉⵙⵙⵖⵎⵉ ⵏ ⵜⵣⵉⵣⴰⵡⵉⵏ , ⵔⵅⵅⵓ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴼⵓⴼⴼⵉ ⵙ ⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ, ⵙⵙⵓⵜⴰⵔⵏ ⴰⴷ ⴰⵊⵊⵓⵏ ⵉⴹⴱⴱⵓⵣⵏ ⴷ ⵜⵉⵅⵓⵏⴳⴰⵢ ⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ, ⴰⵡⵜⵎ ⴷ ⵜⴰⵡⵜⵎⵜ; ⵎⴽⵓⵔ ⵉⵊⵊⵏ ⴷ ⵜⴰⵔⵊⴰ ⵏⵏⵙ, ⴰⵔⵣⵣⵓⵏ ⴰⴷ ⴼⵖⵏ ⵣⵅ ⵉⵅⵎⵔⴰⵡⵏ ⵏ ⵍⴰⵣ ⵏⵙⵏ.

ⵉⴽⴳⵎ ⵣⵖⴷⵓⴷ ⵖⴰⵔ ⵓⵅⵅⴰⵎ ⵉⵙⵜⵅⵜⵓⵅ; ⵉⵜⵏⵓⵏⵏⴰ ⴰⵎ ⵣⵣⴽⵜ ⵅⴼ ⵓⴱⴰⵔⵊⵊⵓ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵉ; ⵉⵜⵄⵏⵏⴰⵟ ⵜⴰⵖⵖⴰⵢⵜ ⵏⵏⵙ ⵣⵍⵎⵟ ⴷ ⵉⴼⴼⵓⵙ; ⵉⵜⵎⵏⵖⴰ, ⵉⵜⴽⵡⴰⵔ ⴷⴰⵢⵙⵏ:

- ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏ ⵜⵢⴷⵉⵜ... ⵡⵍⵍⴰⵀ ⵢⴰ ⴱⴰⴱⴰⵜⵙⵏ ⵉ ⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵏ ⵊⵊⵖ ⴰⴷ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵓⵢⴰⵔⵏ ⴰⵕⵓⵔⵉⴼ ⴰⵢⵓⵊⵉⵔ, ⵡⵍⵍⴰⵀ ⵄⵓⵎⴰ ⴹⴰⵣⵖ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵉⵎⵟⵔⴰⵏ ⵏⵙⵏ, ⵉ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏ ⵜⴰⵊⵊⴰⵍⵜ...

- ⵎⵉⵏ ⴳⴽ ⵢⵓⵖⵉⵏ, ⴷ ⵎⵉⵏ ⴳⴽ ⵉⵙⵅⵢⴹⵏ?

- ⵓⴼⴼⵉⵏ ⴷⴰⵢⵙ ⵡⴰⵔⵖ, ⵉⵜⵖⵉⵔ ⴰⵎ ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ⵅⴰⴼⵙ ⵜⵖⵓⵖⵓⵄⵏ ⴰⵎⵏⵏⵉ, ⵎⴰⴳⴰ ⵡⴰⵔⵖ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⴷ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ ⵏⵙⵏ ⵉ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵖⴰⵔ ⵙⵙⵉⵣⵍⵖ ⵙ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵉⵏⵓ!!.

- ⵙⴹⴹⴰⵔ ⴰⵄⵏⵉⵏⵉ ⵉⵏⵓ, ⵎⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⵅⵅⴷ ⴰⵎⵏⵏⵉ, ⵡⴰⵔ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⴷ ⵓⵔⴰ ⴷ ⵉⴼⴰⴷⴷⵏ ⵏⵏⴳ ⵃⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⴰⵡⵢⴷ ⵜⴰⵎⵏⵏⴰⵡⵜ ⵉ ⵔⵎⵅⵣⵏ, ⵜⴰⵎⵍⵍⴰⵍⵜ ⵔⵅⵅⵓ ⵜⴰⵔⵣⴰⴳ ⵊⴰⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ!.

ⵉⵅⵅⴰ ⴰⴼⵓⵙⵙ ⵅⴼ ⵓⵍ ⵏⵏⵙ, ⵉⵄⵓⴼ ⵖⴰⵔ ⵜⵉⵙⵉ ⵏ ⵓⵙⴹⵉⴼ, ⵜⵓⵣⵣⵔ ⴷ ⵖⴰⵔⵙ ⵜⵔⴰⵢⵜⵎⴰⵙ, ⵜⵓⵢⵎ ⴷ ⵉⴳⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵓⵟ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵣⵅ ⵓⴹⴱⵓⴳ, ⵜⴱⴹⴹⵟ ⵣⵣⴰⵢⵙ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⴳⴰ ⴷⵖⵢⴰ ⵉⵙⵙⵖⵔⵉ ⵜⴰⵍⵍⵉⵏ ⵏⵏⵙ, ⵢⵓⵅⵉ ⴰⴷ ⵉⵏⵏⵓⵄⵎⵣ, ⵓⵔⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⵔ ⵅⴼ ⵉⵙⴹⵙⵉⴼ ⵏ ⵎⵉⵏ ⵜⵉⴷ ⵉⴳⴹⵏ.

ⵉⴳⵜ ⵏ ⵜⵖⵓⵢⵢⵉⵜ ⵉ ⵜⵅⵅⴰ, ⵡⴰⵔ ⵜⵅⵙ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⵔⴰ ⴰⵔⵢⴰⵣ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵜⴰⴹⵙⵓⵄⵉ ⴷ ⵜⵉⵙⵔⵓⵅⵣⴰ ⵏⵏⵙ ⵣⵉ ⵉⵜⵡⴰⵙⵙⵏ, ⵔⵅⵅⵓ ⴰⴷ ⵉⴷⵡⵍ ⴰⵎ ⵓⵙⵢⵎⵉ ⵊⴰⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏⵏⵙ.

ⵓⴷⴼⵏ ⴷ ⵅⴰⴼⵙ, ⵓⴼⵉⵏ ⵜⵅⵅⴰ ⵙ ⴰⴼⵓⵙⵙ ⵖⴰⵔ ⵓⵍ, ⵜⵅⵣⵣⴰⵔ ⵎⴰ ⵉⵔⴷⴷⵓ ⴰⵎ ⵓⵔⵜⴰⵅ ⵏ ⵓⵎⵣⵡⴰⵔ, ⵜⴽⵔⵉ ⴷ ⴰⴼⵓⵙⵙ ⵜⴰⵔⵔⵉⵜ ⵖⴰⵔ ⵜⵉⵏⵣⴰⵔ ⵜⵅⵣⵣⴰⵔ ⵉⵎⴰⵏ ⵏⵏⵙ ⵎⴰ ⵉⴷⴷⴰⵔ.

ⵣⵖⴷⵓⴷ ⵢⵓⵅⵏⵓ; ⵉⴷⵡⵍ ⴷ ⴰⵢⵓⵊⵉⵍ ⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ, ⵙⵎⵓⵜⵢⵏ ⴷ ⴰⵇⵇⵉⵎⵜ ⵏⵏⵙ ⵖⴰⵔ ⵜⵊⴰⵔⵜⵉⵜⴳ ⵏ ⵓⵙⴹⵉⴼ, ⵉⵜⵃⵉⵏⵉ ⵎⵎⴰⵔⵏⵢⵏ ⵅⴰⴼⵙ ⵉⵣⵓⵎⴰⵍ, ⴰⵎⵎⵓ ⵉⵖⵔⵉⵏ ⴷⵉ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⵉⵏⵏⵉ ⵖⴰⵔⵙ ⴷ ⵢⵓⵙⵉⵏ, ⵎⴰ ⵏ ⵓⵜⴰⵔⵔⴰⵙ ⵓⵎⵉ ⵖⴰⵔ ⵉⵜⵡⴰⴳⴰⵔ ⵡⴰⵅⵔⴰ ⵏⵏⵙ ⵓⴳⴰ ⴰⴷ ⵉⴹⴹⵉⵎ ⵉⴷⴷⴰⵔ!.

ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ ⴷⴳⴰⵔ ⵉⵜⵉⵙⵙⵉⴹ ⴷⵉ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ, ⴷⵅ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⵙⵏ, ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵥⵡⴰⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ, ⵉⵥⵔⴰ ⵏⵏⵙ ⵎⵟⴰⵔⵢⵢⴰⴳⵏ ⵙⵙⴰ ⴷ ⵙⵙⵉⵀⴰ, ⴰⵅⵎⵉ ⵏⵏⵉ ⵜⵓⵖⴰ ⵜⵏ ⵉⵜⵄⴰⴷⴰ ⵢⴰⵏ, ⵢⴰⵔⵣⵣⵓ ⵎⴰ ⵡⴰⵔ ⵉⵜⵉⴼ ⵊⴰⵔ ⴰⵙⵏ ⵅⴼ ⴳⴰ ⵏ ⵓⵥⵔⵓ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ ⴰⴷ ⵣⵣⴰⵢⵙ ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ ⵜⴰⴽⵔⵙⵉⵜ.

ⵔⴼⴹⵉⵀ ⵓⵔⴰ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⵉⴽⵔⵉ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵉⵔⵎ ⴷⵅ ⵓⵅⵏⵙⵓ ⵏⵏⵙ, ⴰⵙⵓⵜⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⴷ ⴰⵏⴰⵔⵓⵣ ⴰⴷ ⵏⵏⵓⵔⵣⵎⵏⵜ ⵜⵉⵡⵡⵓⵔⴰ ⵉ ⴷⴳⴰⵔ, ⴰⴷ ⵉⵜⵡⴰⵙⵙⵏ ⵣⵅⵅⴰ ⵜⵓⵖⴰ ⵉⵜⵡⴰⵜⵜⵓ, ⴰⴷ ⵜⴹⴹⵏⵓⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⵏ ⵜⴰⵏⵓⴽⵔⴰ...

ⵜⴰⵔⵊⴰ ⵏ ⵔⴼⴹⵉⵀ ⵜⴼⴼⵓⵍⴽⵉ, ⴰⴷ ⵜⵅⵙⵏ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵉⵏⵏⵉ ⵖⴰⵔ ⵢⵓⵣⴰ ⵓⵔⴰⵊⵉ, ⵎⵖⴰⵔ ⵣⵖⴷⵓⴷ ⵎⵔⵉ ⵖⴰⵔⵙ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵓⴳⴰ ⵉⵙⵔⴰ ⵖⴰⵔⵙ ⵉⵔⵉ ⵢⵓⵔⵉⴷ ⴰⴽⵉⴷⵙ ⵙ ⵜⵖⵖⴰⵢⵜ ⵖⴰⵔ ⵉⵊⵉⵢⵎⴰⵏ, ⵎⴰⴳⴰ ⵡⴰⵍⵓ ⵜⵉⵙⴹⴷⴰⵔ.

ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵜⴽⴽⴰⵔⵏ ⵣⵉⴽ, ⵜⵖⵉⵎⴰⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⴱⴰⴷⵓⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵎⵡⵡⴰ ⵏ ⵉⴱⵔⵉⴷⵏ ⵏⵙⵏ, ⵜⵔⴰⵊⴰⵏ ⴰⵙⵙ ⴷⵉ ⵖⴰⵔ ⴷ ⵉⵙⵓⵅⵅ ⵔⵎⵅⵣⵏ ⵙ "ⵀⴰⵇⵇⴰⵎⵜ" ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⴹⴰⵣⵏ ⵉⵢⵢⴰⵔ, ⴰⵅⵎⵉ ⴷ ⵖⴰⵔ ⵉⵙⴼⵓⴼⴼⵉ ⵙ ⵓⵍ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ, ⴰⴷ ⵎⵄⵉⵣⵡⴰⵔⵏ ⴰⴷ ⴳⴳⵓⵔⵏ ⵉⵕⵓⵏⵊ ⴷ ⵜⵅⴰⵏⴳⵉⵡⵉⵏ ⵏⵙⵏ.

ⴰⵎⵏⵖⵉ ⵏ ⵓⵎⴰⵔⵉⴽⴰⵏ ⵉⴽⴷ ⵍⵃⵉⵔⴰⴹ ⴰⴹⴹⴰ ⵡⴰⵔ ⴷⴰⵙ ⵢⴰⵔⵔⵉ ⵢⴰⵏ ⵜⴰⵢⵏⵉⵜ, ⴰⵎⴰⵔⵉⴽⴰⵏ ⴷ ⴰⵎⴳⵓⵎ ⵉⵙⵙⵏ ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ⵉⵜⵎⵏⵖⴰ, ⵢⴰⵔⵣⵣⵓ ⴰⴷ ⵢⴰⵔⵏⴰ ⵄⵓⵎⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⵢⵎ ⴰⵏⵓⵜⵏ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ ⴰⴱⴰⵔⴳⴰⵏ, "ⵕⴷⴷⴰⵎ" ⵓⵔⴰ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⴷ ⴰⵎⴳⵓⵎ ⴷⴰⵢⵙ ⵜⵉⵖⵏⵏⴰⵏⵉⵏ, ⵡⴰⵔ ⵜⵢⵊⵊⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⵢⵎ ⵎⴰⵎⵎⴳ ⵉⵅⵙ, ⴰⴽⵓⴳ ⴰⵅⵎⵉ ⵏⵏⵉ ⵉⵜⴰⴼ ⵉⵙⵍⵡⴰⵢⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵅⵅⵉⵏ ⴰⴳⴳⴰⵡⵏ, ⵓⴳⴰ ⵉⴳⴳⴰⵜ ⴰⵎⴳⵓⵎ ⵙ ⵓⵎⴳⵓⵎ, ⴰⵔ ⵜⴰⵔⵏⵏⴰⵡⵜ, ⴰⵎⵏⵖⵉ ⵙⵏⵏⵊ ⵉ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵡⴰⵔ ⵉⵜⴼⴼⵉⵔⵉⵙⵉⵔ.

ⵡⴰⵔⵖ ⴷ ⵓⵏⵏⵉ ⴷ ⴰⵍⵓⴼ ⵏ ⵉⵎⵏⵖⴰⵏⴰ, ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰ ⴷⵉ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵅⵔⴰ ⴷⴰⵢⵙⵏⵜ ⵉⵎⴳⵓⴱⴱⴰⴳ, ⵜⵉⵏⵏⵉ ⴷⵉ ⵡⴰⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴳⴰ ⵜⵡⴰⵜⵜⵓⵏⵜ. ⴰⵎⵏⵖⵉ ⴷⵉ ⴷⴳⴰⵔ ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ ⵉⴽⴷ ⵣⵖⴷⵓⴷ ⴷ ⵔⵎⵅⵣⵏ.

ⵣⵅⵅⴰ ⴷ ⵉⵡⵟⴰ ⵢⵓⵟⵏ, ⵉⵙⵙⵉⵊⵊ ⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵔⵎⴹⴷⴷⵎ, ⵢⵓⴼⵉ ⵜ ⵉⵎⵎⴰⵔⵉ ⵅⴰⴼⵙ ⵔⴰⵟⵟⴰⵏ, ⵉⵜⵎⴹⵜⵎⴰⵙ ⴰⴷ ⵢⵉⵏⵏⵉ, ⵎⴰⴳⴰ ⵉⵜⵎⵜⵜⴰ ⴷⴰⵢⵙ ⵡⴰⵡⴰⵔ ⵊⴰⵔ ⵡⴰⵏⴳⵓⴳⵏ ⵣⵣⴰⵜ ⵎⴰ ⴷ ⵉⵔⵓⵔ ⴷ ⴰⵎⵏⵖⵉ.

ⵉⵕⵡⵟ ⴷⴰⵢⵙ ⵔⵎⴹⴷⴷⵎ ⵙ ⵔⵅⵣⵔⴰⵜ ⵏ ⵓⵣⵉⵍⵍⵣ, ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ:

- ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵏⵏⴳ ⵉⵙⵙⴽ ⴰⴳⴷ ⵍⵎⴰⵏⴷⴰ, ⵜⵜⴰⵔ ⴰⴽⵉⴷⵙ ⵙ ⵜⴳⵓⵏⵏⵉ.

ⵜⵟⵟⴼⵉ ⵜ ⵜⵔⴰⵢⵜⵎⴰⵙ, ⵜⵟⴼⵙ ⵔⴳⵉⵖⴷ ⵏⵏⵙ, ⵜⵓⴷⴼ ⵖⴰⵔ ⵊⴰⵊ ⵏ ⵓⵅⵅⴰⵎ ⵜⵅⵎⵔⵉⵜ ⵊⴰⵔ ⵉⴳⵎⵔⴰⵏ, ⵣⵖⴷⵓⴷ ⵉⵜⵉⵔⴰⵔ ⵙ ⵡⴰⵏⴳⵓⴳⵏ ⵏⵏⵙ, ⵉⵜⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵙ ⵉⵟⵡⵟⴰⵏ, ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵡⴰⵔ ⵉⵙⵙⵉⵡⵉⵍ ⵎⴰⴳⴰ ⵙⵙⵏⵓⵏ ⵎⵉⵏ ⵉⵅⵙ ⴰⴷ ⵢⵉⵏⵉ, ⵢⴰⵔⵔⴰ ⵅⴰⴼⵙ ⵔⵎⴹⴷⴷⵎ:

- ⴰⵣⵔⴼ ⵏ ⵓⵊⴱⴰⵟ ⴷⵡⴰ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ, ⵡⴰⵔⵖ ⴷ ⴰⵅⵔⴰ ⵏ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ, ⵡⴰⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵏⵏⴳ ⵡⴰⵀⴰ ⵓⴳⴰ ⴰⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵜⵓⵟⵏⵟ...

ⵎⴰⴳⴰ, ⵏⵜⵜⴰ ⴰⵙⵡⵉⵏⵅⵎ ⵏⵏⵙ ⵢⵉⵔⵉⵡ, ⵜⵓⵖⵉⵜ ⵜⵢⴰⵔⵣⴰⵡⵜ ⵅⴼ ⵓⴳⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⵉⵜⵡⴰⴳⴰⵔⵏ ⵊⴰⵔ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙ, ⵓⵢⴰⴽ ⵖⴰⵔⵔ ⵜⴰⵙⵖⴰⵔⵜ ⴰⴷ ⵉⵔⵓ ⵅⴼ ⵡⴰⵅⵔⴰ ⵏⵏⵙ, ⴰⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵉⵀⵙⴳ, ⴰⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵉⵎⵎⵜ, ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴹⴹⴰⵔⵏ ⴷ ⴰⵅⵔⴰ ⵏⵙⵏ ⵎⴰⵇⵇⴰ; ⵎⴰⵏⵉⵙ ⴷ ⵉⴽⴽⴰ ⵏⵙⵏ, ⵎⴰ ⵖⴰⵔ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵎⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵙⵏ ⴷ ⵉⵅⵔⵡⴰⵏ ⵜⵉⴳⴳⵏ ⴰⵏⵖ ⵣⵣⴰⵢⵙⵏ ⴳⴰ, ⴰⵅⵔⴰ ⵎⴰⵔⴰ ⵡⴰⵔ ⵖⴰⵔⴽ ⵉⵍⵍⵉ ⵊⴰⵔ ⵜⵉⵖⵎⴰⵙ ⴷ ⴰⴼⴼⴰⵣ , ⵜⵙⵙⵖⵓⵔⴰⵢⵜ ⵖⴰⵔ ⵓⵃⴷⴷⵉⵙ ⵏⵏⴳ ⵡⴰⵔ ⴷⴰⵙ ⴹⴹⴰⵔ ⵃⵎⵎⴰⵔⵔ ⵉⵏⵓ!!.

ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵢⵉⵡⵉ ⵢⴰⵔⵔⴰ ⵊⴰⵔ ⵉⵅⵅⴰⵎⵏ ⵏ ⵔⴼⵓⵙⵉⵏⵜ, ⴰⵣⵔⴼ ⵏ ⵔⵎⵅⵣⵏ ⵉⵎⵅⵓⵎⴱⵍ; ⵉⵅⵅⴰ ⴰⵎ ⵜⵡⴰⴼⵉⵜⵉⵏ; ⵡⴰⵔ ⵜⵜⵉⴼ ⴷ ⵜⴰⵡⵡⴰⵔⵜ ⵣⵉ ⴷⴰⵢⵙⵏⵜ ⵖⴰⵔ ⵜⴽⴳⵎⴷ, ⵎⴰⵏⵉⵙ ⵎⵎⴰ ⵜⵓⴷⴼⴷ ⴰⴷ ⵜⴰⴼⴷ ⵜⵔⴰⵊⴰ ⴳⴽ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵜⵡⵡⴰⵔⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ, ⴳⴽ ⴰⴷ ⵜⴰⵔⵣⵎⴷ ⴰⵙⴰⵔⵔⴰⵡ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵜⴰⴼⴷ ⵉⴳⵜⵏ ⵏⵏⵉⵟⵏ, ⵡⴰⵔ ⴹⵟⵟⵉⵏⵜ, ⵡⴰⵔ ⵜⵏⴼⵉⵔⵉⵔⵏⵜ.

ⵓⵍ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⴷ ⵉⵅⵔⵡⴰⵏ, ⵎⴰⴳⴰ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⴷ ⵉⵣⵏⴷⴰⵔⵏ, ⴷ ⴰⴳⵎⴳⴰⵄ ⴰⵎ ⵜⵉⴼⵔⴰⵣ ⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⵇⵇⴰ ⴷ ⴰⴷⵉⴹⴹⵉ, ⴰⵅⵢⵢⴹ ⵡⴰⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵣⵉ ⴳⴰ, ⵎⴰⴳⴰ ⵣⵉ ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ⵡⴰⵔ ⵜⴰⵔⵔⵉⵏ ⵎⵣⵔⵉ ⵉ ⵎⵣⵔⵉ ⵏⵙⵏ.

ⴰⵄⵡⵡⴰⵙ ⴰⵇⵓⵎⵉ, ⴷⵅ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⵏⵙ ⴰⴱⴰⵔⴽⴰⵏ, ⴷⵅ ⵓⴷⵔⴰⵔ ⵏ ⵉⴽⵙⴰⵏ ⵉⵖⵣⴰ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ, ⵢⵓⵢⵎ ⴷ ⵣⵣⴰⵢⵙ ⵉⴹⵏⴷⴰⵔⵏ ⵏ ⵉⴳⴰⵔⵏ ⵏ ⵡⵓⵣⵣⴰⵔ, ⵢⵓⵢⵍ ⵉⵔⵉⵢⵣⴰⵎ ⵖⴰⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ, ⴹⴰⵣⵏ ⵉⵎⵟⵍⵏ ⵉ ⵉⵅⴼ ⵏⵙⵏ; ⵜⴰⴳⴰⵔⵏ ⴰⵅⵔⴰ ⵏⵙⵏ, ⵖⴰⵔ ⵓⵎⵅⵅⴰⵔⵓ ⴰⵇⵓⵎⵉ ⵉⵅⵅⴰ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵡⴰⵅⵔⴰ ⵏⵏⵖ, ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴹⴹⵉⵎⵏ ⴷ ⵉⵎⵃⵟⴰⵔ; ⴷ ⵉⵎⵀⵔⴰⴳ, ⵔⵎⵙⵙⵓⵙ ⵏ ⴰⵇⵀⴰⵊ ⵉⵜⵟⵟ ⵣⵉ ⴰⵔⵔⵉⵎⵜ ⵏⵙⵏ ⵎⴰⵎⵎⵓⴳ ⵉⴳⴳⴰ ⴱⵓⵢⵊⴰⵔⵡⴰⵏ ⴰⵅⵔⴰ ⵏ ⵓⴷⵔⴰⵔ ⵏ ⵓⴽⵔⴰⵏ!.

ⴰⵙⵙⴰ ⵉⴹⵟⴰ ⵓⵣⵣⴰⵔ ⴷⵅ ⵓⵅⵏⵙⵓ ⵏ ⵉⴼⵔⴰⵏ ⵏⵏⵉ, ⵜ ⵜⵡⴰⵜⵜⵓ ⵜⵎⵓⵔⵜ, ⴹⴹⵉⵎⵏⵜ ⵜⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵔⵔⵜ ⴷⴷⴰⵔⵏⵜ, ⵓⴷⵎ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵉⴱⴱⴰⵔⴳⵏ ⴰⵎ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⵏⵙ.

ⴰⵎⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⵄⵡⵡⴰⵙ ⵉⵎⵙⴰⵔⵡⴰⵙ ⵉⴽⴷ ⵓⵏⵏⵉ ⵏ ⵔⵎⵅⵣⵏ, ⴰⵅⵎⵉ ⵏⵏⵉ ⴷ ⵜⵡⴰⵏⵙⴰⵔⵏ ⵣⵅ ⵉⴳⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵣⴰⵔ, ⵓⵔⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ ⴷ ⵓⵣⵣⴰⵔ; ⴷ ⵓⴼⴼⴰⵔ, ⵜⴰⵎⴷⵉⵜ ⵏ "ⵊⵔⴰⴷⴰ" ⴰⴷⴰⴼ ⴷⴰⵢⵙ ⴷ ⴰⵔⵓⴱⵉ, ⴰⵎⵙⴱⵔⵉⴷ ⴷⴰⵢⵙ ⵉⵅⵯⴰⵔⵏ ⵉⵜⴰⴳⴰ ⴰⴹⴹⵜ ⴷⵉ ⴳⴰ ⵏ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵡⴰⵔ ⵖⴰⵔⵙ ⴱⵓ ⵜⴼⵔⴰⵣ, ⵡⴰⵎⵉ ⵉⵏⴼⴰⵔⴰⵔ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ ⵏ ⴳⴳⴰⵔⴱⵓⵏ ⵣⵅ ⵉⴼⵔⴰⵏ ⵏⵏⵙ, ⴷⵊⴼⵏ ⵉⵎⵔⵡⵓⵔⵉⵢ ⵉ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵙⵏ, ⴱⵍⴰⵣⵏ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵙⵏ, ⵏⵖⵉⵏ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⵙⵏ...

ⵉⵜⵃⵉⵏⵉ ⴷ ⵎⴰⵏⴰⵡⵢⴰ ⵓⵅⴼ ⵉⵜⵜⵔⵓ ⵣⵖⴷⵓⴷ, ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵡⴰⵔ ⵓⵅⵣⵓⵏ ⵉ ⴰⵣⴰⵍ ⵏ ⵉⵎⵓⵟⵟⴰⵡⵏ ⵏⵏⵙ, ⵉⵜⵜⵔⵓ ⵅⴰⴼⵙⵏ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵜⵖⵉⵔⵏ ⵅⴼ ⴷⵄⵓⵔ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⴳⴰ ⵉⵜⵖⵉⵎⴰ ⵓⵎⵟⵟⴰ ⴷ ⵉⵊⵊⵏ, ⵜⵔⵓⴷ ⵅⴼ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⴳ ⵏⵉⵖ ⵅⴼ ⵢⴰⵏ ⵏⵏⵉⵟⵏ, ⵉⵎⵟⵟⴰⵡⵏ ⵡⴰⵔ ⴷ ⵜⴰⵔⵔⵉⵏ ⵜⴰⵙⵔⵉⵜ ⵎⴰⵔⴰ ⵜⵎⵔⴳ ⵏⵉⵖ ⴷ ⴰⵎⵜⵜⵉⵏ ⵎⴰⵔⴰ ⵉⵏⵟⵔ.

ⵜⵔⴰⵢⵜⵎⴰⵙ ⴷⵉ "ⵍⴱⵓⴳⵜⴰ", ⵜⴽⵔⵉ ⴷ ⵉⴹⴰⵔⵔⵉⵟⵏ ⵏⵏⵉ, ⵜⵙⵔⴽⵓⵟⵟⴼ ⴷ ⵣⵣⴰⵢⵙⵏ ⴳⵡⴰⵢⵜ ⵏ ⵉⴷⵓⵔⵓⵜⵏ; ⵜⵡⴳⵉⵜⵏ ⵉ ⵔⵎⴹⴷⴷⵎ ⵉⴷⴰⵙ ⵉⴼⴽⴰⵏ ⴰⴼⵓⵙⵙ ⵏ ⵜⴰⵡⵉⵣⴰ, ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵍⵎⴰⵏⴷⴰ ⵜⵓⵙ ⴷ ⵅⴼ ⵓⵣⵡⵍ ⵏ ⵣⵖⴷⵓⴷ, ⵎⵔⵉ ⵡⴰⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⴷ ⵜⵉⵙⵙⵏⵜ ⵏⵏⵉ ⵉⴷⴰⵙ ⵜⵅⵅⴰ ⴷⵅ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵜⵉⵔⵉ ⵡⴰⵔ ⴷ ⵜⴽⵔⵔⵉ ⵡⴰⵍⵓ, ⵜⵉⵏⵏⵉⵟⵏ ⵜⵅⵅⴰ ⵙⵏⵜ ⴰⵅⵎⵎⵔ ⴷⵅ ⵓⵄⵙⵉⵏ ⵏⵏⵙ, ⵜ ⵜⵜⴰⵔ ⵣⵉ ⴱⴰⴱ ⵏ "ⵍⴱⵓⴳⵜⴰ" ⴰⴷⴰⵙ ⵉⴽⵡⵜ ⴰⵜⵔⵉⴼⴼⵓⵏ ⵖⴰⵔ ⵎⵎⵉⵙ:

- ⴰⵍⵓ! ⵜⴰⵏⵎⵉⵔⵜ ⴰ ⵎⵎⵉ ⵅⴼ ⵓⵙⵔⴽⴽⵉ ⵏⵏⴳ, ⵎⴰⴳⴰ ⴰⵔⵣⵣⵓⵖ ⴰ ⴷⴰⴳ ⵉⵏⵉⵖ ⵉⵔⴰ ⴱⴰⴱⴰⴳ ⵢⵓⵟⵏ ⴰⵟⵟⴰⵕ, ⵓⵢⴰⵔ ⴷ ⴰⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵜⵙⵉⵊⵊⴷ, ⵡⴰⵔ ⵜⵙⵙⵉⵏ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵜⵉⵡⴳⴳⴰ!.

ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⵉⵔⴰ ⴱⴰⴱⴰⵙ ⵓⵔ ⵏⵏⵙ ⵢⵓⵢⵔ ⵙ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵖⴰⵔ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⴰⵎ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵉⵔⵉⴼⵉⵢⵏ ⵏ ⵣⵉⴳⵎ, ⵉⵙⵙⵏ ⵉⵔⴰ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ ⵜⵓⵖⴰ ⵜ ⵖⴰⵔⵔ ⴷ ⵓⵖⵔⵉⵙ , ⵡⴰⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵣⵅ ⵡⴰⵎⵉ ⴷⴰⵢⵙ ⵓⴼⵉⵏ ⴰⵅⵔⴰ, ⵎⵔⵉ ⴷⴰⵢⵙ ⵓⴼⵉⵏ ⵉⴼⵉⵖⵖⵔⴰⵏ ⵉⵜⴹⴹⵔⵏ ⵉⵔⵉ ⵉⵅⵙⵉⵜ, ⴰⴽⴰⵍ ⵏⵏⵉ ⵎⴰⵏⵉ ⵓⵢⴰⵔⵏ ⵉⵏⵓⴱⴰ ⵏⵏⵙ; ⴰⴷ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵉⵕⵓⵔⴼ ⵓⵔⴰ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⴰⵎ ⵏⵉⵜⵏⵉ, ⵎⴰⴳⴰ ⵉⵜⵡⴰⴳⵎⵜ, ⵎⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵅⵅ ⵉⵥⵎⴰⵔ ⵊⴰⵔ ⵜⵉⵔⴰⵔⵉⵏ ⵏ ⵓⴳⴳⴰⵏⵓⵏ!!!

ⵢⵓⵙ ⴷ ⴰⴷ ⵉⵏⵟⵔ ⴱⴰⴱⴰⵙ, ⵉⴽⵔⵉⵜ ⵊⴰⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⴷ ⴰⵍⵖⵓⵖ , ⵊⴰⵔ ⵜⴼⵓⵅⵍⴰ ⵏ ⵜⵔⵡⵔⵉⵡⵉⵏ, ⵢⵉⵡⵢⵉ ⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵎⵎⵜ ⴰⴳⴰⵔ ⵏ ⵓⵔⴽⵓⵜⵉ . ⵣⵖⴷⵓⴷ ⵉⵎⵎⵓⵜ, ⵉⵊⵊⴷ ⵜⴰⵎⴰⴳⴰⵀⵓⵜ ⵜⴷⴷⴰⵔ, ⵜⴳⴳⵓⵔ ⵙ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ, ⴷ ⵓⵙⵓⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⴰⵢⵔⵉ...

ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵀⵓⵍⴰⵏⴷⴰ ⵡⴰⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⴳⴰ ⴰⵎ ⵡⴰⵎⵎⵓ, ⴰⵅⵔⴰ ⵏⵏⵙ ⴱⵟⵟⴰⵏⵜ ⴰⵢⵜ ⴱⴰⴱ ⵏⵏⵙ ⵊⴰⵔ ⴰⵙⵏ, ⵜⵓⵜⵜⵏ ⴰⴽⵉⴷⵙⵏ ⵓⵔⴰ ⴷ ⵉⵏⵏⵉ ⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ, ⵎⴽⵓⵔ ⵉⵊⵊⵏ ⵉⴽⵔⵔⵉ ⵜⴰⵙⵖⴰⵔⵜ ⵏⵏⵙ.

ⵉⵥⵡⴰ ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵖⴰⵔ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵉⵅⵅ ⴰⵙⵉⵊⵊⵉ, ⴰⴷ ⵉⵅⵣⴰⵔ ⵎⴰⵏⵉ ⴷⴰⵢⵙ ⵜⵉⵡⵟ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ, ⵢⵓⴼⴰ ⵅⵅⵉⵏ ⴰⵙ ⴰⴼⵔⴰⵢ ⵙ ⵉⵢⵎⵉⵔⵏ ⵏ ⵓⵣⵣⴰⵔⵏ, ⵡⴰⵔ ⵖⴰⵔⴽ ⵎⴰⵏⵉⵙ ⴷ ⵖⴰⵔ ⵜⴽⴽⴷ ⴰⵎ ⵓⴽⵔⵎⵓ ⵏ ⵜⴰⵣⵎⴰⵎⵎⴰⵔⵜ, ⵜⵉⵄⴰⵔⵢⴰⵟⵉⵏ ⵏ ⵜⵃⵊⵊⴰⵊⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵡⵔⴰⵖⵉⵏ, "ⵀⴰⵇⵇⴰⵎⴰⵜ" ⴱⵃⴰⵏⵜ ⵉⴹⵎⵎⵓⵎⵏ ⴹⵟⵃⵏ ⴰⵎ ⵜⵖⴰⵔⵟⵎⵉⵡⵉⵏ, ⵣⵃⵃⵃⵏⵜ ⴷⵅ ⵓⴳⴰⵔ ⴰⵅⵎⵉ ⵏⵏⵉ ⵜⵓⵜⵜⵏ ⵜ ⴷⵅ ⵓⵍ ⵏ ⴱⴰⴱⴰⵙ, ⵜⴽⵔⵏⵜ ⵉⴷ ⵜⵉⵕⵓⵟⴰⵔ; ⵙⵔⵓⵙⴰⵏⵜ ⴷⵅ ⵉⵃⴷⴷⵉⵙⵏ ⵏ ⵉⴽⴰⵎⵉⵢⵢⵓⵜⵏ, ⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵢⵏ ⵙⵏⵏⵉ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ ⵏ ⵉⴳⴰⵔⵏ, ⵉⴷⵡⵍ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵉⵙⵜⵅⵜⵓⵅ ⵙ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ, ⴰⵎⵓⵙⵙⵓ ⴷⵅ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⴰⵎ ⵜⵖⵔⴰⵕⵜ ⵏ ⵜⵣⵉⵣⵡⴰ; ⵜⴰⵎⵎⵏⵜ ⵡⴰⵍⵓ!.

ⵉⴱⵔⵉⴷⵏ ⵄⵎⵔⵏ ⵙ ⵉⴽⴰⵎⵉⵢⵢⵓⵜⵏ, ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⴰⵅⵎⵉ ⵜⵎⵄⵉⵣⵡⴰⵔⵏ ⴰⴷ ⵏⵏⵖⵏ ⵜⵉⴼⵔⴰⵣ ⵉ ⴷⴳⴰⵔ, ⴰⴷ ⵜⵊⵊⵏ ⴷ ⴰⴹⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵡⵓⴷⵎ.

ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵃⴰⴷ ⵟⵟⴼⵏ ⴷⵅ ⵓⵙⵖⵓⵏ ⵏ ⵓⵏⴰⵔⵓⵣ, ⵃⴰⴷ ⴹⴹⵉⵎⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⵏⴱⴷⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵉⵏ; ⴷ ⵜⵉⵎⵡⵡⴰ ⵏ ⵉⴱⵔⵉⴷⵏ ⵏⵙⵏ, ⵜⴰⵔⵊⴰ ⵏⵙⵏ ⴰⴷ ⵢⵓⴷⵓⵎ ⵓⵏⵣⴰⵔ ⵙ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ, ⵎⵔⵎⵉ ⵎⵎⴰ ⵉⴽⴽⴷ ⴳⴰ ⵏ ⵓⴽⴰⵎⵉⵢⵢⵓⵏ ⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵉⵙⵙⴰⵔⴱⵓ ⵜⵉⵃⵊⵊⴰⵊⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵓⵍⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ.

ⵜⴰⵢⴰⵔⵣⴰⵡⵜ ⵜⵓⵖⴰ ⵎⴰⵏⵉ ⵡⴰⵔ ⵜⵜⵉⵖ, ⵎⵔⵉ ⴼⴽⴰⵏ ⴰⴼⵓⵙⵙ ⵉ ⵣⵖⴷⵓⴷ ⴷⵉ ⵜⵓⴷⴰⵔⵜ ⵏⵏⵙ; ⵎⵔⵉ ⴽⵉⴷⵙ ⴱⵡⵉⵣⴰⵏ ⵅⴼ ⵉⵎⵏⵖⴰⵏ ⵏⵏⵙ; ⵎⵔⵉ ⴰⵔⵔⵉⵏ ⵜⴰⵢⵉⵜ ⵉ ⵉⵢⵢⴰⵔ, ⵉⵔⵉ ⴰⵙⵙⴰ ⵡⴰⵔ ⵉⵜⴼⴼⵖ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏⵙⵏ.

ⴰⵟⵟⴰⵕ ⵏ ⵜⴱⵔⵉⴷⵉⵏ ⵉⵜⵏ ⵉⵜⵔⴰⵊⴰⵏ ⴰⴷ ⴰⵡⵟⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵙⵡⵉ ⵏⵙⵏ, ⴼⴰⵙ ⵡⴰⵔ ⵜⵙⴽⴽⵉ ⴷⵅ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵡⴰⵙⵙ, ⵉⵜⵅⵙⵙⴰ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ; ⴷ ⵓⵙⵡⵉⵣⵉ ⴷ ⵓⵎⵣⴷⴰⵢ ⵊⴰⵔ ⴰⵙⵏ, ⴰⵜⴰⵖ ⴰⴷ ⴽⴽⴰⵔⵏ ⴳⴰ ⵏ ⵜⵓⴼⴼⵓⵜ ⴰⴷ ⴰⴼⵏ ⵜⵉⵢⴰⵣⵉⵟⵉⵏ ⵏⵙⵏ ⵙⴷⴰⵍⵏⵜ ⵅⴼ ⵜⵎⵍⵍⴰⵍⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ.

ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵢⴰⵔⵡⵙ ⵔⵅⵣⵔⴰⵜ ⵏⵏⵙ ⴷⵅ ⵓⵎⵣⵣⴰⵔ ⵏ "ⵀⴰⵇⵇⴰⵎⴰⵜ" ⵏⵏⵉ ⵕⴰⵇⵟⵏⵜ ⴰⵅⵔⴰ ⵏ ⵉⵏⵓⴱⴰ ⵏⵏⵙ, ⵉⵕⵡⵟ ⵅⴼ ⵓⵖⵣⴷⵉⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⵜⵡⴰⵍⴰ ⵉⴳⵜ ⵏ ⵜⴰⵔⴱⴰⵜ, ⵜⴰⵔⵅⵓ ⵉ ⵓⴳⵡⵡⴰⴼ; ⵜⵙⴼⴰⵔⵉⵏ ⵙ ⵓⵖⵉⵔ, ⵜⵟⵟⴼ "ⵎⵉⴽⵔⵓⴼⴼⵓⵏ", ⵜⵏⵏⴰ ⴰⵙ ⵙ ⵓⵙⴹⵔⵉ:

- ⵏⴳⵏⵉⵏ ⵣⵉ ⵜⵍⴼⴰⵣⴰ ⵏ ⴰⵇⴱⴰⵟ, ⵏⵓⵙⴷ ⴰⴷ ⵏⵅⵅ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵓⴱⵓⵔⵜⴰⵊ ⵅⴼ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ ⴷⵉ ⴷⴳⴰⵔ ⵏⵡⵎ, ⵏⵙⵉⵜⵉⵎ ⵣⵣⴰⵢⴽ ⴰⴷ ⴽⵉⴷⵏⵖ ⵜⵙⵡⵉⵣⵉⴷ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⴳ...

- ⵏⴳ ⵣⵅ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵏ ⴷⴳⴰⵔ, ⴷ ⵜⴰ ⴷ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵉⵏⵓ, ⵏⵜⵜⵓ ⴰⵢⴰⵡⵢⴰ ⵏⵏⵖ, ⵎⴰⴳⴰ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵊⴰⵔ ⴰⵏⵖ, ⵙⵏⵉⵎⵉⵔⵖ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵕ ⵉ ⴰⴽⵓⴳ ⵅⴼ ⵜⴰⵔⵣⵉⴼⵜ ⵏⵏⵙ ⵉⴷⴰⵏⵖ ⴷ ⵉⵡⴰⵔⴷⴰ, ⴷ ⵜⴰⵏⵎⵉⵔⵜ ⵜⵎⵖⴰⵔ ⵉ ⵔⵎⵅⵣⵏ ⴷⴰⵏⵖ ⵜ ⵉⵄⵡⵙⵏ, ⵎⵔⵉ ⴷⴰⵏⵖ ⵜ ⵉⵊⵊⴰ ⵉⵔⵉ ⵏⵜⴳⴰ ⵅⴰⴼⵙ ⴰⵢⴰⵡⵢⴰ ⵏⵏⵖ, ⵉⵔⵉ ⵜⵓⴼⵉ ⴷ ⴷⵅ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏ ⵡⴰⵔⵖ ⵜⵉⵏⴷⵡⵉⵏ ⵏ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ!..

ⵜⵎⵓⵜⵜⵉ ⵎⵉⵏⵟⵟⵓⵢ ⵏⵏⵉ, ⵜⵣⵔⵉ ⵙ ⵓⵖⵉⵔⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵏⵏⵉⵟⵏ ⴰⴷ ⵜⵏ ⵜⵙⵙⴹⵙⴰ, ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⵉⵔⴰ ⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵙ ⵡⴰⵔ ⵖⴰⵔⵙ ⴰⵔⴰⴹ ⴷⵉ ⵜⵍⴼⴰⵣⴰ, ⵏⵉⵖ ⵎⴰⵔⴰ ⵉⵃⴷⵓ ⴷ ⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⴱⵓⵙⵢⵢⴰⵔ, ⴰⴷ ⵢⵉⴼⵉⴼ ⴰⴷ ⵉⵣⵡⵉ ⴰⴷ ⵉⵏⵖⴷ ⴰⴷ ⵉⴼⵖ ⴷ ⴰⵣⵢⵏ, ⵎⴰⵖⴰⵔ ⵎⴰⵇⵇⴰ ⵎⵉⵏ ⵉⵜⵡⴰⵍⵍⵏ ⵉⵜⴼⵖ ⴷ ⴷⵉ ⵜⵍⴼⴰⵣⴰ! ⵡⴰⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴳⴰ ⴰⵎ ⵀⵓⵍⴰⵏⴷⴰ, ⵎⵉⵏ ⵖⴰⵔⴽ ⴷⵅ ⵓⵔ ⴰⴹⴹⵜ ⵖⴰⵔⴽ ⵅⴼ ⵢⵉⵔⵔⵙ; ⴰⴹⴹⵜ ⵖⴰⵔⴽ ⴷⵉ ⵜⵍⴼⴰⵣⴰ, ⵡⴰⵔ ⴷⴰⴳ ⵉⵜⵅⵅ ⵓⵔⴰ ⴷ ⵉⵊⵊⵏ ⵉⵙⴽⵔⴰⴼ ⵏⵉⵖ ⴰⴱⵓⵍⵉⵙ ⵖⴰⵔ ⵓⵅⴰⵔⵔⵕ ⵏⵏⴳ, ⵉⵙⵙⵏ ⵉⵔⴰ ⴰⵔⵓⴱⵓⵔⵜⴰⵊ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵅⴼ ⵜⴳⵓⵉ ⵏ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ, ⴷ ⵓⵙⵎⵖⴰⵔ ⵣⵣⴰⵢⵙ, ⴰⵎⵏⵏⵉ ⵏⵏⵉⵜ, ⵉⵔⴰⵊⴰ ⵉⵙⴰⵍⵍⵏ.

ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ⴰⵎⵟⵍⴰⵏ:

- ⴰⵅⴼⵉⴼ ⵉⵙⵙⵉⵡⵔⵉⵡ ⴷⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⵍⵃⵉⵔⴰⴹ, ⵜⴷⵓⴹⴹⵣ ⵉⴳⵜ ⵏ ⵔⵎⴰⵢⵏⴰⵜ ⴷⵉ ⵜⵎⵣⵉⴷⴰ ⵎⴰⵏⵉ ⵜⵣⴰⵍⵍⴰⵏ ⵉⴳⵉⵃⵉⵢⵢⵏ, ⵢⵉⵡⵉ ⴰⴽⵉⴷⵙ ⵉⵎⵓⵜⵜⵉⵏⵏⵉ ⴷ ⵡⴰⵟⵟⴰⵕ ⵏ ⵉⵏⵢⵣⴰⵎ, ⵎⴰⴳⴰ ⵡⴰⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵢⴰⵏ ⴰⵢⵜ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵓⵙⴷⵓⴹⴹⵣ ⵏⵏⵉ ⵖⴰⵔ ⵔⵅⵅⵓ.

ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ:

- ⴷⵉ ⵊⵊⵓⵟⵉⵢⴰ ⵜⴰⵎⵟⵍⴰⵏⵜ, ⵎⴰⵏⵉ ⵜⵎⵏⵣⴰⵏⵜ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⵏⵣⴰ ⵖⴰⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵣⴰⵍ ⵉⵎⵖⴰⵔⵏ, ⵉⵎⵙⵖ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵕ ⵏ ⵉⴹⴰⵇⵉⵟⵏ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⴹⴰⵔⵕⵓⵕⵉⵢⵓ ⵏ ⵜⵍⴰⵣⵓⵔⵜ "ⵕⵓⴼⴼⵢⴰ ⵍⵓⵇⵉⵏ", ⵉⵏⵏⵉ ⵜ ⵉⵣⵣⵏⵣⵏ ⵏⵏⴰⵏ ⵉⵔⴰ ⵜⴰⵊⵊⵓⵜ ⵏ ⵜⵉⴷⵉ ⵏⵏⵙ ⵃⴰⴷ ⴰⴹⴹⵜ ⴷⵉ ⵍⴽⵜⵜⴰⵏ ⵏ ⵓⴹⴰⵔⵕⵓⵕⵉⵢⵓ ⵏⵏⵉ, ⵙ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵉⵖⵔⴰ ⴰⵏⵉⴳⵜ ⵓⵢⵏⵏⵉ.

ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ⴰⵏⵎⵓⵔ:

- ⴰⴷ ⴽⵏⵏⵉⵡ ⵏⵙⵉⴷⵙ ⵖⴰⵔ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ, ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵢⵉⵡⵟ ⴰⴷ ⵉⴽⴽⵙ ⵡⴰⵔⵖ ⵣⵉ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⵏⵉ ⵏⵏⵓⵔⵣⵎⵜ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵏ ⵜⵡⵡⵓⵔⴰ ⵏ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵉⵢⵃⵔⵔⵉⵎⵏ ⵏⵏⵖ, ⴰⴷ ⴽⵏⵏⵉⵡ ⵏⵊⵊ ⵉⴽⴷ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵣⵅ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵏ ⴷⴳⴰⵔ:

- ... "ⴷ ⵜⴰ ⴷ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵉⵏⵓ, ⵏⵜⵜⵓ ⴰⵢⴰⵡⵢⴰ ⵏⵏⵖ, ⵎⴰⴳⴰ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵊⴰⵔ ⴰⵏⵖ, ⵙⵏⵉⵎⵉⵔⵖ ⴰⴽⵓⴳ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵕ ⵅⴼ ⵜⴰⵔⵣⵉⴼⵜ ⵏⵏⵙ ⵉⴷⴰⵏⵖ ⴷ ⵉⵡⴰⵔⴷⴰ".

ⴹⵟⴰⵏ ⵉⵏⵖⵎⵉⵙⵏ, ⵉⵏⴼⴰⵔⴰⵔ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵜⴽⵔⴽⴰⵙ , ⵜⵉⵡⴳⴳⴰ ⵣⵉⴳ ⴰⴷ ⵜⵉⵢⵢⴰⵔ ⵜⴼⵓⴳⵜ ⵅⴼ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ! ⵜⵔⴰⵢⵜⵎⴰⵙ ⵜⵣⵔⴰ ⵎⵎⵉⵙ ⵉⵙⵙⴰⵡⴰⵍ ⴷⵉ ⵜⵔⵉⴱⵉⵣⵢⵓⵏ, ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵜⵏⵏⵓⵔⵉ, ⵜⵓⵜⵜⵓ ⵜⵉⴹⴹⵔⵜ ⵜⵓⵊⵊⴰ ⵜⵎⵜⵜⴰⵏⵜ ⴷ ⴰⵢⵣⵣⵓⵎ ⴷⵅ ⵓⵔ ⵏⵏⵙ, ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵜⴹⴹⵉⵎ ⴷ ⵜⴰⵊⵊⴰⵏⵜ; ⵎⴰⴳⴰ ⵖⴰⵔⵙ ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵏⵏⵙ ⴷ ⴰⵏⴰⵔⵓⵣ, ⵜⵅⴰⵔⵔⵕ ⴰⴷ ⴽⵉⴷⵙ ⵜⵎⵓⵏ ⵖⴰⵔ ⵀⵓⵍⴰⵏⴷⴰ, ⵡⴰⵔ ⴷⴰⵙ ⵉⵜⵖⵉⵎⵉ ⵎⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⵅⵅ ⵊⴰⵔ ⵓⵙⵓⵙⵎ ⵏ ⴷⴳⴰⵔ.

ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ⴰ ⵜⵓⴷⴰⵔⵜ ⵖⴰⵔⵎ ⵓⵔ ⵉⴹⴹⵔⵄ ⴷ ⴰⵇⵓⵎⵉ!! ⴰⵎⴰⵔⵔⵜ ⵢⵓⵊⴰⵔ ⵜⵉⴷⴷⵉ ⵏⵏⵎ... ⵖⴰⵔ ⵓⵎⵅⵅⴰⵔⵓ ⴰⴷ ⵜⴹⴹⵉⵎ ⵜⵔⴰⵢⵜⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⴰⵢⵓⵊⵉⵍⵜ, ⵎⴰⴳⴰ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ "ⴼⵉⵣⴰ", ⴰⴷ ⵣⵣⴰⵢⵙ ⵜⵏⵏⵓⵡⵊⵓ ⵖⴰⵔ ⵎⵎⵉⵙ, ⴰⴽⵉⴷⵙ ⵜⴷⴷⴰⵔ ⴰⵢⵏⵏⵉ ⵏ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵜⵖⵉⵎⴰⵏ ⴷⵅ ⵓⵎⴰⵔⵡⴰⵕ ⴱⵓⵄⴱⵍ ⵏⵏⵙ.

ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵉⵙⵙⴰⵔⵊⵉⵏ ⴰⵅⴰⵢⵢⵓ ⵏⵏⵙ, ⵉⵅⵙ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵥⵡⴰ ⵉⵎⵎⴰⵙ, ⵢⴰⵔⵔⴰ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ:

- ⵎⴰⴳⴰ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏⵏⵉ ⵏ ⵓⵊⵔⵉⵙ ⴷ ⵜⴰⵢⵢⵓⵜ, ⴷⵖⵢⴰ ⴰⴷ ⴷⴰⵢⵙ ⵜⵅⵢⵢⴹⴷ..

- ⵎⴰⵃⵍⵉⴳ ⴰ ⵎⵎⵉ, ⵎⴰⵔⴰ ⴰⴹⴹⴰⵢⵉ ⵣⵣⴰⵜ ⵏⵏⴳ ⵃⵎⵎⴰⵔⵔ ⴰⴷ ⵓⵟⵏⵖ.

ⵎⵓⵄⵏⴷ ⵡⴰⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵏⵉⵙ ⵉ ⵖⴰⵔ ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ, ⵎⴰ ⵓⵔⴰ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⴰⴷ ⵉⵟⴼⴰⵔ ⵜⴰⴱⵔⵉⴷⵜ ⵏ ⴱⴰⴱⴰⵙ, ⴰⴷ ⵢⴰⵔⵣⵓ ⵅⴼ ⵜⵙⵖⴰⵔⵜ ⵏⵙⵏ; ⴰⴷ ⵜⵉⴷ ⵉⴽⴽⵙ ⵊⴰⵔ ⴰⴳⴳⴰⵔⵏ ⴷ ⵉⴹⵎⵎⵓⵎⵏ ⵏ ⵉⵕⵉⵟⵏ, ⵎⵄⵉⵣⵡⴰⵔⵏ ⵉⵅⴰⵔⵔⵉⵕⵏ ⴷⵉ ⵜⵡⴰⵏⵅⵉⵎⵜ ⵏⵏⵙ, ⵢⵓⴼⴰ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⵙ ⵢⵓⵢⵍ ⵊⴰⵔ ⵓⵊⵏⵏⵓ ⴷ ⵜⵎⵓⵔⵜ, ⴷⵅ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⴰⵢⵍⴰⵏⵜ ⵉ ⵜⵎⵔⴰⵢⵡⴰⵏ ⵅⴼ ⵜⵙⴼⴼⴰⵢ ⵏ ⵜⴰⵢⵢⵓⵜ ⵏ ⵀⵓⵍⴰⵏⴷⴰ.

* ⵜⴰⴼⵙⵓⵜ ⵏ ⵍⴽⵓⴱⴷⴰⵍⵉ 2011
ⵉⵙⵓⵍ

ⵔⵉⴼ ⵏ ⵣⵉⴽ

ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⴰⵖⵓⵍ ⵡⵓⵣⵓ ⵏ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⵅⴼ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵖⵓⵔⵙ ⴰⵍⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⵙⵓⵜⴰ ⵜⵉⵙ 19, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵎⵎⵓⵜⵢ ⵜⵎⵙⴷⴷⵓⵔⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵜ ⵣⴳ ⵜⵉⵣⵉ ⵜⴰⵎⵉⵔⵉⴽⴰⵏⵜⵉⵍⵉⵜ ⵖⵔ ⵜⴳⵔⴰⵡⵍⴰ ⵓⵙⵎⵓⴽⴽⵏ ⵜⵉⵙ ⵙⵏⴰⵜ, ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵔ ⵓⵔⵣⵣⵓⵏⵜⵜ ⵢⵉⵜⵙ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⵉⴳⴰⵜⴰⵔⵉⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏ ⵖⴰ ⵜⵥⴹ ⵍⵎⴰⴽⵉⵏⴰⵜ ⵏⵙⵏⵜⵜ ⴷ ⵍⴰⵙⵡⴰⵇ ⵖⴰ ⵉⵙⵖⵏ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⵓⴽⴽⵏ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵢⵓⴷⵊⴰⵏ ⵜⵉⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⵉⴽⵙⵡⴰⵜⵉⵏ ⴰⴷ ⴽⵛⵎⵓⵏⵜⵜ ⵖⵉⵔ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⵉⵎⵥⵍⴰⴹ, ⵉⴽⴽⴷ ⵓⵢⴰ ⵙⵉⵏ ⵉⴱⵔⴷⴰⵏ : ⴰⴽⵛⵛⵓⵎ ⵙ ⵜⵢⵙⵙⴰⵜⵉⵏ ⵓⵔ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ, ⴷ ⵡⴰⵣⴰⵏ ⵉ ⵜⵔⴱⴱⴰⵄ ⵜⵉⵎⵓⵙⵏⴰⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⴷⴼⵔⵉⵢⵉⵏ ⴰ ⵀⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵉⵏⵜⵜ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵙⵔⵔⵙⵉⵍⵍ ⴰⴹⴰⴷ ⵅⴼ ⵎⴰⵏⵉⵙⵙⴰ ⵙⵓⵏ ⴷⴷ ⵉⵜⵜⴽ ⵓⵙⵓⵎⵎⵉⴹ, ⵙ ⵖⴰ ⴽⴽⵉⵏ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵡⵣⴱⵓ ⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⵖⵉⵢⵓⵏ ⴰⴷ ⵉⵍⵍⴰⵍ ⵉⴷⴼⵔⵉⵔ ⵏⵙ ⵙ ⵓⴳⵔⵉ ⴷ ⵡⴰⴼⴰ. ⵜⵡⴰⴳⴳⵏ ⵜⵡⵍⵍⴰⴼⵉⵏ ⵉ ⵢⴷⵓⵔⴰⵔⵔ ⴷ ⵡⴰⵙⴽⴰⵔⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵙ ⵓⵢⵏ ⵙ ⵜⵍⵍⴰ, ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵙⵜⵉⵍⵍ ⴰⵏⴰⵡⵏ ⵏ ⵓⴳⴰⵔⵉ ⴷ ⵜⴰⴽⵜⵉⴽ ⵉⵜⵎⵓⵍⵍ ⴷ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴷ ⵜⵓⵔⵥⵉ ⵉ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜⵉⵏⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵙ ⵓⵙⵉⴽⴽⵎ ⵉ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵍⵇⵓⵏⵙⵓⵍⵢⴰⵜ, ⴷⴷ ⵢⵓⴷⵊⴰⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵔⵥⴰⵏ ⴳ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⴷ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ. ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⵔⵥⴰⵏ ⴰⵍⵍⵉⵔⵔ ⵍⵃⵏⴰ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴷ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⵙⵓⵍⵍ ⴰⵔ ⵜⴰⴽⴽⴰ ⵜⴰⵣⵟⵟⴰⵟ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ ⵉ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⵎⴰⵢⵜⵜ ⵜⵔⵔⴰ ⴳ ⵉⵎⵏⵖⵉ ⵏ ⵜⵉⵜⵡⴰⵏ ⴳ 1860, ⵢⵉⵡⴹⴰⵏ ⴰⵔ 100 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⴱⵔⵉⵟⴰ, ⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵎⴰⵙ ⵖⴰ ⵜⵜ ⵉⴼⵔⵓ ⵖⴰⵙ ⵙ ⵓⵙⵉⴽⴽⵎ ⵉⵎⵀⴹⴰⵏ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵖⵓⵔⵙ ⵉⴼⵜⵜⴰⵙⵏⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⵀⵎⴰ ⴰⴷ ⴰⵎⵥⵏ ⵜⴰⵣⵟⵟⴰⵟ ⴰⴷ. ⴰⵢⴰⴷ ⴰⴳ ⵓⴷⵊⴰⵏ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⴷ ⵜⵉⵍⵉ ⴳ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵉ ⵡⴱⵔⵔⴰⵏⵉ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵓⴼⵓⵖⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏ ⵉⵡⴰⵜⴰⵏ, ⴰⵎ ⵍⵎⵄⴷⵏ, ⴷ ⵓⵙⴱⴱⵓⴱ ⴳ ⵓⴳⴰⵔⵉ, ⵖⴰ ⵉⵣⴰⵢⴷⵏ ⴳ ⵓⴹⵉⴷⴰ. ⴰⵍⵍⵉⴳ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵏⵖⴰⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ. ⴷ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵔ ⵜⴳⴰⵍⵍⴰⵢ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴰⴷ ⵜⴳ ⴷ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵀⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴽⵛⵛⵎ ⵓⴷⴼⵔⵉⵔ ⵏⵙ ⵖⵔⵙ ⴰⵛⴰⵍ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ. ⵉⴷⴷⵖ ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⵎⴰⵏⵉⴳ ⵉⵜⵜⵓⵏⵖ ⴷⵓⴽⵜⵓⵔ ⵎⵓⵛⴰⵏ ⴳ ⵎⵔⵔⴰⴽⵓⵛ, ⴷ ⵜⵔⵥⵉ ⵉ ⵜⵍⴳⴳⵡⵉⵜ ⵏ ⵡⵓⵣⵣⴰⵍ ⴳ ⵜⴳⵎⵎⵉ ⵜⵓⵎⵍⵉⵍⵜ, ⴷ ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⵍⵎⵊⵔⵉⵢⴰⵜ ⵏ ⵡⴰⵊⴷⴰ, ⴰⴷ ⵜⴽⵛⵛⵎ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⵖⵔ ⵛⴰⵡⵢⴰ ⴰⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏ 1907, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴷⴰⵔⵜ ⵎⴰⵏⵉⴳ ⵜⵎⵙⴰⵙⴰ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⴰⵍⵎⴰⵏⵢⴰ ⴷ ⵏⴳⵍⵉⵣ. ⴷⵉⵙ ⴰⵢⴷ ⵜⵙⵖⵓⵢ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴷⴰⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵢⴰⴹ ⴹⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷ ⵉⵀⴰⵔⵙ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵉⴱⵔⵔⴰⵏⵉⵢⵏ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵙ ; ⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⴰⵖⵓⵍⵍ ⵉⴱⵔⵔⴰⵏⵉⵢⵏ ⵓⵖⵏ ⴰⵎⵓⵔ ⵉ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵓⴷⵔ ⴳ ⵓⴳⵓⵍⵍⵉⴷ ⵄⴰⴱⴷ ⵍⵀⴰⴼⵉⴷ ⴰⴷ ⵉⵙⵔⵙ ⵉⴽⵎⵓⵥ ⵅⴼ ⵜⵢⵙⵙⴰ ⵏ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⴳ 30 ⵎⴰⵔⵙ 1912, ⵎⵉ ⵜⵍⵍⴰ ⵉⵙ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵜⴰⵎⵀⴰⵔⵙⴰ ⵅⴼ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵣⴳ ⵓⴷⵉⴷⴰ ⴰⵙ ⴷⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴰⴳⵏⵙⵓ.

ⴷⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵖⵓⵍ ⴰⵍⵜⵓ ⵡⵓⵣⵓⵏ ⵜⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵅⴼ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵖⵓⵔⵙ ⴰⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏ 1902 ⴳⵔ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴷ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ, ⵢⵓⵛⴰⵏ ⴰⵎⵓⵔ ⵉ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⴳ ⵡⴰⴼⵍⵍⴰ ⴷ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵜⵓⵇⵇⵉⵎ ⵟⴰⵏⵊⴰ ⴰⴷ ⵜⴳ ⴰⵏⵙⴰ ⵍⴳⵏⵓⵙ ⵏ ⴱⵓⵔⵔⴰ. ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵙⵉⵏⵢⵓⵔ ⵙⵉⵍⴱⵍⴰ, ⵓⵔ ⵉⵔⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⵢⴰⴷ ⵏ 1902, ⵉⴷⴷⵖ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵜⵔⵉ ⵏⴳⵍⵉⵣ, ⴰⵢⴰ ⴰⴳ ⵓⴷⵊⴰⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴷ ⵜⵙⵔⵙ ⵉⴽⵎⵥ ⵅⴼ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵉⴷⴷⵓⴽⵍⴰ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵏⴳⵍⵉⵣ ⴳ 8 ⴰⵖⵔⵉⵍ 1904, ⵉⵔⵥⵎⵏ ⵉ ⵙⵓⵔⵀⴰⵏ ⵏ ⵏⴳⵍⵉⵣ ⴳ ⵎⵉⵙⵔ, ⴷ ⵡⵉⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵙ ⵓⵔ ⵜⵥⵔⵔⵉ ⴷⵉⴳⵙ ⵜⵔⴳⴰ ⵜⴰⵏⴰⴼⵍⵍⴰⵜ ⵏ ⵙⵉⵀⵍ ⵉⵜⵎⵎⵓⵛⵏ ⵉ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ. ⴷ ⵅⴼ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵜⴳⴰ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴷ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴳ ⵜⴼⵙⴰ ⵏ 1904, ⵢⵉⵡⵉⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⴰⵙⵔⴰⵙ ⵢⵉⴽⵎⵥ ⵅⴼ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴳ 3 ⴽⵜⵓⴱⵓⵔ 1904, ⴳⵔ ⵎⴰⵙⵢⵓ ⴷⵉⵍⴽⴰⵙⵙⵉ ⵣⴳ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴷ ⵙⵉⵏⵢⵓⵔ ⵍⵓⵏⵙⵉ ⴽⴰⵙⵜⵢⵓ ⵣⴳ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ. ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵥⵔⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵢⴰ, ⵉⴷⴷⵖ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵜⵔⵉ ⵍⴰⵍⵎⴰⵏ, ⴰⵔ ⵢⵓⵔⵣⵣⵓⵏ ⴰⴷ ⵖⵉⵔⵙ ⵢⵉⵍⵉ ⴰⵡⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵓⵎⵓⵔ ⵏⵙ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴰⵢⵍⵍ ⴰⵢⴷ ⵢⵓⴷⵊⴰⵏ ⵇⴰⵢⵙⴰⵔ ⵏ ⴰⵍⵎⴰⵏⵢⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⴳ ⵖⵔ ⵟⴰⵏⵊⴰ ⴳ 1905, ⵢⵉⵡⵉⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⴰⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵜⴳⵣⵉⵔⵜ ⵜⴰⵣⵉⵣⴰⵡⵜ ⴳ 1906(ⵍⴳⵓⵣⴰⵢⵔⴰⵜ), ⵀⵎⴰ ⴰⴷⴷ ⵜⴰⵥⵏ ⴰⵍⵎⴰⵏⵢⴰ ⴰⵖⵔⵔⴰⴱⵓ ⵉⵎⵏⵖⵉ (ⴱⴰⵏⵜⵔ) ⵖⵔⵙ ⵉⵙⴰⴽⴰⵜⵏ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ ⴳ 1011 , ⵢⵓⴷⴰⵊⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⴷⵔ ⵉ ⵢⵉⵅⴼ ⴰⴷ ⵜⵇⵇⵉⵎ ⴷ ⴰⵍⵎⴰⵏⵢⴰ ⵜⵎⵙⴰⵙⴰ ⴰⴳⵉⵜⵙ ⴳ 4 ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ 1911, ⵀⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴽⵛⵛⵎ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵥ ⴽⵓⵏⴳⵓ, ⵜⵀⴹⵓ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏⵙ ⴰⵍⵜⵓ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ. ⵜⵔⴰⵔⴷ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴰⵡⵍⵍⵓⵍ ⵖⵔ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ, ⵀⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴽⴽⵙ ⴰⵎⵎⵖⵏⴰⵏ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴳⵔⴰⵙⵏⵜⵜ ⵅⴼ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴳ ⵜⵓⵛⴰ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵙ ⵜⵓⴳⵉ ⵉ ⵜⴰⵢⵙⵙⴰ ⵏ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵎⵉ ⵜⵙⵔⵙ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⵉⴽⵎⵥ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵄⴰⴱⴷ ⵍⵃⴼⵉⴷ ⴳ 30 ⵎⴰⵔⵙ 1912. ⵜⴰⵖⵓⵍ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴰⴷ ⵜⵙⵖⵉⵎ ⵉ ⵡⴳⵔⴰⵡ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⴳ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⵏ ⵙⴰⵏⵜ ⵙⵉⴱⴰⵙⵜⵢⴰⵏ ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵍⵍⴰ ⵓⵎⴰⵣⴰⵏ ⵏ ⵏⴳⵍⵉⵣ, ⵎⵎⵓⵜⵉⵏ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⴷⴰⵔⵜ ⵓⵢⵏ ⵖⵔ ⵎⴰⴷⵔⵉⴷ ⵀⵎⴰ ⴰⴷ ⵎⵙⴰⵙⴰⵍⵍ ⵜⵉⵎⵉⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⵙⵏⴰⵜ ⵅⴼ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⴳⵔ ⴰⵙⵓⵏⵜⵜ ⴳ 27 ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ 1912. ⴰⵔⵔⴰ ⵢⴰⴷ ⴰⵢⵎⵉ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵉⵎⵔⵣⴰⵏ ⵉⵙ ⵉⴳⴰ ⵎⴰ ⵅⴼ ⵜⵙⴽⵡⴰ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵅⴼ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ. ⵎⴰⵛⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⴷ ⵖⵉⵔⵙ ⵏⵙⴰⵔ ⴰⵡⵍⵍⵓⵍ ⵉⵙ ⵉⵙⵔⵙ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵢⵓⵙⴼ ⵉⴽⵎⵥ ⵅⴼ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵢⴰⴷ ⴳ 14 ⵎⴰⵢⵓ 1913, ⴰⵢⴷ ⴰⵢⵎⵉ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⴰⵍⵜⵓ ⵉⵎⵣⵔⴰⵡⵏ ⵉⵙⴷ ⴰⵔ 1913 ⴰⵢⴷ ⵏⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵏⵙⵉⵡⵍ ⵅⴼ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ ⵅⴼ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴷ ⵓⵢⵏ ⴰⵙ ⴷⴷ ⵉⴽⵛⵛⵎ ⵊⵉⵏⵉⵔⴰⵍ ⴰⵍⴼⴰⵡ ⴳⵖⵔ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⵏ ⵜⵉⵜⵡⴰⵏ ⴳ 3 ⴼⴱⵔⴰⵢⵔ 1913, ⵜⴰⵖⵓⵍ ⴷ ⵜⴰⵎⴰⵙⵓⵏⵜ ⵏ ⵜⵓⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ.

(ⵉⴼⴷⴷⴰ)

* ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴱⴰⵊⵊⵉ

Les prénoms féminins amazigh

ⵜⵉⵙⵏⵜ -Tisent : la connaissance
ⵜⵉⵙⴽⴰ -Tiska : une bague
ⵜⵉⵙⵍⵉⵜⴰ -Tislitha : cette mariée
ⵜⵉⵙⵍⵢⵜ -Tislyt : la mariée
ⵜⵉⵙⵎⵢⵏ -Tismyn : jalousie
ⵜⵉⵙⵙⴰⵍ -Tissal : l'age
ⵜⵉⵙⵙⴰⵍⵢⵜ -Tissalyt : la montée
ⵜⵉⵙⵙⴰⵙ -Tissas : malice, autorité naturelle
ⵜⵉⵙⵙⴰⵙⵙⴰ -Tissassa : prestige, charisme
ⵜⵉⵙⵙⵓⴼⵉⵜ -Tissefit : ne rien avoir à ses reprocher
ⵜⵉⵙⵙⵓⴳⵏⵉⵜ -Tissegnit : aiguille
ⵜⵉⵙⵙⵉⵜ -Tissith : action de boire, la soif
ⵜⵉⵙⵙⵓⵔⴰ -Tissura : les clefs
ⵜⵉⵙⵙⵢ -Tissy : étendre une couverture
ⵜⵉⵙⵙⵢⵍⴰ -Tissyla : les ages
ⵜⵉⵙⵜⵉⵏⴰ -Tistina : miroir
ⵜⵉⵙⵢⵍⴰ -Tisyla : endetté
ⵜⵉⵜⵓⵎ -Titem : sur place
ⵜⵉⵜⵓⵍⵢ -Tituly : ville antique en Tunisie
ⵜⵉⴼⵓⵔⵏⴰ -Tiverna : torsade
ⵜⵉⴼⵓⵙⴰ -Tivesa : de Tipasa, ville antique en Algérie
ⵜⵉⵡⵉⵍⴰ -Tiwila : petites histoires
ⵜⵉⵡⵉⵣⴰ -Tiwiza : entraide
ⵜⵉⵡⵉⵣⵉ -Tiwizi : aide
ⵜⵉⵡⵡⵉⵜ -Tiwwit : une gueulante
ⵜⵉⵅⵉⴷⴰⵙ -Tixidas : la menteuse
ⵜⵉⵢⵉⵜⴰ -Tiyitha : coup
ⵜⵉⵣⴷⵉⵜ -Tizdit : petit fuseau
ⵜⵉⵣⵓⴱⴳⴰⵏⵙⵜ -Tizebⴳⴰⵏⵙⵜ: bracelet fin à trois anneaux
ⵜⵉⵣⵓⴼⵜ -Tizeft : cheville d'assemblage
ⵜⵉⵣⵓⵎⵉ -Tizemi : hermétique
ⵜⵉⵣⵙⵜ -Tizst : douceur
ⵜⵉⵣⴳⵉⵏⵉⵜⴰ -Tizginitha : de adjethe : laisse le
ⵜⵉⵣⵉⵎⵓⵔⵜ -Tizimert : agnelle
ⵜⵉⵣⵉⵏⵣⴰ -tizinza : une vente
ⵜⵉⵣⵉⵔⴷⵉⵜ -tizirdith : participation à une fête
ⵜⵉⵣⵉⵔⵉ -tiziri : claire de lune
ⵜⵉⵣⵉⵙⵜ -tizist : moucheron
ⵜⵉⵣⵍⴰ -tizla : une course

ⵙⵉⴼⴰⵡ ⴰⵍⵇⴰⵣⴱⴰⵏⵉ

ⵜⵉⵣⵓⵍⵓⵍⵍⵉ -tizelelli : de tizlilith : coup bien lancé
ⵜⵉⵣⵍⵉⵍⴰ -tizlila : courit
ⵜⵉⵣⵎⴰ -tizma : serre, compresser
ⵜⵉⵣⵡⴰ -tizwa : abeille
ⵜⵉⵣⵡⴰⵍ -tizwal : mures de ronce
ⵜⵉⵣⵡⵓⵍⵙⵜ -tizwelst : une mure de ronce
ⵜⵉⵣⵡⵓⵔⵜ -tizwert : passer devant
ⵜⵉⵣⵡⵉⵖⵜ -tizwight : être rose
ⵜⵉⵣⵢⴰ - tizya : action de tourner
ⵜⵓⴱⵏⴰ - tobna : ville numide prés de Constantine
ⵜⵓⵔⵡⴰ -torwa : descendance
ⵜⵓⵏⵙⵉⴰ - tounsia : tunisienne
ⵜⵓⵙⴽⴰ -touska : nom ancien
ⵜⵔⵉⵎⵓⵍⵜ -trimelt : un moment
ⵜⵔⵉⵙⵢⵀⴰ -trisypa : ancien nom de Michelet, ville de Kabylie
ⵜⵜⴰⵢⴰⴼⴰ -ttayafa : génération
ⵜⵜⵓⵍⵍⵉⵙⵙⴰ -ttellissa : badigonner un mir ou toute autre surface
ⵜⵜⵓⵍⵇ -ttelq : longueur
ⵜⵓⴰⴷⵓⵍⵉ -tuaduli : se couvrir
ⵜⵓⵛⴱⵉⵀⵜ -tuchebiht : la belle
ⵜⵓⵛⵏⵙⵜ -tuchenst : femelle de chacal
ⵜⵓⵛⵓⵠⴰ -tucheva : ressemblance
ⵜⵓⴷⵔⴰ -Tudra : la vie
ⵜⵓⴷⵔⵉⵏ -Tudrine : plusieurs petits villages
ⵜⵓⴼⴼⵔⴰ -Tuffra : le fait de se cacher

*** dictionnaire des noms et prénom bérbères**
de Shamy CHEMINIS

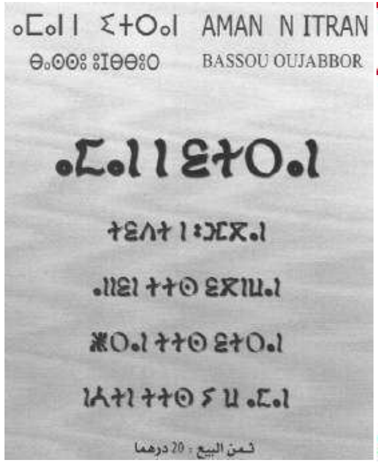

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalpresse.com
LE MONDE AMAZIGH

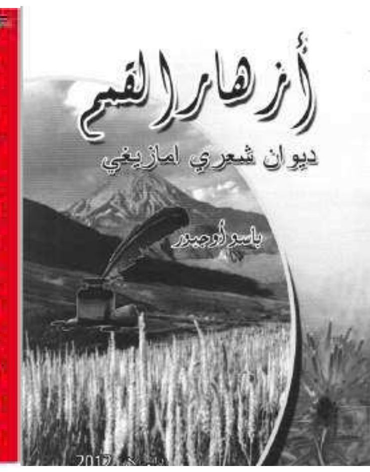

ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵉ ⵡⴳⵍⵍⵉⴷ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ
ⵉ ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵎⵓⵃⵎⴷ ⵡⵉⵙ ⵙⴹⵉⵙ
ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ
ⵅⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏ : ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴰⵣⵔⴽⵜⵉ ⵓⵏⵚⵉⵍ ⴷ ⵜⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ,

ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ ⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ ⴳ ⵓⵏⵚⵉⵍ ⵓⵎⵏⵣⵓ ⵏ ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ 2961 /2011 , ⵙⵙⵓⵔⴼⴰⵜ ⵉⵢⵉ ⴰⴷ ⴰⵡⵏ ⵉⵏⵉⵖ ⵎⴰⵏⵉⴳ ⵜⵉⵡⵟ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵢⴰⵖⵓⵍⵍ ⵜⴳⴰ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⴷ ⴷⵖⵉ, ⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ,

ⴽⵏⵏⵉ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴳ ⴰⴽⵯ ⵜⴰⵎⴰⵣⵖⴰ, ⴰⵢⴷ ⵉⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵡⴰⵏⴰⵡⵏ ⵏⵏⵓⵏ(30 ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ 17 ,2001 ⴽⵜⵓⴱⵔ 9 ,2001 ⵎⴰⵔⵙ 2011), ⴷ ⵓⴽⵜⵜⵓⵢ ⵏⵙ ⴳ ⵓⵏⵚⵉⵍ ⴰⵏⴳⴳⴰⵔⵓ, « ⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵢⵙⵉ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ ⵉ ⵢⴰⴽⵯ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ ⴱⵍⴰ ⴰⵣⵉⵍⴰⵍ).ⴳ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵏⵏⵓⵏ ⴳ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ, ⴳ 12 ⴽⵜⵓⴱⵔ 2012, ⵜⴷⴷⵓⵔⵄⵎ ⴰⴷ ⵜⵙⵔⵔⵎ ⴰⴹⴰⴹ ⵅⴼ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⵎⵙⵏⴰⵢⵏ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵎⴰⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵓⵍⴰⵢⵜ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ, ⴳ ⵜⵏⵏⴰⵎ ⵉⵙ ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴳⴳⵏ « ⴱⵔⵔⴰ ⵏ ⴽⵓⵔⵛⵉ ⴷ ⴱⵍⴰ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵛⵓⵛⵛⴰⴹ», ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ ⵡⵉⵙ 5 ⴳ ⵓⵏⵚⵉⵍ.

ⵉⵎⵉⵍ, ⴳ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵉⵡⵉⵏ ⵉⵏⴱⴷⴰⵏ ⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⴳⵯⵎⵎⴰ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⵙⵏⴱⴰⵟ ⵏ ⴷⵖⵉ ⴳ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⵏⵏⵓⵏ ⴷ ⴰⵍⵜⵓ ⴷ ⵜⵎⵛⵓⵛⵛⴰⴹ ⵏⵙⵏ, ⵓⵔ ⵉⵜⵡⴰⴳⴳ ⴰⵡⴷ ⵃⴰⵃ ⵉ ⵡⵙⵉⴽⴽⵎ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⴷ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⴷⴷⵓⵔ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵢⵓⵎⴰⵏⵏ, ⵙ ⵜⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵥ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙ ⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ. ⵙⵉⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴰⴷ ⴳⵉⵏ ⵡⵉⵏ ⵜⴳⵔⴰⵡⵍⴰ ⵡⴰⵏⵏⵍⵉⵡⵏ ⵣⵔⵉⵏ ⵉⵎⵛⵉ ⵏⵏⴰ, ⵉⵜⵡⴰⵎⵓ ⴳ ⵉⵏⵉⵖⵉ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ ⴳ ⵓⵔ ⵜⵙⵓⵔⵎ ⵢⵓⵏⵉⵔⴽⵓ ⴰⴷ ⵜⵏⵇⵇⵔ ⵉⵎⵊⵊⴰⵏ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵃⴱⵓⴱⴹ ⵜⴰⵢⵙⵉ ⵢⴰⴷ ⵜⴰⴳⴰⵜⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⵓⵥⵓⵜ, ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵖⵔⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ,

ⵎⵛ ⵏⴰⵖⵓⵍ ⵖⵔⵙ ⴰⴳⵎⵎⵓⵔ 37 ⴳ ⵓⵣⵔⴼ ⴰⵔⴰⵙⴰⵍ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ « ⵉⵍⴰ ⴰⴽⵯ ⵅⴼ ⴽⵓ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵓⵍⴰ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵙ ⵓⵣⵔⴼ », ⵍⵍⴰ ⵡⵏ ⵙⵙⴰⴽⴰⵣⵖ ⵜⴰⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵏⵏⵓⵏ ⴷⴰⵚⴰⵜⵜⵉⵏ, ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 42 ⵓⵏⵚⵉⵍ ⵙ ⵜⴳⴰⵎ ⴰⵎⵖⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵖⴰ ⵢⵔⴰⵔⵏ ⴰⵡⵏⵓⵍ ⵖⵔⵙ ⴰⵣⵔⴽⵜⵉ ⵓⵏⵚⵉⵍ, ⵖⵔ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵉⵎⵏⴰⵏ ⵉ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜⵉⵏ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵉⵏ, ⴷ ⵓⵃⴰⵔⵔ ⵉ ⵢⵙⵜⵜⴰⵢⵏ ⵉⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⴷ ⵜⵍⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵏ(...)», ⵙ ⵓⵢⴰⴷ ⴰ ⵅⴼ ⴰⵡⵉⵜ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵜⵙⵏⴼⵍⵎ ⵜⴰⵙⵏⴱⴰⵟ ⵖⵔ ⵓⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵙⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵓⵣⵔⴼ ⴰⵎⴰⵊⴳⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ.

ⵜⴰⵙⵏⴱⴰⵟ ⴷ ⵢⵓⵍⵉⵏ ⵣⴳ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵉⵏⴳⴳⵓⵔⴰ, ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⵡⵎⵓⵙⵙⵓ ⵏ 20 ⴼⴱⵔⴰⵢⵔ, ⵎⵉ ⵢⴳⴰ ⵓⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏⵙ ⵣⴳ (ⵉⵏⵚⵍⵎⵏ), ⵓⵔ ⴷⴰ ⵢⵙⴰⵡⴰⵍ ⴰⵡⴷ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵖ ⵓⵏⵚⵉⴱ, ⴷ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵜⴼⴼⵔ ⴰⵙⴱⵔⵔ ⵏⵙ ⵉ ⵢⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴷ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵎⵉ ⵢⵍⴰ ⴰⴷ ⵉⴱⴱⵉ ⴰⵜⴱⴱⵓⵔ ⵉ ⵎⴰⵢⴷⴰ ⵜⵜ ⵉⵜⵜⴰⵖⵏ, ⵉⵙⵜⴰⵎⵎⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⵔⴰⵙⴰⵍⵏ. ⵍⵍⵉⴳ ⵉⴱⴱⵉ ⴰⵡⴰⵍ ⵉ ⵜⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵙⵓⵙ, ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵜⴰⴱⴰⵄⵎⵔⴰⵏⵜ, ⵓⵔ ⵜⵙⵙⴰⵡⴰⵍ ⵙ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵏⵙ ⵜⴰⵢⵎⵎⴰⵜ, ⵉⴳⴰⵏ ⴷⵖⵉ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ, ⴳ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ, ⵙ ⵓⵔ ⵏⵥⵍⵉⵎ ⵖⴰⵙ ⵜⴰⵣⵡⴰⵔⴰⵢⵜ ⴷ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 5 ⵓⵏⵚⵉⵍ, ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵍⵜⵓ ⵉⴳⵎⵎⵓⵔⵏ ⵟⵉⵏ.ⴰⴳⵎⵎⵓⵔ 10, ⴰⴳⵎⵎⵓⵔ 25 ⴷ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴰⴳⵎⵎⵓⵔ 19 ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ « ⴰⴷ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴷ ⵜⵎⵟⵟⵓⴹ ⴳ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⴷ

ⵜⵍⵉⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵉⵎⴰⴷⴰⵏ, ⵉⵙⵔⵜⵉⵢⵏ, ⵉⴷⵎⵙⴰⵏⵏ, ⵉⵏⴰⵎⵓⵏⵏ, ⵉⴷⵍⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⴼⵥⵡⴰⵢⵏ, ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵜⵉⵡⴰⵏⵜ ⴰⴷ ⴷ ⴰⴽⵯ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵓⵏⵚⵉⵍ, ⴷ ⴰⵍⵜⵓ ⴳ ⵜⵉⵢⵙⵙⴰⵜⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⵔⵔⴰⵜⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵏ ⵜⵙⵉⴽⴽⵎ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ », ⴰⵎ ⵜⴰⵢⵙⵙⴰ ⵡⵓⴽⵓⵙ ⵉ ⵡⴰⵏⴰⵢⵏ ⵓⵣⵉⵍⴰⵍ ⵏ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ, ⵎⵛ ⵓⵔ ⵏⵓⵏⵏⵉ ⵖⴰⵙ ⵓⵔ ⴽⴽⵉⵏⵜ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ ⴳ ⵉⴳⵡⵎⵎⴰ ⵙⵙⵉⵏ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ. ⵜⴰⵎⵎⴰⵏ ⵉⵥⵍⴰⵎⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵍⵍⵉⴳ ⵓⵔ ⵉⵜⵡⴰⴷⵊ ⵓⵎⵙⴹⵉⵡⵔ ⵄⴱⴷ ⵍⵍⴰⵟⵉⴼ ⵓⵄⵎⵎⵓ ⴰⴷ ⵢⵉⵏⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵔⴰ ⴰⵜ ⵢⵉⵏⵉ.

ⵢⵉⵜⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⴳⵔⴰⵡⵉⵏ, ⵜⵙⵙⵏ ⵙ ⵜⵎⵉⵣⴷⵔⵜ ⵉⴽⴰⴱⴰⵔⵔ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ, ⵙⵓⵎⵜⴰ ⴷ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 14 ⵓⵏⵚⵉⵍ, ⵍⵍⴰⵙ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⴰⵣⵔⴼ, ⴰⴷ ⵜⴳ ⴰⵙⵏⴼⴰⵔ ⴰⵎⵣⵡⵓⵔⵓ ⵓⵣⵔⴼ ⴰⵎⵙⵏⴰⵢ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⴷ ⵓⵢⵏⵏⴰ ⵉⵜⴰⴷⵊⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵙ ⵜⵉⴷⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ. ⴷ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 21 ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⵉⵏⵉ « ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⴰⵣⵔⴼ ⵓⵙⵏⵏⵉⵔⵙ ⵏⵙ ⴷ ⵉⵎⴰⵜⵙⵙⴰⵏ ⵏⵙ ⴷ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏⵙ », ⴷ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⵔⵥⴰ ⵓⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵙⵏⴱⴰⵟ ⵓⵔ ⵉⴳⵉⵏ ⵡⴰⵍⵓ ⴰⴷ ⵉⵙⵏⵏⵉⵙⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵏⵍⵎⴰⴷ ⵖⵔ ⴰⵔ ⴷⴷ ⵥⵥⵉⴳⵥⵉⵍ ⵢⵉⵜⵙ ⵉⵙⴰⵍⴰⴼⵉⵢⵏ ⴰⵜ ⵏⵖⵉⵏ, ⵓⵍⴰ ⴰⵡⴷ ⴰⴷ ⵉⵙⴱⴷⴷ ⴼⵜⵡⴰ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⴰⵎⴰⵊⴳⴰⵍ ⵉⵎⵓⵙⵙⵏⴰⵡⵏ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵎⵏⵖⵉⵜ ⵉ ⵡⵏ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵣⴳ ⵓⵙⵖⴰⵏ ⵏⵙ, ⵓⵔ ⵉⴷⴷⵉⵏ ⴳ ⵓⵢⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 41 ⵅⴼ ⵡⵓⵍ ⴷ ⵙⵙⵉⴼⴰⵜ ⵓⵍⴳⵡⴰⵖ ⵍⵉⴱⵍⴰⵎ, ⴷ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴰⴳⵎⵎⵓⵔ 20 ⴷ ⵢⵉⵡⵉⵏ ⵉⵙ « ⵉⴳⴰ ⵓⵣⵔⴼ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⴰⵣⵔⴼ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵉ ⴽⵓ ⵉⵎⴷⵉ. ⴰⵙⴰⴹⵓⴼ ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⵃⴱⵓⴱⵓⴹ ⴰⵣⵔⴼ ⴰⴷ ».

ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ,

ⵎⵖⴰⵔ ⵉⵄⵔⵇ ⵓⵏⵚⵉⵍ ⴰⴷ, ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵓⵙⴼⵔⵔ ⵏⵙ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ, ⵉ ⵡⴰⵏⴰⵡⵏ ⵉⵏⵚⵉⵍⵍ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ, ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ, ⵣⴳ ⴷⴷ ⵏⵓⵔⵉ ⵏⵓⴽⵏⵉ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⴷ, ⵜⵙⵓⵙⵎ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⴷⵊ ⴷⵉⴳⵙ ⴰⵏⴰⵔⵓⵣ ⵏ ⵜⵏⴽⵔⴰ ⵉ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴷ ⵓⵎⵍⴰⵖⴰ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴷ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⵙⵏ.ⵎⴰⵛⴰ, ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ, ⵓⵔ ⵏⵓⴼⴰ ⵉⴳⴼⴰⵡⵏ ⵏⵖ ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵜⴼⵉⵛⴰⵢ ⴳ ⴰⴽⵯ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵓⵏⵚⵉⴱⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴷ ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵡⵙⵉⴽⴽⵎ ⵙ ⵜⵉⴷⵜ ⵉ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵉⴳ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 5 ⴰⵎⵉ ⵢⵍⵍⴰ ⵣⴳ ⵓⵥⵎⵥ ⴰⵇⴱⵓⵔ.

ⴷ ⴰⵍⵜⵓ ⴽⵓⴷ ⵉⵜⴷⴷⵓ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵔ ⵉⵙⵎⴰⵎⵎⴰⵢ. ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵢⴰⴷ, ⵢⵓⵣⵏ ⵓⵙⵏⴱⴰⵟ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ, ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵉⵙ ⴰⴷ ⴰⵡⴹⵏ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⵏⵍⵎⴰⴷ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴽⴽⵙ ⵣⴳ ⴷⴰⵜ ⴰⵙ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵓⵄⵔⵔⵉⵎ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵏ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ, ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⴰⵍⵜⵓ ⵖⵔ ⴱⵔⵔⴰ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵙⵙⵖⵔⴰⵏ ⵖⴰⵙ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ. ⴷ ⴰⵍⵜⵓ,ⵜⵓⵣⵏ ⵜⴰⵎⴰⴱⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵍⵉⴱⵍⴰⵎ ⵟⵍⴱⴰ, ⵜⴳ ⴰⵎⵉ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⵣⵉⵖⵜ ⵣⴳ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⴰⵎ ⵓⵢⵏⵏⴰ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵜⵣⵡⴰⵔⴰⵢⵜ ⴷ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 16 ⵓⵏⵚⵉⵍ , ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ : « ⵍⵍⴰ ⵜⵃⴱⵓⴱⵓⴹ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⴷ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵉⵏⵣⵔⴰⴼⵏ ⵏ ⵜⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵏ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⴱⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⵙ ⵓⵣⵔⴽⵜⵉ ⵉ ⵡⵣⵔⴼ ⴰⵎⴹⵍⴰⵏ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⴳⵜ ⴳ ⵍⵍⴰⵏ . ⴷ ⵓⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⴳⵉⵜⵔ ⵉ ⵜⵥⴷⴷⴰⵢⵜ ⵏⵙⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵡⵉⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ, ⴷ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵙⵏ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ(...) ». ⴷ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴳⴰⵏ, ⴰⵎ ⵓⵢⵏⵏⴰ ⴷ ⵉⵡⵉⵏ ⵢⵉⵜⵙ ⵉⵏⵖⵎⵉⵙⵏ, ⴰⵎ ⵜⴰⵍⵍⵉ ⵓⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⵟ, ⵉⵜⵜⵓⵏⴷⵚⵏ ⴰⴽⴰⴱⴰⵔ ⵏ ⵜⵖⴷⵎⵜ ⴷ ⵜⵏⴼⵍⵉⵜ, ⴰⵢⵏ ⴳ ⵖⴰ ⵉⵙⵓⵊⵉⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⴷ ⵉⵙⵎⵓⵏⵏ ⵏⵙ ⴰⵣⵔⴼ ⴰⵎⵙⵏⴰⵢ ⵙ ⵜⵜⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ ⴳ ⵜⵡⵓⵔⵉ, ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵍⵍⴰ ⵢⵙⵖⵉⵎⴰ ⵉ ⵎⴰⵢⵎⵉ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⴷⵓⵙ ⵉⵙⴳⵉⵜⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵄⵔⴰⴱⵜ, ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵢⴰⴷ ⴳ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜⵉⵏ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵉⵙ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⴷⵓⵙ ⵜⵉⵄⵓⵔⴱⴰ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵉⵜⵍⴰⵛⵜⴰⵏ ⵙ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ, ⴱⵍⴰ ⵎⴰⵖⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⵡⵏⴳⵎ ⴳ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵜⴰⵖⵓⵍ ⴳ ⵉⴷⵉⵙ ⵓⴳⴰⵔⵏ ⵙⵎⵓⵙ ⵎⵔⴰⵡ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ, ⵣⴳ ⵓⵣⴰⵔⵓⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

ⵜⴰⵙⵔⵜⵉⵜ ⴰⴷ ⵓⵙⴽⴽⵓⴼ ⵉⵥⵓⵔⴰⵏ ⵉ ⵜⴷⵍⵙⴰ, ⵏⵏⴰ ⵜⴳⴰ ⵜⵙⵏⴱⴰⵟ ⵡⴰⵙⴰ, ⵍⵍⴰⵜ ⵏⵜⵜⴰⴼⴰ ⵓⴳⴰⵔ ⴳ ⵓⵥⵟⴰⵎ ⵅⴼ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 29 ⵓⵏⵚⵉⵍ, ⵉⵜⵇⵇⵏ ⵅⴼ ⵜⵍⵉⵍⵍⵉ ⵓⵙⵙⴳⵔⴰⵡ ⴷ ⵓⵎⵏⴰⴳⴳⴰⵔ, ⴰⵎ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⴰⵢⵜ ⵉⵎⵉⴹⵔ, ⴰⵢⵜ ⴱⵓⵄⵢⴰⵛ, ⵉⵎⵥⵓⵔⵏ, ⵙⵉⴷⵉ ⵉⴼⵏⵉ, ⴷⵎⵏⴰⵜ, ⴷ ⴰⵍⵜⵓ ⵜⵉⵡⴰⴷⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ ⴷ ⵃⵓⵙⵉⵎⴰ. ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵓⵣⵔⴽⵜⵉ ⴰⵍⵜⵓ ⵓⴳⵎⵎⵓⵔ 32 ⵓⵣⵔⴼ ⴰⵔⴰⵙⴰⵍ, ⵙ ⵎⵉ ⵉⵍⴰ ⵉ ⴰⵢⵜ ⵉⴳⴰⵎⵏ ⴷ ⵜⵉⵢⵙⵙⴰⵜⵉⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵓⵔⴱⴰ ⴰⴳ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⴰⵢⴰ, ⴰⴷ ⴳⵉⵏ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵔⴰⵏ ⵉ ⵡⴰⵔⴰⵡ ⵏⵙⵏ, ⴷ ⴰⵔ ⵜⴳⵯⵓⴷⵉⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖⵏ ⵉⵜⵜⵓⴳⴷⴰⵍ ⵎⵖⴰⵔ ⵜⵉⵃⵍⵍⴰⵍ ⴽⵓⵜⵡⴰⵍ ⵓⵙⵏⴱⴰⵟ ⵓⴳⵏⵚⵓ ⴳ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ.

ⴰⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵉ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴳ ⵉⵍⴰ ⴰⵜ ⵏⵙⵎⵖⵔ ⵏⵙⴷⵓⵔⵜ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵙ, ⵏⴰⵍⴰⵢⵜ ⵜⵜⵓⵙⴱⴷⴷⵉⵏ ⵉⵏⴱⴷⴰⵏ ⵏⵙ ⵣⴳ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏⵙⵏ, ⴱⵍⴰ ⵎⴰⵖⴰ ⵏⵣⵔⴽⵜⵉ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵔⴼ.

ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ,

ⵓⵔ ⴰⵙ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵉ ⵜⵙⵏⴱⴰⵟ ⴰⴷ ⵖⴰⵙ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴽⴽⵙ, ⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴰⴳ ⵜⴳⴰⵍⵍⴰⵢⵏ ⴰⴷ ⵜⴼⴽⵉⵎ ⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵓⵏ ⴷⵉⴳⵙ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵎⵏⵓ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵏ ⵜⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ, ⴳ ⵖⴰ ⵢⵉⵍⵍⵉ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵖⵔ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵜⴰⵔⴰⵙⴰⵍⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⵏⴽⴽ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵡⵙⵙⵔⵡⵉ, ⵜⵍⵃⵉⵇⵜ ⵓⵙⵡⵏⴳⵎ ⵉⵎⵔⵥⴰ ⵉⵏⵃⴱⴰⴱⴰⴹⵏ ⴷ ⴰⵢⵜ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ.

ⵙⴳⵔⵣ ⴰⵜ, ⴱⴰⴱ ⵡⴰⴷⴷⵔ, ⴰⵣⵔⴽⵜⵉ ⵉⵏⵓ ⵡⴰⵔ ⴰⵎⵏⵉⴷ.

* ⵔⴰⵛⵉⴷ ⵔⴰⴳⴰ

la Déclaration de Tiznit demande l'accélération de la promulgation de la loi organique pour l'officialisation de la langue amazighe

A l'issue de la conférence nationale organisée à Tiznit par l'Association "Tayri n wakal" en partenariat avec le conseil municipal de la ville de Tiznit le 15 juin 2013 à l'occasion de la célébration du second anniversaire de la constitutionnalisation de la langue Amazigh sous le thème « Réalité et perspective de Tamazight après la constitutionnalisation », les participants ont publié la déclaration suivante :

Nous, les participants aux festivités qui célèbrent le deuxième anniversaire de la constitutionnalisation de la langue amazigh nous réclamons :

1– l'accélération de la promulgation de la loi organique pour activer le caractère officiel de la langue amazighe et celle de la loi organique promulguant la création du Conseil national des langues et de la culture marocaine, et assurer l'implication réelle des associations amazighes dans ce domaine en activant le droit constitutionnelle à l'action participative.

2– le renforcement de tous les acquis en faveur de la reconnaissance linguistique et institutionnelle de la langue et de la culture amazighe.

3– la poursuite des programme d'action des ministères chargés du processus d'officialisation de l'Amazighité, en attendant la promulgation des lois organiques contenues dans la Constitution, et allouer les budgets annuels nécessaires pour sa promotion.

4– la poursuite de l'action de l'Institut Royale de la Culture Amazighe, tout en dénonçant la mise en veille de son conseil d'administration.

5– L'usage immédiat de la langue amazigh dans le travail parlementaire et dans tous les rouages officiels et semi–officiels de l'administration de l'Etat.

6– L'adoption de la discrimination positive pour réparer le préjudice subi le long de l'histoire par la langue amazigh à cause de sa systématique et longue exclusion.

7– le développement de ma langue amazigh afin de la hisser au niveau souhaité pour lui assurer un usage crédible dans l'enseignement et dans l'apprentissage.

8– le renforcement du statut de la langue amazigh dans les médias audiovisuels et dans la presse écrite et électronique.

9– la criminalisation de l'exposition idéologique et religieuse afin de créer des situations de favoritisme ou de discrimination entre les deux langues officielles du pays en application à la législation en vigueur contre la discrimination.

10– la création de responsabilité dans le cadre d'un ministère délégué chargé de promouvoir la langue, la culture et l'identité amazighe.

11– la proclamation du jour du nouvel an tant que jour férié à l'instar du nouvel an de l'hégire ou du nouvel an grégorien.

12– le renforcement de la coordination entre les organisations du mouvement amazigh pour renforcer leur statut de négociation et les rendre plus combatives.

13– le renforcement des efforts de coordinations entre les organisations amazighs et les organisations de la société civile d'une part, et les partis politiques, ainsi que les instances militantes pour les droits humains d'autre part en vue de développer une stratégie d'action visant l'officialisation de la langue amazighe.

14– la récupération des terres confisquées à leurs propriétaires réels et s'assurer dorénavant que les terres ne soient plus confisqués par des méthodes tortueuses, et garantir populations autochtones la pleine jouissance des richesses et des ressources naturelles.

15– l'opposition aux poches de résistance conservatrices t aux forces de l'inertie qui combattent les valeurs du pluralisme et de la démocratie.

Amazighité et Andalousie

"Amazighité et l'Andalousie" est le thème choisie par la neuvième Festival de la culture amazighe qui a eu lieu à Fès les 5, 6 et 7 Juillet derniers, organisé la Fondation Esprit de Fès et Le Centre Sud Nord en partenariat avec l'Association Fès Saïs, en collaboration avec l'Institut Royal de la Culture Amazighe et le soutien de la Fondation BMCE Bank. Ce colloque international a connu un énorme succès et la participation des experts et chercheurs nationaux et internationaux : Abdelwahab Meddeb (Université Paris Ouest), Mohand Tilmatine (Université de Cadiz), Hamid Lahmar (Université Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fès), Marjorie Lightman (University of Washington), Mohamed Mezzine (Université Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fès), Issa Ait Belize (Ecrivain maroco–belge), Mustapha Qadiri (Université Mohammed V), Alfonso de Toro (Université de Leipzig), Johan Goud (Université d'Utrecht), Miguel Ángel Manzano Rodríguez (Université de Salamanca), Yasmina El Haddad (Université d'Amsterdam), l'écrivain maroco–hollandais Abdelkader Benali, Jean–Marie Simon (Ecrivain français), Aicha Ait Berri et Mohamed Bahi (Université Moulay Slimane), Rachid Raha (Le Monde Amazigh, Rabat), Cornelia Sieber (Université de Mainz), Ilaria Verratti, Sabah Allach de l'Ircam, El Ouafi Nouhi de l'Ircam, les écrivains amazighs Mustapha Mellou et Sanae Zahid Id Khabbach.

Ce congrés qui a mis l'accent sur la signification historique et sociale de la culture amazighe et son rôle dans la formation

de l'histoire de l'Andalousie et le renforcement des échanges culturels et de la coexistence, a permis le renforcement du dialogue interculturel et de la paix sociale et la culture démocratique. Il s'est sortie avec des recommandations importantes dont les voici :

❋Encourager la recherche dans le domaine des relations entre l'Amazighité et l'Andalousie et la reconnaissance de cette mémoire partagée.

❋Réécrire l'histoire et s'intéresser à la dimension amazighe.

❋Inclure l'histoire de l'Andalousie dans les programmes scolaires.

❋Former des groupes de travail et de recherche Marroco–espagnols qui fonctionnent à travers des séminaires et des forums conjoints pour documenter la mémoire partagée entre le Maroc et l'Andalousie.

❋Etablir un inventaire des publications les plus importantes sur l'Amazighité et l'Andalousie et les traduire en Amazigh et en arabe.

❋Préserver les patrimoines matériel et immatériel de la composante amazighe en Andalousie.

❋Décréter des textes réglementaires et accélérer l'introduction de l'Amazighité dans la vie publique des Marocains.

Renouvellement de la Certification ISO 9001 Version 2008 de l'activité Gestion des Ressources Humaines de BMCE BANK

le Groupe BMCE Bank a obtenu, les 19, 20 et 21 juin 2013, le renouvellement de la certification ISO 9001 version 2008 délivrée par le Bureau Veritas Certification, avec un score de zéro écart, pour son activité de Gestion des Ressources Humaines.

Cette nouvelle distinction ISO 9001 version 2008 vient consacrer les efforts déployés pour la mise en place d'un système de management de la qualité qui met en exergue l'efficience, la normalisation des processus, la maîtrise technique et opérationnelle de l'activité RH, ainsi que le professionnalisme avéré des équipes.

La certification a porté sur les activités liées au recrutement, à la formation, au développement des carrières, à la gestion des potentiels, à la gestion des affaires sociales et à la communication interne.

Elle a pour objectif de garantir et de maintenir l'excellence dans la gestion du Capital Humain de BMCE Bank dans une dynamique d'amélioration continue pour répondre aux attentes des collaborateurs d'une part.

Et d'autre part, BMCE Bank s'est associe à la China–Africa joint Chambre of Commerce and Industry (CAJ–CCI), organise

chinois placé sous la tutelle du Conseil Chinois chargé de la Promotion du Commerce International et de la coopération entre les communautés d'affaires chinoise et africaine dans le domaine du commerce, de l'investissement et du transfert de technologie.

Une cérémonie de signature d'un MoU s'est tenue mercredi 19 juin au siége de BMCE Bank sous la Présidente de M.Othman BENJELLOUN.

Ce Mémorandum d'Entente scelle la volonté des deux parties de collaborer de développement des relations d'investissement et de commerce extérieur entre le Maroc et la Chine et, plus globalement, à la promotion de toute initiative de nature à accélérer les échanges économiques et à fluidifier les courants d'affaires entre la Chine et les pays d'Afrique.

BMCE Bank et CAJ–CCI comptent organiser conjointement un grand événement, dans les mois prochains, qui réunira des opérateurs chinois, marocains et africains de premier plan afin d'échanger sur les multiples opportunités d'affaires et de partenariats économiques.

L'accord conclu mercredi permettra à CAJ–CCI d'apporter sa parfaite connaissance du marché chinois et à BMCE Bank d'offrir l'accès à son vaste réseau bancaire local africain qui s'étend, à travers sa filiale Bank Of Africa, à une vingtaine de pays, confirmant la vocation de Hub régional que le royaume du Maroc a l'ambition de l'exercer au niveau continental.

PNB-NAPEO Morocco a reçu un don d'un montant global de USS 650.000 pour les projets aux Maroc accordé par CEED Global et financé par l' USAID

Ce don est destiné au développement des écosystèmes entrepreneuriaux au Maroc, avec un montant maximum de USS200 000 par projet.

M.Omar Chaabi, Président de PNB–NAPEO Morocco souligne : Nous ouevrons dans la continuité de nos projets, surtout après les initiatives louables et fort réussies, à savoir le programme Al Morad etc…des projets qui ont profité à 25.000 personnes à ce jour…la mission de PNB–NAPEO Morocco depuis la création du board marocain en octobre 2011 à ce jour est d'initier et faire vivre des projets qui favorisent l'entreprenariat et la création d'emplois essentiellement pour les jeunes à un niveau régional et local… »

Mme Fatima–Zahra Oukacha, Directrice générale CEED Morocco, tient à souligner « Ce don est souvent aux ONG membres de NAPEO ou celles qui ont l'intention de nous rejoindre… nous faisons appel à des candidature pour financer des projets uniques, novateurs, qui répondent aux contraintes majeures qui limitent la performance compétitive et la création d'opportunités dans les écosystème d'entreprise au Maroc, et qui visent à accompagner les entrepreneurs pour la création et le développement de leurs entreprise et la création d'emploi à travers le développement des compétences, et le développement de l'accès aux marchés et au financements.

❋ www.napeo.ma

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ
العالم الأمازيغي
ⵉⵏⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
LE MONDE AMAZIGH

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 155 / Juillet/Août 2013-2963 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LETTRE OUVERTE DE RACHID RAHA AU ROI DU MAROC

A Sa Majesté
Mohamed VI
Roi du Maroc

Objet : Amazighité, respect de la Constitution et démocratisation du Maroc.

Majesté,

A l'occasion de la deuxième année de la reconnaissance officielle de la langue et de l'identité amazighes dans la Constitution du premier juillet 2011/2961, permettez moi d'attirer votre attention sur l'évolution préoccupante de l'amazighité, qui est devenue une question incontournable du passé, du présent et du futur du royaume du Maroc.

Majesté,

Vous avez eu le mérite d'être le premier chef d'Etat de toute Tamazgha (Afrique du Nord) à reconnaître l'amazighité à travers vos différents discours (30 juillet 2001, 17 octobre 2001, 9 mars 2011) et à l'entériner au sein de la dernière réforme constitutionnelle, «en tant que patrimoine commun à tous les Marocains sans exception ». Lors de votre discours au parlement, le 12 octobre 2012, vous avez eu le courage de mettre l'accent sur la nécessité d'une priorité de l'action parlementaire, pour l'adoption des lois organiques relatives à la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe, tout en soulignant qu'elle devait se faire « loin de tout à priori et de tout calcul étroit », comme il est clairement stipulée dans l'article 5 de la Constitution.

Malheureusement, du fait que les membres des deux chambres du parlement et de l'actuel gouvernement sont insensibles à vos discours et du fait qu'ils ont finalement des calculs étroits, rien n'a été fait en faveur de l'intégration de la langue amazighe dans l'enseignement et dans les domaines prioritaires de la vie publique, et ce afin de lui permettre de remplir à terme sa fonction de langue officielle. Deux années qui devaient constituer une révolution de mentalités se sont perdues, en contribuant au génocide culturel et linguistique dont l'UNESCO n'arrête pas de nous alarmer pour sauvegarder ce grand et immense patrimoine autochtone, qu'est la civilisation amazighe.

Majesté,

En me référant à l'article 37 de la Loi fondamentale qui stipule que « Tous les citoyens et les citoyennes doivent respecter la Constitution et la loi», je fais appel à votre compréhension et à votre sens de la responsabilité, vu que l'article 42 de la constitution vous consacre en tant qu'Amghar d'Etat à veiller et à faire veiller au respect de la Constitution, au bon fonctionnement des institutions constitutionnelles, à la protection des choix démocratiques et des droits et libertés des citoyennes et des citoyens (…)», et cela en vous invitant à changer le gouvernement actuel qui n'a montré aucune volonté politique pour l'application de la loi suprême du pays.

Ce gouvernement, issu des dernières élections, à la suite du mouvement du 20 février, dirigé par un Chef de gouvernement, de tendance « islamiste », qui ne parle même pas notre langue officielle, et qui ne cache pas non plus sa haine envers les amazighs et la question amazighe, s'est distingué par des violations flagrantes et continues des articles de la Loi fondamentale. En interdisant à la députée du Sud, Fatima Tabaamrant de parler dans sa langue maternelle, désormais reconnue comme officielle, au sein du parlement, on n'a pas seulement violé le préambule et l'article 5 de la Constitution, sinon aussi d'autres articles. Article 10, article 25 et surtout l'article 19 qui stipule que « L'homme et la femme jouissent, à égalité, des droits et libertés à caractère civil, politique, économique, social, culturel et environnemental, énoncés dans le présent titre et dans les autres dispositions de la Constitution, ainsi que dans les conventions et pactes internationaux dûment ratifiés par le Royaume », dont la convention sur l'élimination de toute forme de discrimination à l'égard des femmes, sachant que la représentation des femmes au sein des deux chambres, –et du gouvernement–, est dérisoire. Et ses violations se répètent de nouveau en interdisant tout récemment au conseiller Abdellatif Ouammou d'exprimer sa liberté d'opinion et d'expression.

Certaines ONG, prenant le dessus sur la paresse des partis politiques marocains, et selon l'article 14 de la constitution, qui les y autorise, ont présenté un avant projet de loi organique relatif au Conseil national des langues et de la culture marocaine et à l'officialisation effective de la langue amazighe. Mais sans aucune suite. Quant à l'article 21 qui consacre que « Tous ont droit à la sécurité de leur personne, de leurs proches et de leurs biens. », celui-ci a été bafoué par le président du votre gouvernement qui ne s'est soucié guère à assurer la sécurité à un intellectuel qui a été menacé de mort par certains salafistes, ni à critiquer la fatwa du Conseil Supérieur des Oulémas appelant à l'exécution de l' apostat, qui contredit l'esprit de l'article 41 à propos des principes et desseins tolérants de l'Islam, et surtout l'article 20 qui préconise que : « Le droit à la vie est le droit premier de tout être humain. La loi protège ce droit ».

Majesté,

Même si cette Constitution, qui vient de souffler sa deuxième bougie, est loin d'avoir les mêmes modalités que les constitutions parlementaires, à l'image des monarchies européenne, et auxquelles on aspire en tant que citoyens amazighs de ce pays, elle a été largement saluée parce qu'elle avait suscité un grand espoir pour la réhabilitation effective de l'identité amazighe et pour la réconciliation des amazighs avec leur histoire. Mais malheureusement, sur le terrain, on s'est retrouvé déçus par les multiples blocages et tracasseries mis en œuvre quasi à tous les niveaux des institutions de l'Etat et à l'encontre de l'intégration réelle de la langue et de l'identité amazighs, en reportant l'article 5 précité aux calendes grecques.

Ainsi, la situation de l'amazighité est de plus en plus alarmante. Dernièrement, le ministre de l'Education Nationale, qui avait promis d'élargir l'enseignement de la langue amazighe à un million d'élèves, ce qui aurait absorbé un grand nombre de diplômés chômeurs, a envoyé de nouveaux professeurs à l'étranger pour enseigner, uniquement, la langue arabe. De même, le ministre des affaires islamiques continue à envoyer des imams et à faire comme si la langue amazighe ne faisait pas partie de l'identité nationale comme stipulé dans le préambule et l'article 16 de la constitution qui précise que : « Le Royaume du Maroc œuvre à la protection des droits et des intérêts légitimes des citoyennes et des citoyens marocains résidant à l'étranger, dans le respect du droit international et des lois en vigueur dans les pays d'accueil. Il s'attache au maintien et au développement de leurs liens humains, notamment culturels, avec le Royaume et à la préservation de leur identité nationale (…)». Ce qui est pire, c'est que certaines formations, comme celle du Chef du gouvernement, en l'occurrence le PJD, au lieu de préparer avec ses partenaires la loi organique pour la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe, s'obstinent à œuvrer pour la consolidation et le renforcement de la langue arabe, qui est déjà sauvegardée par les institutions, et cela en pensant renforcer l'arabisation du système éducatif qui est en faillite totale à cause de la politique uni linguiste et linguicide, sans penser à la dette historique faite à l'encontre de l'amazighe qui a été privée de toute promotion durant plus de cinquante années, depuis l'indépendance du Maroc.

Cette politique de déracinement culturel, prêchée par cet actuel et impuissant gouvernement, se manifeste en plus par la violation de l'article 29 de la constitution, interdisant la liberté de réunion et de rassemblement, comme les manifestations des populations d'Imiter, d'Ait Bu Ayache, d'Imzouren, de Sidi Ifni, Demnat, ainsi que les tawadas amazighes d'Agadir et d'Al-Hoceima. Que dire du non respect de l'article 32 de la Loi fondamentale se référant à la famille et à la convention des droits de l'enfant de porter le prénom que les parents veulent lui donner et dont la liste des interdictions ne fait que s'allonger malgré les démentis répétitifs du ministre de l'Intérieur au parlement.

L'institut Royal de la Culture Amazighe, que l'on pensait devoir être renforcé et consolidé dans son rôle, a vu au contraire son conseil d'administration démis de ses fonctions sans respect aucun des formes légales.

Majesté,

L'actuel gouvernement mérite d'être sanctionné et nombreux sont celles et ceux qui attendent que vous fassiez usage de vos hautes prérogatives pour que le processus de la démocratisation soit irréversible et que la question de l'amazighité soit l'une des pièces angulaires de ce processus que nous appelons tous de nos vœux, loin des sirènes du chantage des conservateurs, et du chaos de la pensée irrationnelle des obscurantistes.

Veuillez agréer, Majesté, l'expression de ma considération fort distinguée.

❊ Rachid RAHA

Nota : lettre envoyée au Palais royal en langue amazighe accompagnée par cette traduction en français.

تيزنيت : تكريم شخصيات وفعاليات أمازيغية في الذكرى الثانية لدسترة اللغة الأمازيغية

نظمت جمعية تايري ن وكال بشراكة مع المجلس البلدي ،والمجلس الإقليمي وعمالة إقليم تيزنيت، بتعاون مع مجلس جهة سوس ماسة درعة، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ،ووزارتي الثقافة والصناعة الثقليذية ،الذكرى الثانية لدسترة اللغة الأمازيغية ، يوم 15 يونيو 2013 بمدينة تيزنيت .

ووفق برنامج جمعية تايري ن وكان التي ترأسها الفنانة والبرلمانية فاطمة شاهو " تابعمرانت " عرفت الذكرى الثانية لدسترة اللغة الامازيغية ندوة فكرية بعنوان " واقع آفاق اللغة الأمازيغية بعد الدسترة " شاركت فيها نخبة من الأساتذة من بينهم : الأستاذ عبد اللطيف اوعمو وأحمد الخنبوبي ،ذ : محمد شامي ،ذ : محمد حنداين ،ذ : رشيد الحاحي ، ذ : زايد اشنا ونخبة أخرى من الأساتذة التي أعطت الانطلاقة الرسمية لهذا الحدث التاريخي بدار الثقافة بمدينة تيزنيت .

وبموازة مع الحدث نظم معرض للكتب الامازيغية واللوحات الفنية التشكيلية المستوحات من حروف ايفناغ، واختتمت جمعية تايري ن وكال حفل تخليد الذكرى الثانية لدسترة اللغة الأمازيغية بسهرة فنية كبرى بمشاركة ألمع نجموم الأغنية الامازيغية ك الفنانة فاطمة تابعمرانت،ومجموعة تودرت، بالإضافة لنجم الأغنية الأمازيغية بالأطلس عمر بوتمزوعت،وأحواش تيزنيت،والفنان بوشعيب ابعمران.

هذا وتخلل الحفل تكريم وجوه أعطت الكثير للغة والثقافة الأمازيغيتين، ك : الدكتورة ليلة مزيان بن جلون، والمحجوبي أحرضان ، والإعلامية أمينة إبن الشيخ،والأستاذين محمد شامي وأحمد بومزكو، بالإضافة للمبدع والفنان الحسين بيزكارن. وكعادتها ووفقا للأهداف التي رسمتها جمعية تايري ن وكال منذ التأسيس خصصت الجمعية يوم فاتح يوليوز للإحتفال بالاطفال الأيتام المتفوقين في الدراسة على صعيد إقليم تيزنيت، كما قامت الجمعية بشراكة مع مندوبية وزارة التربية الوطنية بتيزنيت على تنظيم حفل خاص للأطفال الايتام المتفوقين في الدراسة خلال موسم 2012 . 2013 مع توزيع جوائز تحفيزية للمتفوقين.

نبدة موجزة عن المكرمين

*الدكتورة ليلى مزيان بنجلون:

خريجة كلية الطب بمدريد ، لتواصل الدراسة في تخصص طب العيون بجامعة برشلونة باسبانيا، وبعد أن كانت

مساعدة للبروفسور "جواكيم براكير " مارست مهنة الطب بمستشفى مانهاتن بنيويوك بالولايات المتحدة الامريكية بتأطير وإشراف من أطباء مرموقين في مجال طب العيون.

الدكتور ليلى مزيان بنجلون مارست مهنة الطب لمدة تزيد عن 25 سنة بالمستشفيات العمومية المغربية ، كما الأمر كذلك بمصحتها الخصوصية، هذا الى جانب مشاركتها في العديد من الندوات والملتقيات العلمية الطبية العالمية .

وهي رئيسة فرع المنظمة العلوية لحماية المكفوفين بالدارالبيضاء، وفرع منظمة الهلال الأحمر المغربي لنفس المدينة ، كما سبق لها أن تحملت مهمة نائب رئيس جمعية الأطباء بالمغرب، ورئيسة مؤسسة بنجلون مزيان المهتمة بصيانة المعالم الوطنية وتخصيص منح لفائدة الطلبة المغاربة ببقاع العالم .

ومنذ سنة 1992 تولي الدكتور ليلى مزيان بنجلون أكبر الاهتمام لمجال التربية والتعليم حيث تتولى مهمة رئاسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة ومن أهدافها الرئيسة دعم مجال التعليم المندمج لتحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في المحافظة على البيئة الطبيعية ، وتعمل على تأطير مجموعة تشتغل بمشروع "مدرسة .كم " وهو المشروع الذي ترعاه وتموله مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة و أتاح خلق أزيد من 100 مدرسة جماعاتية بالوسط القروي والتي تضم أيضا التعليم ما قبل المدرسي .

بالإضافة الى المغرب امتد مجال عمل المؤسسة ليصل الى بعض الدول الإفريقية كالسينغال، الكونكو برازافيل ، ومالي .

الدكتور ليلى مزيان بنجلون متزوجة بالسيد عثمان بنجلون منذ سنة 1960 و أم لكل من دنيا التي تشتغل في مجال إنتاج الأفلام ، وكمال المشتغل في مجالي الأنثروبولوجيا والبيئة.

*الدكتور محمد الشامي

من المعروف أن محمد الشامي من أبناء مزوجة بمدينة الناظور سنة 1945م، تلقى تعليمه أولا في الكتاب . و بعد ذلك، انتقل لمتابعة دراساته في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية إلى أن حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها، فعين أستاذا للتعليم الثانوي في مادة اللغة العربية. استكمل دراساته العليا بالسوربون إلى أن حصل على دكتوراه السلك الثالث من فرنسا سنة 1979م تحت إشراف دونيس فرانسوا Denise François حول موضوع»الكلام الأمازيغي الريفي- مقاربة

فونولوجية ومورفولوجية».

وعين محمد الشامي أثناء عودته من فرنسا أستاذا جامعيا في جامعة محمد الأول بوجدة مدرسا لمادة اللسانيات في كل فروعها ومجالاتها النظرية والتطبيقية. واختير ، في السنوات الأخيرة ، عضوا استشاريا بارزا في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، واختير كذلك مؤطرا للمكونين ومدرسي اللغة الأمازيغية.

هذا، ويتقن محمد الشامي مجموعة من اللغات كلاما وكتابة كاللغة العربية والأمازيغية والفرنسية والإسبانية...

أما عن خصاله وأخلاقه الحميدة، فهو يتصف بالكرم، والصدق، والوفاء، والإنسانية، والشجاعة، والجرأة، والتواضع، والتسامح، وحب العلم والعلماء، والميل إلى الحوار البناء...

*الأستاذة أمينة ابن الشيخ

أمينة ابن الشيخ الحاج حماد اكدورت، أو تمايورت الاسم الحركي للمناضلة أمينة ابنة المقاوم الحاج حماد ابن الشيخ أوكدورت، أول قائد على قبائل تافراوت و نواحيها بعد جلاء الإستعمار الفرنسي. ولدت أمينة ابن الشيخ بتاريخ4/2/ 1966 بقبيلة اكنان بجماعة افلا يغير بتافراوت، وسط أسرة أمازيغية مقاومة، التحقت بالمدرسة في سن التاسعة من عمرها بمدينة الرباط وهي خريجة كلية الحقوق، شعبة القانون الخاص بجامعة محمد الخامس بنفس المدينة. وتكونت تكوينا قانونيا، جعلها تختار في لحظة معينة، الاتجاه المؤدي إلى الدفاع عن الحقوق اللغوية و الثقافية الأمازيغية، وهي تجربة مكنتها من كسب رصيد مهم من النضال في إطار الحركة الأمازيغية بالمغرب. وفي الجانب المهني تعمل أمينة ابن الشيخ مديرة جريدة "العالم الأمازيغي"، التي أسستها بمعية زوجها المناضل الامازيغي الأستاذ رشيد الراخا منذ سنة 2001 و هي إلى حدود الآن الجريدة الوحيدة التي تهتم بالشأن الامازيغي في المغرب إن لم يكن بشمال إفريقيا.

و تعتبر أمينة ابن الشيخ من المؤسسين الأوائل للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية إلى جانب ثلة من المناضلين و اشتغلت عضوة بالمجلس الإداري لهذه المؤسسة لمدة ثماني سنوات انخرطت خلالها في العمل الجاد في عدة لجن مثل اللجنة الحقوقية، لجنة الإعلام، لحنة الانفتاح على الجمعيات و لجنة العلاقات الخارجية ...

كما كان لها الشرف كذالك بان تكون من المؤسسين الأوائل الذين وضعوا التصور العام و الخط التحريري للقناة الامازيغية حيث كانت عضوة فاعلة باللجنة التقنية لإنشاء هذه القناة كما كان لها شرف إعداد وتقديم برنامج اجتماعي بعنوان "ءيكول ئيجن- لكل الناس"بنفس القناة.

والى جانب زوجها الاستاذ رشيد الراخا ساهمت أمينة ابن الشيخ في تأسيس التجمع العالمي الأمازيغي وهي منظمة عالمية مختصة في الترافع والدفاع عن القضايا و الحقوق الهوياتية لإيمازيغن والأمازيغية.

* الأستاذ أحمد بومزكو

أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، فرع تيزنيت
مختارات من منشوراته:
الكتب: تحقيق وتقديم كتاب " طبقات الحضيكي" لمحمد أحمد الحضيكي، مطبعة النجاح، 2006،في جزأين.
- دراسات شمال افريقيا" جمع و ترجمة لبحوث ذات أبعاد تاريخية اجتماعية و لغوية للمجموعات الامازيغية . تأليف تادايوش ليوفينسكي ضمن منشورات مؤسسة توالت 2005 في جزئين.
- الإشراف و المشاركة في كتاب "تيزنيت : الذاكرة الجماعية ،"من منشورات بلدية تيزنيت 2009.
-جهاد الشيخ مربيه ربه بين التنظير والممارسة،عمل مشترك مع الأستاذ النعمة علي 2010.
بعض المقالات:
*ملامح من شخصية محمد بن مبارك الأقاوي، مجلة أمل، عدد -19 20، 2000 ، ص ص 37-23.
* وادي نون من خلال وثائق دار ايليغ، ندوة واحات وادي نون، أكادير، 1999 ،ص ص: 85-57.
* تزنيت و المخزن 1894-1882، مجلة المناهل،عدد 58، 1998، ص ص: 130-110
* "ايليغ و حلف تاكوزلت" ضمن ندوة "القانون في الثقافة الأمازيغية" المنعقد بالمعهد العالي للقضاء بالرباط يومي 15-14 دجنبر 2006 من تنظيم المعهد الملكي للثقافة المغربية.
*تامكروت وسوس خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، ندوة الزاوية الناصرية: الأدوار والإشعاع، منشورات جمعية علماء سوس، الجزء 6، ص ص: 89 ـ119
*محطات من تاريخ المقاومة بسوس 1912 - 1927، ضمن اليوم الدراسي حول موضوع "تاريخ الاستعمار و المقاومة بالبادية المغربية خلال القرن 20" يوم 4 أبريل 2006 ، تنظيم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
* تاريخ مدينة تزنيت: محطات وإشارات،ضمن كتاب: تيزنيت الذاكرة الجماعية، منشورات بلدية تيزنيت،2009، ص ص: 034-28.
تيزنيت من خلال بعض المصادر الأوربية ، ضمن كتاب: تيزنيت الذاكرة الجماعية، منشورات بلدية تيزنيت،2009، ص ص:43-34.
*تحرير بعض مواد معلمة المغرب، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة و النشر،من العدد3الى22.
تجارب علمية مهنية
*نائب رئيس المجلس البلدي بتزنيت المكلف بالثقافة والذاكرة و التعاون الدولي.
*أستاذ عرضي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية، أكادير.
*عضو مراكز البحث في التاريخ والتراث، جامعة ابن زهر، لكلية الآداب و العلوم الإنسانية، أكادير
*عضو الجمعية المغربية للبحث التاريخي.
* عضو"مشروع النوازل والأعراف وتنمية الأوقاف في سوس درعة والصحراء، كلية الآداب والعلوم الإنسانية أكادير.

* الأستاذ المخرج بوازكارن الحسين

ولد الأستاذ المخرج الحسين بوازكارن بمدينة تزنيت سنة 1948 وتلقى بها تعليمه الابتدائي، ثم الثانوي بتارودانت والجديدة ومراكش، وعاد إلى تارودانت حيث حصل على شهادة الباكالوريا.

أنهى مشواره الدراسي بكلية الآداب بفاس حيث حصل على الإجازة في الأدب العربي.
عين أستاذا للاجتماعيات بمدينة كولميمة إقليم الرشيدية وأيت ملول، ثم عين استاذا للأدب واللغة العربية بانزكان، وأستاذا للغة العربية والديداكتيك بمدرسة المعلمين بتزنيت، حيث تقاعد إثر مشاركته في المغادرة الطوعية.
نشاطه الجمعوي
- أثناء عمله أستاذا بكولميمة، قام بإحياء جمعية الأنبعات الفكري، وفي إطارأنشطتها أخرج وألف عدة مسرحيات ونظم مع الطلبة الجامعيين بالمنطقة عدة لقاءات ثقافية، كما قام بتأسيس الجمعية الرياضية لكرة القدم بنفس المدينة، وتراءس لجنة اعداد عصبة تافيلالت لكرة القدم، أيضا ساهم في تأسيس سبع فرق لكرة القدم بنفس الجهة.
-أثناء عمله أستاذا بأيت ملول وانزكان، ساهم في تأسيس الإتحاد الإقليمي لمسرح الهواة باكادير، وأسس جمعية الشعلة الثقافية، وجمعية تيفاوين بإنزكان. ألف وأخرج في إطارأنشطتهما العديد من المسرحيات، شارك ببعضها في إقصائيات المهرجان الوطني لمسرح الهواة.
- بأيت ملول أيضا، أسس النادي الرياضي لكرة القدم وأدرجه في الجامعة الملكية لكرة القدم.
بتيزنيت ساهم في إحياء وتنشيط جمعية جوهرة الجنوب لألعاب القوى، ونظم خلال رئاسته لها عدة تظاهرات وطنية ومحلية في ألعاب القوى.
بتزنيت أيضا قام بإحياء جمعية الطليعة الثقافية، وفي إطارها نظم عدة لقاءات ثقافية وألف وأخرج عدة مسرحيات عرضت بالمدينة، كما تراءس بنفس المدينة الاتحاد الرياضي أمل تزنيت بفروعه خاصة فرع كرة القدم.
ابداعاته الفنية والثقافية
- أثناء عمله كأستاذ باقليم أكادير، كتب وأخرج العديد من المسرحيات، ونشر العديد من القصص القصيرة والمقالات في الثقافة والرياضة، والاستجوابات بالجرائد والإذاعات الوطنية.
وخلال نشاطه الجمعوي الثقافي والرياضي كان يدرس السينما، وفي سنة 1987 ركز اهتمامه أكثر على تحقيق أغلى ما كان يصبواليه، وهو إخراج أول شريط ناطق بالأمازيغية، فبدأ تأليف قصة وسيناريو (تمغارت وورغ) امرأة من ذهب.
- بعد ثلاث سنوات من الكتابة تطلع إلى أخراج القصة للشاشة الصغيرة، فتمكن من ذلك بعد مجهود وتضحيات جسام سنة 1991.
حين وزع الشريط سنة 94 هللت له الجماهير، وأقبلت عليه بحماس منقطع النظير، داخل الوطن وخارجه ، بأغلب بلدان المهجر، كما تناولته أغلب الجرائد الوطنية بالتحليل والتهليل، واستدعي مخرجه كمحاضر في السينما الأمازيغية، والشريط المذكور، إلى لقاءات فنية وجمعوية في أنحاء الوطن، تجاوزت الثلاثين لقاءا ومهرجانا، كرم في سبع مهرجانات منها كمؤسس للسينما الوطنية الناطقة بالأمازيغية، كان آخرهذه التكريمات خلال المهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي نظمته هذه السنة كلية الآداب بتنسيق مع جامعة ابن زهر بأكادير في الأسبوع الأول لشهر أبريل من هذه السنة. - للمخرج أيضا شريط بعنوان(تايري إيسيويدن) وزع سنة 2003، ومسلسل ناطق بالأمازيغية، بعنوان (تاوادا ووسان) مسيرة الأيام. من ثلاثين حلقة، انتهى من كتابته منذ 7 سنوات ويأمل أن يخرجه للشاشة الصغيرة، لكنه إلى حد اليوم لم يلق الترحيب الذي يستحق من طرف القنوات الوطنية التي يتذرع بعضها بضعف الميزانية لا برفض المسلسل.

وفي إطار فعاليات التظاهرة الثقافية المنظمة من طرف جمعية تايري ن وكال يوم 2013/6/15 بمناسبة الذكرى الثانية لدسترة الأمازيغية صرح السيد عثمان بنجلون رجل الأعمال المعروف، صاحب المجموعة الإقتصادية Finance.com وأغنى واحد في المغرب أثناء تقديمه لتكريم أمينة ابن الشيخ في إطار فعاليات (مهرجان تايري ن وكال).
صرح أن المغاربة وفي حدود 50 سنة المقبلة سيتكلمون جميعا بطلاقة اللغتين العربية والأمازيغية نظرا للمجهودات الجبارة للمجتمع المدني الذي أخذ على عاتقه الدفاع وصيانة هذه اللغة كما اعتبر نفسه نصف أمازيغي لكونه متزوجا من أمازيغية ريفية تفتخر بأمازيغيتها وتدافع وتناضل من أجلها.
ويذكر أن زوجة عثمان بنجلون هي الأمازيغية من الريف السيدة ليلى مزيان بنجلون التي حظيت بتكريم من جمعية تايري واكال وهي رئيسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية التي أخذت على عاتقها النهوض بالأمازيغية من خلال مدارس ديوان كوم التي تعتبر من أول المدارس التي أدرجت اللغة الأمازيغية في التعليم.
وتجدر الإشارة إلى أن السيدة ليلى مزيان بنجلون تعتبر أول امرأة أمازيغية حازت على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية التي يخصصها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كل سنة.

بيان تيزنيت

بعد اختتام أشغال الندوة الوطنية المنظمة من طرف جمعية "تايري ن واكال" بتيزنيت يوم 15 يونيو 2013 بمناسبة الذكرى الثانية لدسترة الأمازيغية، حول موضوع "واقع و آفاق الأمازيغية بعد الدسترة" أصدر المشاركون في هذا اللقاء البيان التالي:
1. التسريع بإصدار القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، والقانون التنظيمي بإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وإشراك الجمعيات الأمازيغية في هذا الشأن بتفعيل الحق الدستوري في العمل التشاركي.
2. تحصين كافة المكتسبات اللغوية والمؤسساتية المحققة لصالح الأمازيغية.
3. ضمان صيرورة مخططات عمل الوزارات المتعلقة بالأمازيغية، في انتظار صدور القانونين التنظيميين الواردين في الدستور، وتخصيص ميزانيات سنوية للنهوض بها.
4. استمرار المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في أداء عمله، وشجب التراجع الخاص بإلغاء مجلسه الإداري.
5. الاستعمال الفوري للغة الأمازيغية في العمل البرلماني وفي كافة دواليب وإدارات الدولة الرسمية وشبه الرسمية.
6. الإقرار بالميز الإيجابي للغة الأمازيغية جبرا للضرر الذي تعرضت له تاريخياً من جراء الإقصاء الممنهج الذي لحق بها.
7. العمل على تنمية اللغة الأمازيغية قصد الارتقاء بها إلى لغة عالمة ممارسة للتعليم والتلقين.
8. تقوية مكانة الأمازيغية في قطاع الإعلام السمعي البصري وفي مجال الصحافة المكتوبة والإلكترونية.
9. تجريم الاستعمال الإيديولوجي والاستغلال الديني للمفاضلة والميز بين اللغتين الرسميتين للبلاد تطبيقا للقانون الجاري به العمل ضد التمييز.
10. إحداث مسؤوليات مركزية في إطار خلق وزارات منتدبة تروم النهوض بالأمازيغية لغة وثقافة وهوية.
11. جعل رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة إسوة برأس السنتين الهجرية والميلادية.
12. التنسيق بين تنظيمات الحركة الأمازيغية لتصبح قوة حوارية ونضالية.
13. تكثيف جهود التنسيق بين التنظيمات الأمازيغية وهيأت المجتمع المدني والأحزاب السياسية والإطارات الحقوقية قصد بلورة إستراتيجية عمل لتصريف قرار ترسيم الأمازيغية.
14. استرجاع الأراضي المصادرة من ملاكيها الحقيقيين والكف عن انتزاعها بأساليب ملتوية، وضرورة انتفاع السكان أصحاب الأرض من الثروات والموارد الطبيعية.
15. التصدي لجيوب المحافظة والجمود المناهضة لقيم التعدد والديمقراطية.

تيزنيت في: 15 يونيو 2013 / 03 يونيو 2963

المعهد الملكي ينظم لقاءا وطنيا حول تفعيل ترسيم الدستور

نظم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ندوة وطنية حول "إقرار الطابع الرسمي للأمازيغية في دستور المملكة المغربية تحت عنوان "أي استراتيجيات وأي تدابير" بمناسبة مرور السنة الثانية على ترسيم الأمازيغية في الدستور المغربي,

و قد افتتح اللقاء بمداخلة الدكتور أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حيث أكد على أن اللغة الامازيغية جاهزة لتقوم بأدوارها كاملة كلغة رسمية في جميع مناحي الحياة العامة و قدم جردا بما حققه المعهد الملكي للثقافة الامازيغية في مجال النهوض بالأمازيغية منذ خطاب أجدير سنة 2001

من جانبه قال رئيس الحكومة، عبد الإله بنكيران، إن الحكومة ستعتمد مقاربة تشاركية موسعة مع مختلف الفاعلين المعنيين لإعداد نص القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية..

و أضاف في نفس السياق أن البرنامج الحكومي "أكد العمل على تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية عبر وضع قانون تنظيمي يحدد كيفيات إدراج الأمازيغية وإدماجها في التعليم والحياة العامة مع صيانة المكتسبات ، واعتماد منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين".. وأضاف أن دستور يوليوز 2011 "شكل محطة سيخلدها التاريخ في مسار اللغة والثقافة والحضارة الأمازيغية المغربية، إذ جعل الأمازيغية لغة رسمية للدولة باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة إلى جانب اللغة العربية".

ومن جهته أبرز المستشار الملكي عبد اللطيف المنوني أن الندوة التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية "ستكون لها آثارا إيجابية وستساهم في تحديد معالم العمل المستقبلي في مجال تنزيل الدستور في شقه المتعلق بإقرار الطابع الرسمي للأمازيغية".. كما أشار إلى "الحاجة لتأطير مسعى تنزيل الدستور بهدف إعطاء ما جاء به حول الأمازيغية بعدا حقيقيا يعكس مكانتها كمكون أساسي للهوية المغربية" وشارك في ذات اللقاء إضافة إلى رئيس الحكومة رئيس مجلس النواب و الامين العام للمجلس الاعلى للتعليم ،و ثلاث من فعاليات المجتمع المدني و هم كل من:

الاستاذ الحسين آيت باحسين عن الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي

الاستاذ عبد الله حتوس عن المرصد الامازيغي للحقوق والحريات.

الاستاذ محمد الشامي عن كنفدرالية الجمعيات الامازيغية بالشمال..

المانوني وتفعيل ترسيم الأمازيغية بعيدا عن الحسابات السياسية

أكد عبد اللطيف المنوني في الندوة الوطنية التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول «إقرار الطابع الرسمي للأمازيغية في دستور المملكة المغربية : «أي استراتيجيات وأي تدابير»، على أنه حان الأوان لإعمال خطة إجرائية، بهدف تنزيل مقتضيات الدستور بشان الأمازيغية، التي أصبحت موضوعا من مواضيع الساعة التي تدخل ضمن المهام الكبرى للمؤسسة الحكومية والتشريعية، داعيا إلى عدم إتخاذ الأمازيغية مطية لحسابات سياسية نظرا لكونها رصيدا مشتركا وملكا لكل المغاربة بدون إستثناء، مذكرا بالإرادة الملكية فيما يتعلق بإعطاء الأمازيغية المكانة التي تستحقها، في خطاب أجدير سنة 2001 وخطاب 11مارس 2011.

هذا وقد كان عبد اللطيف المنوني رئيسا للجنة التي كلفها الملك بصياغة التعديلات الدستورية سنة 2011، ويشغل منصب مستشار للملك حاليا، وتجدر الإشارة إلى أن الملك سبق له في خطاب ألقاه يوم الجمعة 12 أكتوبر 2012 أمام أعضاء البرلمان المغربي، بمناسبة ترأسه لإفتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية التاسعة، أن أكد على ضرورة إنكباب البرلمانيين على تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، بعيدا عن الأحكام الجاهزة والحسابات الضيقة.

التازي يدعو لترجمة كتاب الرحالة الأمازيغي إبن بطوطة

دعا المؤرخ وعضو أكاديمية المملكة المغربية الأستاذ عبد الهادي التازي، في تصريح للبوابة الإخبارية الرسمية (ماب- أمازيغية)، إلى ترجمة كتاب رحلة ابن بطوطة «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» إلى اللغة الأمازيغية، و إعتبر أن ترجمة هذه الرحلة لمؤلفها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن اللواتي الطنجي، تكتسي أهمية كبرى لكونها «تعد أهم رحلة في تاريخ البشرية جمعاء» من جهة، ولأن مؤلفها مغربي أمازيغي من جهة ثانية، وقال الأستاذ عبد الهادي التازي، خلال تدخله ضمن حفل نظمه مؤخرا ببيته بالرباط بمناسبة عيد ميلاده الثاني والتسعين، أن نشر رحلة ابن بطوطة ضمن التراث الامازيغي، يعتبر عملا رائعا وتطبيقا وتفعيلا للدستور الجديد للمملكة، الذي نص في فصله الخامس على أن اللغة الأمازيغية، تعد لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية. كما أكد على أن ابن بطوطة الذي ولد في طنجة «كان قمة من القمم في مجال أدب الرحلة»، مضيفا « كم أكون سعيدا ويكون المغرب سعيدا إذا ترجم هذا العمل إلى اللغة الأمازيغية بعد أن ترجم الى حوالي 50 لغة عالمية».

واعتبر أن ترجمة رحلة ابن بطوطة، من طرف هيئة أو أشخاص ذاتيين، يعد بمثابة خدمة كبيرة يمكن تقديمها للثقافة المغربية بصفة عامة ورافدها الأمازيغي بصفة خاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن رحلة ابن بطوطة استغرقت حوالي 30 سنة زار خلالها بلدانا كثيرة بقارات افريقيا وأوروبا وآسيا، حيث قطع أكثر من 121000 كلم.

كما أشاد الأستاذ التازي بإطلاق وكالة المغرب الكبير للأنباء للبوابة الاخبارية «ماب - أمازيغية»، معتبرا أن هذه المبادرة ستعمل على إبراز جانب مهم من الثقافة المغربية باللغة الأمازيغية.

العثماني .. أغلبية المغاربة أمازيغ

قال سعد الدين العثماني في حوار مع جريدة الشرق الوسط ليوم 08 يوليو الماضي أنه يوافق الرأي الذي يقول أن مصطلح «المغرب العربي»، الذي لا يزال سائدا بالمغرب، لم يعد متماشيا مع الدستور المغربي الجديد، الذي ينص على أن اللغة الأمازيغية لغة رسمية بجانب اللغة العربية، كما أن في دول الاتحاد المغاربي يوجد كثير من الأمازيغ. وفي المغرب يشكل الأمازيغ أغلبية، كما أن الدستور الجديد يتحدث عن المغرب الكبير، ويعتبر الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية، لذلك دعوت من قبل أن نكتفي باسم الاتحاد المغاربي، فهو يفي بالمراد.

وفي إجابة على سؤال لجريدة الشرق الأوسط حول أن ثمة من يخشى أن يتحول الصراع بسبب «عرب وأمازيغ» إلى صراع شبيه بما حدث بين الشمال والجنوب في السودان والسنة والشيعة في العراق مثلا، قال وزير الخارجية المغربي، أن الأمر ليس كذلك، وأن التلاحم بين العرب والأمازيغ قوي ومستمر عبر التاريخ، وكثير من القبائل المغربية الأمازيغية تعربت، والعربية تمزغت. والواقع اليوم أن هناك نقاشا حتى داخل المجتمع المغربي. وهو نقاش بدأ منذ ثلاثة أو أربعة عقود، ومتأكد أنه سيكون إيجابيا، وسيؤدي لتطوير الأمازيغية وإنصافها ولا أظن أن أي مغربي سيكون ضد ذلك.

هذا وقد سبق لوزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني، في إجتماعين متتالين لوزراء الخارجية لدول المغرب الكبير، أن إقترح تغيير تمسية «إتحاد المغرب العربي» وتعويضها بإتحاد المغرب الكبير، تماشيا مع واقع شمال افريقيا الذي يتواجد به ملايين الأمازيغ وكذا مع الدستور المغربي الجديد، الذي يقر الأمازيغية لغة رسمية للبلاد إلى جانب العربية، لكن مطلب العثماني ووجه برفض من طرف وزراء خارجية ليبيا وتونس حينها.

وكان تغيير إسم المغرب المعربي مطلبا رئيسيا للحركة الأمازيغية بشمال افريقيا على مدى عقود، على اعتبار أنها تسمية عنصرية لا تتماشى وواقع بلدان شمال افريقيا المتعدد.

بنكيران يضع شرطا جديدا لتفعيل ترسيم الأمازيغية

في الندوة الوطنية التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول "إقرار الطابع الرسمي للأمازيغية في دستور المملكة المغربية : "أي استراتيجيات وأي تدابير". قال عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربي، أن حكومته ستعتمد مقاربة تشاركية موسعة مع مختلف الفاعلين المعنيين لإعداد القانون التنظيمي الخاص بتفعيل ترسيم الأمازيغية، وذكر رئيس الحكومة المغربية أن برنامج حكومته نص على ضرورة تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية بالمغرب، عبر سن قانون تنظيمي يحدد كيفيات إدراج الأمازيغية وإدماجها في التعليم والحياة العامة مع صيانة المكتسبات، واعتماد منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وأشاد رئيس الحكومة المغربية بدستور فاتح يوليوز 2011 واعتبره محطة سيخلدها التاريخ في مسار اللغة والثقافة و الحضارة الأمازيغية، إذ جعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة بإعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة إلى جانب اللغة العربية.

كما ذكر رئيس الحكومة المغربية بمحطات إنصاف الأمازيغية بالمغرب حيث تحدث عن خطاب أجدير للملك محمد السادس، في اكتوبر سنة 2001، الذي حمل تصورا جديدا بشأن الهوية المغربية حسب ذات المتحدث، الذي إعتبر كدلك أن الإعتراف بالأمازيغية لغة رسمية يعد إنجازا لجميع المغاربة ويطرح تحديا على مستوى التنزيل، يقتضي فتح نقاش عمومي موسع.

وقد أثارت كلمة بنكيران حفيظة عدد من فعاليات الحركة الأمازيغية، الذين تساءلوا عن جدوى الحديث عن فتح نقاش عمومي موسع لتفعيل ترسيم الأمازيغية، خاصة وأنه مرت قرابة سنتين على ترسيم الأمازيغية بالمغرب وعلى حكومة بنكيران من دون أية إنجازات رسمية تذكر في مجال الأمازيغية، بل بقي الحال على ما كان عليه قبل ترسيم الأمازيغية بالمغرب، كما تساءلوا عما إذا كان ما قاله بنكيران يمثل تجاوزا لنص الدستور المغربي الذي ربط تفعيل ترسيم الأمازيغية بقانون تنظيمي يصادق عليه البرلمان المغربي، واشتراط بنكيران لفتح نقاش عمومي موسع بعد سنتين من ترسيم الأمازيغية، أمر لا يدعوا للتفاؤل حسب تعبيرهم، ودليل على تخبط الحكومة وافتقادها لسياسية واضحة لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية بالمغرب.

ترجمه احاطة الاستاذ عبد اللطيف أعمو بالامازيغية حول الامازيغية بمجلس المستشارين

يحتفل المغرب هذا الأسبوع بالذكرى الثانية لدسترة اللغة الأمازيغية. وكبرلمانيين علينا واجب استحضار سؤال محوري: هل اللغة الأمازيغية لغة رسمية بالفعل أم لا؟ هذا سؤال كبير لا بد لنا أن نجيب عنه كبرلمانيين، ولا بد للحكومة أن تجيب عنه.

لقد سكتنا لمدة سنتين، ولم نتحدث ولم نتواصل باللغة الأمازيغية داخل قبة البرلمان. هذا تراجع عن المكتسبات الدستورية، هذا تنكر للدستور. نقول أنه لا بد لنا أن نتوقف، لكي نجد مصداقية لسلوكاتنا و التزاماتنا مع المجتمع ومع الشعب

الدستور وثيقة اتفق عليها الجميع، إنه ميثاق مع شعب وميثاق مع المجتمع. هل هو ينفذ أو لا ينفذ

لا بد من الإجابة على هذا السؤال اليوم.

السيد الرئيس،

يبدو لي أننا نعيش مفارقة كبيرة، البرلمان موجود،والإمازيغية غائبة أو مغيبة. وتمنع هنا بدعوى اننا لا نتوفر على اللوجيستيك وعلى آليات الترجمة.

أقول اننا أمام مفارقة لا يقبلها حتى الآخرون ، بحيث كنت خلال الأسبوع الماضي في مهمة برلمانية خارج الوطن. وما قاله لي العديد من الناس هناك، متسائلين: كيف تعترفون باللغتين العربية والأمازيغية دستوريا ، ولا تتحدثون الأمازيغية عمليا... فأنتم تكذبون . وهذه حقيقة ، وعلي أن أجيب لأنني مسؤول برلماني مثلكم. هل من المنطق أن نتدرع طيلة سنتين بأنه ليس لدينا مترجمون؟ 90 % من هؤلاء / البرلمانيون/ يعرفون الأمازيغية، ويتحدثونها؟ من جهة أخرى، دفتر الشروط والتحملات الذي وضعته الحكومة.

رئيس الجلسة يقاطع... فـــــ ... انتهى الكلام بالأمازيغية

بوكوس يتأسف لتأخر تفعيل ترسيم الأمازيغية ويشيد بما تحقق

قال السيد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، أن اللغة الامازيغية جاهزة لتقوم بأدوارها كاملة كلغة رسمية في جميع مناحي الحياة العامة، وذلك في ملتقى وكالة المغرب الكبير للأنباء لمناقشة موضوع "مسار الأمازيغية وآفاق ترسيمها"، نظم يوم الإثنين فاتح يوليوز، واستعرض السيد بوكوس حصيلة ما تحقق منذ خطاب أجدير في 17 أكتوبر سنة 2001 ، معتبراً أن المعهد تجاوز القيام بالعمل الأولي ووضع اللبنات الأولى للغة الأمازيغية إلى مرحلة أصبحت معها هذه الأمازيغية جاهزة للعب أدوارها كاملة كلغة رسمية في مجال التعليم والإعلام وغيرها من المجالات المرتبطة بالمواطنين.

مدكرا بدور المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية فيما يتعلق بتأهيل الأمازيغية ومعيرتها، وبكل ما راكمته تلك المؤسسة من إصدارات علمية وفكرية تشكل أدوات أساسية وقاعدة صلبة لكل لغة. كما اكد السيد بوكوس على ضرورة تثمين الارث الثقافي الأمازيغي الذي تراكم منذ سنوات على مستوى الأدب بصفة خاصة، وانتقل من الشفاهي إلى المكتوب. وأشاد السيد أحمد بوكوس بتدريس الأمازيغية في عدد من المدارس المغربية منذ 2003 ،إذ وصل عدد التلاميذ المسجلين في مادة اللغة الأمازيغية إلى 600 ألف تلميذ، لكنه اعتبر الرقم "هزيلا".

كما أشار السيد بوكوس إلى إدراج مسالك للدراسات الأمازيغية على مستوى التعليم العالي بخمس جامعات مغربية، منذ سنة 2007 يمكن للأطر المتخرجة منها المساهمة في النهوض بالثقافة الامازيغية، كما نوه السيد بوكوس بإحداث القناة الأمازيغية، وبالدستور المغربي الذي أقر الأمازيغية كلغة رسمية، لكنه عبر عن أسفه لتأخر خروج القانون التنظيمي لترسيم الأمازيغية والقانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وذلك على الرغم من مرور سنتين على اعتماد الدستور الجديد، مذكرا بأن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قدم مذكرة إلى الحكومة والبرلمان تتناول الجوانب المتعلقة بالفصل الخامس من الدستور الذي ينص على ترسيم الأمازيغية، وعقد لقاءات حول هذا الموضوع تم خلالها الاستماع لآراء مختلف الفاعلين، وثمن الدور الذي يقوم به المجتمع المدني في هذا المجال.

أما فيما يتعلق بمسألة اختيار أسماء امازيغية لمواليد جدد، أكد السيد بوكوس على أهمية التنصيص في القانون التنظيمي للامازيغية على اعتماد الاسماء الامازيغية في دفاتر الحالة المدنية، وفيما يخص مستقبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في أفق صدور القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، أبرز السيد بوكوس أن المعهد هو مؤسسة قطاعية سيشتغل إلى جانب مؤسسات أخرى، وأنه لا خوف على مستقبله بالنظر لكونه أيضا برهن على نجاعة من خلال كل المكتسبات التي حققتها اللغة الامازيغية.

هذا وأشاد السيد أحمد بوكوس بإطلاق وكالة المغرب الكبير للأنباء لبوابة خاصة بالأمازيغية، من دون إنتظار قانون تنظيمي للأمازيغية، وأشار إلى أن ثمة مؤسسات وطنية لا تنتظر صدور القانون التنظيمي لكي تقوم بتفعيل ترسيم الأمازيغية.

التجمع العالمي الأمازيغي يستنكر الممارسات العنصرية ضد الأمازيغ بشمال إفريقيا

بعد تسجيلنا لتهميش أمازيغ ليبيا في لجنة الستين المكلفة بصياغة مشروع الدستور الليبي المقبل، وإقصاء الأمازيغ ورفض دسترة الأمازيغية في تونس، وبعد سنتين على تجميد ترسيم الأمازيغية بالمغرب، ورفض الحكومة والبرلمان المغربيين عمليا تفعيله، وغير ذلك من وقائع تمثل تراجعا عن المسار الديمقراطي بالمغرب وبقية بلدان شمال إفريقيا نعلن للرأي العام الأمازيغي والدولي مساندتنا المطلقة وتضامننا اللامشروط مع أمازيغ ليبيا عقب قرارهم القاضي بسحب ممثليهم من المؤتمر الوطني الليبي، وإعتبار أنفسهم غير معنيين بلجنة الستين التي ستكلف بصياغة الدستور الليبي المقبل، وندد بكل الأطراف الليبية التي تخرق مبادئ الديمقراطية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ومبادئ ثورة 17 فبراير، بسعيها إلى إعادة التأسيس للسياسة العنصرية العروبية للطاغية القذافي ضد الأمازيغ بليبيا، وندعوا كل أمازيغ العالم إلى الوقوف بجانب أمازيغ ليبيا في إنتفاضتهم الجديدة من أجل حقوقهم العادلة والمشروعة. وندد بتجاهل الأمازيغية في تونس وإقصاءها من مشروع الدستور التونسي الجديد، ونعتبر أن عدم الإعتراف بالتعدد اللغوي والثقافي في تونس، يشكل ضربا للمبادئ والقيم التي قامت من أجلها الثورة التونسية، ولن يساهم في التأسيس لدولة ديمقراطية مستقرة، كما يخرق مبدأ المساواة بين المواطنين المنصوص عليه في الدستور التونسي الجديد نفسه، وتجاهل المواطنين الأمازيغيين في تونس يدخلها ضمن خانة الدول التي تكرس التمييز والعنصرية ضد الأمازيغ. ونشيد بأمازيغ أزاواد إلى مقاطعة الإنتخابات التي تجريها مالي على أراضيهم، ونؤكد مساندتنا لهم حتى تحقيق كافة مطالبهم المشروعة، ونعتبر أن فرض أي حل سياسي بالسلاح الفرنسي لصالح مالي، لن يؤدي أبدا إلى إستقرار المنطقة، ونرى أن السبيل الوحيد لذلك يتمثل في الإستجابة الفورية لكل مطالب أمازيغ أزاواد المشروعة بقوة المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. ونندد بعنصرية الحكومة الجزائرية، واستمرارها في خرق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وتجاهلها لتوصيات هيئات الأمم المتحدة حول إنصاف الأمازيغ، ونستنكر مواصلة النظام العسكري بالجزائر إضطهاد الأمازيغ، برفضه ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الجزائري، ومنعه للأسماء الأمازيغية وعدم إدماج الأمازيغية في كل مجالات ومناحي الحياة العامة، كما نشجب إنحياز الدولة الجزائرية لبعض الفئات العربية ضد أمازيغ المزاب، خاصة في مدينة غرداية التي تشهد هجومات عرقية عنصرية متكررة ضد الأمازيغ منذ سنوات. ونعتبر التأجيل المستمر وعدم المبادرة بتفعيل ترسيم الأمازيغية بالمغرب، طوال سنة ونصف من عمر الحكومة والبرلمان المغربيين الحاليين، آمرا مقصودا من قبل الحكومة والبرلمان وتحمل بالدرجة الأولى المسؤولية الكاملة في محاولة الالتفاف حول ترسيم الأمازيغية بالمغرب للأحزاب الممثلة في الحكومة المغربية، كما نؤكد على أن منع الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان المغربي لأزيد من سنة، وقصر الترجمة عليها، يعد تمييزا عنصريا بتزكية من جميع الفرق النيابية، ونحيي كل النواب البرلمانيين المغاربة الذين حاولوا التنديد بهذا القرار العنصري. وسعوا بمختلف الأشكال لتفعيل ترسيم الأمازيغية في المغرب.ونحمل مسؤولية استمرار نزع أراضي القبائل الأمازيغية بالمغرب، للحكومة والبرلمان المغربيين الذين يقع على عاتقهم تغيير القوانين التي بموجبها يتم نزع الأراضي والتي يعود بعضها للفترة الإستعمارية. ونندد بمقتل مواطن مغربي بغابة أجدير في خنيفرة المغربية رميا بسبع رصاصات، من قبل الحراس الغابويين وندعوا وزير العدل إلى المبادرة بفتح تحقيق ومحاسبة كافة المسؤولين، كما نؤكد على ضرورة إقالة المندوب السامي للمياه والغابات. وندعوا كل أمازيغ العالم الأحرار والمستقلين بتنظيماتهم المختلفة إلى التعبئة الواسعة، من أجل مواجهة كل المخططات التي تستهدف الأمازيغ ببلدان شمال إفريقيا، في هذه الظرفية التاريخية والحاسمة التي تمر بها المنطقة.

إثر مقتل شاب برصاص حراس الغابة
قبيلة أيت عمو عيسى تجرم المسؤولين في أكبر مسيرة إلى خنيفرة

نظمت قبيلة أيت عمو عيسى، مسيرة شعبية عارمة، تعد الأكبر من نوعها، تجاه مدينة خنيفرة، يوم 10 يوليوز الجاري، وذلك احتجاجا على مقتل الشاب عبد الرحيم أبراو على أيدي عناصر المياه والغابات(حراس الغابة)، في منطقة غابوية واقعة على مقربة من أجدير. هذا وقطع المتظاهرون ما يقارب 30 كيلومترا مشيا على الأقدام، حاملين جثمان الفقيد على الأكتاف، إلى حين وصولهم إلى أمام مقر»المندوبية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر»، وبعدها إلى مقر عمالة خنيفرة، حيث احتشد المتظاهرون في وقفة احتجاجية، رفعوا خلالها شعارات أمازيغية، تجرم المسؤولين وتعتبرهم شركاء في الجريمة التي حاول البعض منهم إمحاء معالمها منذ وقوعها،وتطالب بمعاقبة «القتلة الذين يتسترون وراء زي رجال المياه والغابات لتنفيذ جرائمهم الوحشية». وواجهت السلطات المحلية هذا التحرك الشعبي بشراسة ووحشية، عوضا عن اتخاذ إجراءات صارمة لفتح تحقيق نزيه ومعاقبة الجناة اشخاصا كانوا أو مؤسسات، إذ شهدت المدينة إنزالا مكثفا لمختلف أجهزة التدخل، بما في ذلك قوات الجيش الملكي، لكنها لم تصمد أمام غضب و عزيمة أيت عمو عيسى، التي انظمت إليها قبائل أخرى أثناء مسيرها، إلا بعد أن كثرت قوى القمع، التي ظلت محاصرة للجماهير، عن أنيابها لتتفجر مواجهة بينها وبين المحتجين، بعدما قامت أعداد كبيرة من الأمن بمهاجمة المتظاهرين العزل، واستخدمت أشرس اشكال القمع الوحشي ضدهم. وقد أسفرت المواجهة عن إصابات واعتقالات بالجملة، تم الإفراج عن جميع المعتقلين خوفا من انفجار الأوضاع، في حين استعادت السلطات جثمان القتيل عصر نفس اليوم «لتحيله على التشريح الطبي»، حسب ما صرحت به جهات مسؤولة، لكن دفن القتيل صباح يوم الغد في مقبرة بولمو، مسقط رأس الشاب، بعد عودة الهدوء إلى المدينة يثير العديد من التساؤلات حول ما إذا خضعت عائلة الشاب لضغوطات أو مساومات.

الحركة الأمازيغية تدين الهجوم على MCA بمراكش

* منتصر إثري- مراكش

أدان أحد عشر إطارا وجمعية أمازيغية ما وصفته بالهجوم الهمجي الممارس على الحركة التقافية الأمازيغية داخل الأسوار الجامعية على إثر الأحداث الأخيرة التي شهدتها جامعة القاضي عياض كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش .

وجاء في البيان الذي تتوفر الجريدة على نسخة منه أن جماعات مسلحة وصفتها بالارهابية متمثلة في مشردي فصيل النهج الديموقراطي القاعدي مدججين بالأسلحة البيضاء والهراوات والسلاسل ،قد قامت بالإعتداء الهمجي على طلبة فصيل الحركة التقافية الأمازيغية موقع مراكش.

هذا وإستنكرا البيان الذي وقعه كل من الحزب الديمقراطي الأمازيغي، التجمع العالمي الأمازيغي،المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي، منظمة تامينوت، جمعية تنوالت ن بوعداس.جمعية أبراز باكادير. جمعية امزروي للدراسات التاريخية والموروث الثقافي الناظور.جمعية تاودا للتنمية والثقافة والرياضة. جمعية اناروز للثقافة والتنمية وجمعية ايمال للثقافة والتنمية. إستنكرا الكيفية التي سوق بها هذا الحدث إعلامياً وكذا التعامل السلبي للدولة إتجاه ما تتعرض لها بكل المواقع التي تتواجد فيها، كما حملت المسؤولية الكاملة للمخزن على حد تعبير البيان لما ستؤول إليه الأوضاع بالجامعة المذكورة بمراكش ودعت كل الديمقراطين الى تنظيم مسيرة وطنية تنديدا بالعنف داخل الساحة الجامعية.

في المقابل أصدرت الحركة التقافية الامازيغية بيانا استنكاريا تحمل فيه المسؤولية للدولة المغربية وفي ما يلي نص البيان كما توصلنا به هو الآخر:

استمرارا للأشكال النضالية التنويرية التي تنظمها الحركة الثقافية الأمازيغية موقع "أمور ن أكوش" اعتزمت هذه الحركة تنظيم حلقية تخليداً للذكرى 15 لاغتيال شهيد القضية الأمازيغية «معتوب لوناس» يوم الخميس 27 يونيو 2013 بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة القاضي عياض "بأمور ن أكوش". بعد دخول مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية إلى الكلية فوجئوا بعصابات إجرامية محسوبة على ما يسمى «بالنهج الديمقراطي القاعدي» مدججة بشتى الأسلحة البيضاء (الزبارات السيوف السواطير المنتوف .....) فقامت بهجوم عنيف ومباغت على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، ولحسن الحظ لم يصب أي مناضل بأذى. وهذا الهجوم كان مصحوباً بأبشع عبارات السب والشتم في حق مناضيلنا الشرفاء الذين قرروا الانسحاب التزاما بأخلاقياتهم وتجنباً لإراقة الدماء.

جديرٌ بالذكر في هذا المضمار أن هذا الهجوم الهمجي حدث بدون سابق إنذار, مما يتنافى مع أخلاقيات النضال.

وتجدر الاشارة أيضاً أن هده الميليشيات «القاعدية» قامت باقتحام بيوت بعد الطلبة و تخريبها كما اعتدت عليهم جسدياً و نفسياً لهدف ترهيبهم وطردهم من الحي الجامعي, كما قامت بمنع الطلبة كذلك من اجتياز الامتحانات و مناقشة البحوث. ينضاف إلى كل ذلك ما أقدمت عليه من التهديدات والمتابعات التي تستهدف المناضلين.

سكان إيميضر ينظمون مسيرة المقاومة

خرج مئات المتظاهرين من سكان إيميضر صباح يوم الأحد «7 يوليوز» في مسيرة إحتجاجية أسموها «مسيرة المقاومة»، بمحاذاة الطريق الوطنية رقم 10 في اتجاه جبل « ألبان»، حيث يتواجد معتصم لهم منذ 23 شهرا، المسيرة الإحتجاجية عرفت مشاركة متظاهرين من مختلف الفئات والأعمار، رفعوا شعار»لن نستسلم، نقاوم من أجل نزع حقوقنا، صمت الآذان وأوصدت الأبواب، و نسجل للتاريخ تعنت السلطات»، في إشارة لعدم الإستجابة لمطالبهم التي دخلوا في إحتجاجات واعتصام من أجلها منذ أزيد من سنتين، وقد سار المشاركون في مسيرة المقاومةحوالي عشر كيلومترات مشيا ذهابا وإيابا رغم الحرارة المفرطة، معلنين عن مقاومتهم للتعبير عن صمودهم في الإعتصام والإحتجاج من اجل ملفهم الحقوقي، منددين بتعامل الشركة التي تستغل منجم إيميضر متهمين إياها بالإفتقاد لأي إحساس بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الساكنة، كما استنكروا نهج السلطات بالمنطقة المتمثل في ما إعتبروه محاولات الإلتفاف على مطالبهم المشروعة، كما ندد محتجي إيميضر بالصمت الذي طال قضيتهم، وشددوا على تشبثهم بالنضال السلمي حتى إنتزاع حقوقهم المشروعة.

الدرك الملكي بإيغرم يتلكأ في فتح تحقيق في إعتداء تعرض له أحد المواطنين . . .

مازالت الشكاية التي وجهها السيد فدادي لحسن منذ شهر إلى السيد وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بتارودانت " ملف رقم 122/20013" مرفوقة بشهادة طبية مسلمة من المستشفى الجامعي ابن رشد مدة عجزها 30 يوما، مازالت مجمدة بمخفر الدرك الملكي بإيغرم إقليم تارودانت، دون أن يتم بناء عليها حتى الآن فتح تحقيق في ملابسات الإعتداء الذي تعرض له المعني بالأمر من طرف المسمى " ابلهو الحاج حسن " القاطن بدوار تاكاديرت نايت علي جماعة إيماون بإيغرم،

وقد أصيب المعتدى عليه بشلل نصفي نتيجة هذا الإعتداء، وهو الآن يرقد بمستشفى الحسن الثاني بأكادير بعد أن أجريت له عملية جراحية في رأسه.

ما يثير الدهشة في هذا الموضوع «حسب تصريح الضحية» أن رجال الدرك الملكي بإيغرم كانوا قد حضروا إلى موقع الإعتداء وقادوا الشخصين إلى المخفر، فبدل الإستماع إلى الطرفين، إنفردوا بالطرف المعتدي دون أن يعرف موضوع الحديث الذي دار بينهم، تم عادوا إلى المعتدى عليه ليستعملوا معه أساليب التهدئة، وامتصاص الغضب بواسطة عبارات من قبيل : (انعل الشيطان.. نتوما ولاد البلاد.. حشومة تديه للحبس..) مستغلين حالة الإحباط النفسية التي كان عليها لجعله يتنازل.

إزاء هذا نتساءل عن السبب الحقيقي وراء تلكإ مصالح الدرك في تنفيذ أوامر النيابة العامة، وفتح التحقيق المطلوب لإنصاف الضحية.

نتمنى أن تتحرك المنظمات الحقوقية لتوجيه اهتمامها إلى المناطق القروية، التي يستغل المنحرفون من بعض مسؤولي الدرك عزلتها ليعيثوا فيها فسادا...

*محفوض امناي

من هنا وهناك

• الخصاص

خاض التكتل الوطني لأساتذة سد الخصاص أيام 4 و5 يوليوز معركة ممركزة بالرباط حيث قام الأساتذة باعتصام جزئي أمام وزارة التربية الوطنية يوم الخميس 4 بولبوز ، و وقفة أمام مديرية الموارد البشرية التابعة لوزارة التربية الوطنية في اليوم الموالي و هذه الوقفات حملت شعارات المطالبة بتسوية وضعية هذه الفئة من الأساتذة ففي تصريح لمحمد أوبلقاس نائب المنسق الوطني قال أن وزارة التربية الوطنية تغلط الرأي العام من خلال ادعائها أن أساتذة سد الخصاص لا يؤدون سوى ساعات إضافية لا تتجاوز 8 ساعات أسبوعيا بينما الوثائق التي نتوفر عليها تثبت أننا نقوم بنفس مهام الأساتذة الرسميين و بجداول زمنية كاملة (30 ساعة أسبوعيا في المستوى الابتدائي) . وأضاف نفس المصدر أن الخصاص المهول في الموارد البشرية جعل وزارة التربية الوطنية تلتجئ إلى خدمات أساتذة سد الخصاص التي تعمل في ظروف اجتماعية أقل ما يقال عنها أنها لا إنسانية بأجور هزيلة و موسمية لا تتعدى في أحسن الحالات 1900 درهم ، وبذلك تكون -حسب نفس المصدر- وزارة التربية الوطنية تضرب المواثيق الدولية والوطنية المنظمة للوظيفة العمومية عرض الحائط.

للمزيد من المعلومات : يونس الحوص 0603744587
عبدالله أمكرود 0671570228
محمد أوبلقاس 0662028721

• بويزكارن

احتضنت دار الثقافة بمدينة بويزكارن، مساء أمس الجمعة، حفل اختتام برنامج محاربة الأمية للموسم الدراسي (2012-2013)، تم خلاله تتويج مجموعة من المستفيدات المتفوقات بمختلف مراكز محاربة الأمية بدائرة بويزكارن.

وتم خلال هذا الحفل، الذي نظمته جمعية بويزكارن للتنمية والثقافة، بتنسيق مع جمعيتي «تمواست» و«الإخلاص للأطفال والأشخاص المعاقين»، وبشراكة مع نيابة وزارة التربية الوطنية بكلميم، توزيع «شهادات تعليم الكبار» وجوائز قيمة لفائدة 33 امرأة من اللواتي تابعن دروس محاربة الأمية للموسم 2013-2012 واجتزن بنجاح الاختبار النهائي.

كما تم بهذه المناسبة، التي حضرتها فعاليات المجتمع المدني وممثلين عن السلطة المحلية والنيابة الإقليمية للتعليم وأساتذة وأطر تربوية، استعراض، من خلال شريط، حصيلة برنامج محاربة الأمية ونماذج من دروس محو الأمية بدائرة بويزكارن.

وأكد رئيس جمعية بويزكارن للتنمية والثقافة، مصطفى أشبان، استعداد جميع الأعضاء لمواصلة الانخراط في هذا البرنامج للسنوات المقبلة بنفس الإرادة والعزم، وذلك بالنظر إلى التجربة التي راكموها خلال هذه السنوات الماضية.

وأشار إلى أن برنامج محو الأمية، الذي انضافت إليه هذه السنة حصص أسبوعية للإعداد الحرفي، استفادت منه على مستوى الجمعية 150 امرأة بلغ عدد الناجحات منهم 97 أي ما يمثل 90،82 في المائة من مجموع المشاركات في الامتحان (117 مستفيدة) .

يشار إلى أنه استفادت من برنامج محاربة الأمية بمدينة بويزكارن، الذي ساهمت في إنجاحه 16 مؤطرة، بشراكة مع النيابة الإقليمية للتعليم بكلميم، خلال الموسم 2013-2012، أزيد من 470 امرأة تتراوح أعمارهن بين 20 و60 سنة.

بلاغ منظمة تامانيوت بشأن التضييق على مناضليها بإسافن عمالة طاطا

ناقش المكتب الفدرالي لمنظمة تامانيوت خلفيات وأبعاد ما تعرض له أحد مناضليها بإسافن عمالة طاطا، حيث حاول أحد المسئولين الإقليميين بالدرك الملكي استنطاق عضو المنظمة الأستاذ «آيت سي عبد الله» على خلفية تحرك المجتمع المدني بإسافن ضد تجاوزات قائد المنطقة، التي نالت من الساكنة والرموز الأمازيغية بإسافن.

وحيث أن ما قع يومه الخميس 6 يونيو 2013، يعتبر مسا خطيرا بالحريات المكفولة قانونيا للمواطنين والمواطنات، وخرقا للمقتضيات القانونية التي كان على مسئول الدرك الملكي التقيد بها في علاقته بالمواطنين عموما ونشطاء المجتمع المدني خصوصا. فإن منظمة تامانيوت تعلن للرأي العام ما يلي :

1. أن ما حصل دليل آخر على ما سجلته منظمة تامانيوت من تراجع وضعية الحريات ببلادنا، كما أكد مضمون العديد من التقارير الوطنية والدولية، التي أقرت بأن الحكومة وباقي أجهزة الدولة فشلت في تمكين المواطنين والمواطنات من التمتع بالحقوق والحريات، الواردة في الوثيقة الدستورية والمنصوص عليها في المواثيق والعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي صادق عليها المغرب.

2. أن محاولة استنطاق ناشط حقوقي من طرف مسئول بالدرك الملكي، خارج الضوابط القانونية، شطط في استعمال السلطة يدخل في باب ترهيب النشطاء المدنيين وزرع الخوف في نفوسهم.

3. أن سياسة صم الآذان واحتقار المواطنين المنتهجة من طرف الحكومة عموما ووزارة الداخلية خصوصا، حصنت قائد إسافن من المسائلة بعد ما صدر منه من تجاوزات ، ووضعت النشطاء المدنين موضع الاستنطاق اللاقانوني.

4. أن هذه الممارسات السلطوية تفرغ الدستور من مضمونه، وتعيد علاقة الدولة بالمجتمع المدني إلى نقطة الصفر، مما يفرغ الكثير من الشعارات من مضمونها، ويحول دون المجتمع المدني وأداء أدواره كسلطة مضادة و شريك في البناء الديمقراطي.

كيف تدعم قطر الاسلام الوهابي بين مسلمي فرنسا ؟

ترجمة وإعداد بويسان احماد

كيف تدعم قطر الاسلام الوهابي بين مسلمي فرنسا ؟ هذا ما يحاول الاجابة عنه الكتاب القيم الصادر مؤخرا بفرنسا «قطر, , القبيحة الصغيرة, , الصديق الذي يريد بنا شرا» للكاتبين الفرنسيين نكولابو و جاك ماري بورجي ولأهمية ما يزخر به الكتاب من معطيات حول دور قطر في دعم التيار الوهابي بين مسلمي فرنسا ,و لتعميم الفائدة على القارئ بالعربية ,ارتأينا ترجمة بعض أجزائه

الهدف الوحيد لإمارة قطر هو إعادة بناء إسلام فرنسا و ذلك باستعمال جميع الوسائل دبلوماسية هجومية و عطايا في جميع الاتجاهات

«ألو سيدي السفير» جلس في مقهى بساحة الجمهورية بباريس (يناير 2012) محمد بشاري زعيم الفدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا . منظمة رئيسية من بين الجمعيات التي تؤطر الاسلام بفرنسا. هاتف سفير قطر بباريس محمد جهام القيوري. الرجلان تجمعهما منذ مدة علاقة ود و احترام' يتحدثان بالعربية. محمد بشاري بعد أن كان مقربا على التوالي من المغرب و جماهيرية القذافي التي كان يتواجد بها في 10 فبراير 2011 بمعية خمسون إماما من فرنسا. البشاري رجل التوافق مد جسور التقارب مع الدوحة التي ساعدته ب 200000 ألف أورو لتوسيع المركز الاسلامي الذي يديره بمدينة ليل الفرنسية حيث يحظى بعطف عمدة المدينة الاشتراكية مارتين اوبري. بذلك أصبح زعيم الفدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا من بين المفاتيح الميسرة لامتداد قطر للضواحي الفرنسية

الدوحة تولي اهتماما كبيرا للجالية المسلمة بفرنسا و تعتبرها بوابة الدخول لبسط سيطرتها على المغرب الكبير. خلال السنوات الاخيرة نلاحظ هجوما شرسا من طرف إمارة قطر على استقطاب مسلمي الضواحي الفرنسية من خلال « صندوق الضواحي» الذي اعلن عنه سنة2012و رصدت له مبالغ مهمة» لفك العزلة» عن شباب الضواحي الفرنسية. المبادرة أثارت جدلا واسعا وسط النخبة الفرنسية حول دواعي و حيثيات الكرم القطري لكن بالنسبة للعارفين بأهداف قطر الامر لا يتعلق بمكافحة فقر و بؤس الضواحي, بل بالسعي للهيمنة المباشرة على مسلمي فرنسا و توجيههم لخدمة و اعتناق توجه إسلامي محافظ باستعمال دبلوماسية دعوية تبشيرية

لوكريم محاولة مجهضة

هؤلاء الحالمون بلا شك و الملعون بقصص الشرق الرومانسية وفي أعز أيام العسل مع نيكولا ساركوزي يعتقدون أنهم با ستطاعتهم إعادة بناء الاسلام الفرنسي. نحن في مستهل سنة 2009 بعض الشخصيات المقربة من رئيس الدولة بوريس بيون و هنري كيبون مهندس الاتحاد من اجل المتوسط و المتعاطفون مع قطر يحلمون لتأطير مسلمي فرنسا عبر إ نشاء تجمع للمنظمات الاسلامية على شاكلة لوكريف (اتحاد المنظمات اليهودية الفرنسية). ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بخدمات امرأة شابة تدعى مليكة بنلعربي, والية سابقة و مستشارة بديوان وزير الداخلية بريس اورتفو, و تربطها علاقة قوية بسفير قطر بباريس , تطمح ايضا لتصبح كاتبة دولة. الالة القطرية عبأت لذلك جميع الوسائل , ابتداء من الولائم التي تقام بحضور نخبة من الجامعيين كالمفكر و الجامعي مالك شبل وناصر كيتان مؤسس بور فم

الاعداد للهجوم انطلق في اكتوبر 2008 و بتمويل من قطر احتضن المجلس الوطني الفرنسي اليوم الدراسي لتعليم اللغة العربية و التعريف بالثقافة العربية, و لاعطاء الصبغة الرسمية للحدث تم استدعاء وزير التعليم كزافيير داركوس. الالة الحربية القطرية في تقدم مستمر مارس 2009 كان من المنتظر انعقاد الجمع التأسيسي للكريم, نسينا جزئية مهمة و هي استحالة تنظيم مسلمي فرنسا دون الاشراك الفعلي للدول المغاربية فتهميشها في هذا المجال عمل انتحاري.

استهل الجمع بسهرة عمومية من إحياء الاوركستر الوطني القطري , مجلة» لوبوان» ذهبت إلى حد الا علان عن حضور نيكولا ساركوزي و كارلا بروني وميشيل اوباما. معارضة ميشيل اليو ماري وزيرة الداخلية و الشؤون الدينية, وعدم تحمس ساركوزي لفكرة لكريم و هو الذي كان وراء انشاء المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية. اما الحفل فتم احياؤه بمسرح الشون زي ليزي بحضور العديد من الشخصيات المرموقة. فكرة تأسيس تجمع الجمعيات الاسلامية تم اقبارها و صاحبتها الوالية السابقة اكتفت بالالتحاق للعمل بمجموعة لوريال الفرنسية. بعد مهزلة إجهاض تأسيس تجمع الجمعيات الاسلامية, و هابيو قطر انتهجوا اسلوبا ذكيا لا ستمالة قلوب الجالية المسلمة, فتجهوا لاستقطاب مسؤولي اتحاد المنظمات الاسلامية الفرنسية المعروفة اختصارا ب» لواف». ذلك الاتحاد الذي كان منذ نشأته بداية الثمانينيات مقربا من الاخوان المسلمين حاليا تحت رعاية قطر, و يعتبر مختبرا للاسلام بفرنسا , منظمة غير متمردة و محاور رئيسي لوزارة الداخلية التي جعلت منه الحلقة الرئيسية للمجلس الفرنسي للديانة الاسلامية. فكل سنة و بمبادرة من(الواف) و على شاكلة الحج إلى مكة الاف الاشخاص يجتمعون في المعرض الدولي لبورجي, نساء محجبات من جهة, و الرجال من جهة اخرى, اروقة تؤثث المعرض, كل واحد يدافع عن قضيته فلسطين, البوسنة, تونس واروقة «للربيع العربي». احد اعضاء الاخوان المسلمين الداعية الاسلامي يوسف القرضاوي صاحب البرنامج الشهير «الشريعة و الحياة» بقناة الجزيرة ضيف شرف دائم في تجمعات اتحاد المنظمات الاسلامية الواف.

منذ 1994 لا احد في فرنسا حرك ساكنا على تواجد الشيخ بالتراب الفرنسي بل سبق له ان إلتقى بجامعيين فرنسيين- لتبادل الراي حول العلمانية الفرنسية- أمثال برونو اتيان ماسوني معروف بفرنسا, و فرونسوا بوركات احد المهتمين بموضوع العلمانية. الاجتماع بموزع الفتاوى الوهابية لم يثرحفيظة احد رغم معاداته للنموذج العلماني الفرنسي لانه ببساطة يتمتع بحماية امير قطر. سنة2012 انقلبت الاية, تم منع الشيخ القرضاوي من دخول التراب الفرنسي من طرف الرئيس نيكولا ساركوزي الذي جعل من الاسلاموفوبية و بتوجيه من باتريك بويسون الموضوع المركزي لحملته الانتخابية ل 2012

اذا كانت الوا ف المنظمة الرئيسية لاسلام فرنسا فإن نسبة كبيرة من مسلمي هذا البلد بقيت تحت تأثير الاخوان المسلمين المدعومين من السعودية . و الغريب في امر الاسلام الفرنسي تلك العادة السيئة التي تتمثل في تعيين دول اجنبية, المغرب و الجزائر تحديدا لائمة المساجد, لكن تأثير هاذين البلدين رغم توفرهما على جمعيات و داديات يبقى ضعيفا بالمقارنة مع التأثير الكبير لدول الخليج العربي على الجالية المسلمة. قبل قطر كانت السعودية الممول الرئيسي للنخب الاسلامية الفرنسية , وكلاهما يلعبان دور الراعي و الممول للجناح المحافظ في الاسلام . لا اليمين و لااليسار حرك ساكنا على هذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية الفرنسية.

النموذج التركي

مع بروز الدور القطري و تربعه على جميع السلط طرح السؤال التالي كيف يتم ترويض الاخوان المسلمين؟ أليست قطر الحليف الرئيسي للغرب؟ باريس بيمينها و يسارها و ضعت ثقتها في قطر للاضطلاع بدور المروض للتيار الاسلامي. لذلك دوافع عدة اولها توجس الامريكيون من السعودية منذ احداث 11شتنبر 2001, ثانيا الدور الريادي الذي تلعبه قناة الجزيرة القطرية و تأثيرها المتزايد على مسلمي اوروبا , امريكا , البوسنة و انجلترا. القوة الاعلامية للجزيرة منحت قطر شعبية واسعة و تأثيرا متزايدا. وفي الاخير و منذ سنتين ومع انفجار ما يسمى «بالربيع العربي» وجدت قطر الارضية الخصبة لزرع الاديولوجية الوهابية وسط الثورات العربية التي كانت في الاصل ضد الفقر, و غياب الحرية.

كان الهدف الرئيسي من التعاقد الباطني مع قطر هو منح مفاتيح الديموقراطية و الحكم للتيار الوهابي. دور خطير, كمن يمنح حق العفو للمجرم(للجاني) .ذكاء قطر يتجلى في استقطاب اديولوجية الاخوان المسلمين و تقديمهم للغرب كأصدقاء يمكن مرافقتهم. أليست الشيخة موزة امرأة عصرية شبه متحجبة؟ الدوحة تحتضن كذلك المتحف العالمي. كل هذه المؤشرات توحي بان قطر دولة عصرية متسامحة بل تقترب للنموذج العلماني التركي. الرسالة التي تريد قطر ارسالها للغرب مفادها ان الاديولوجية الاسلاموية تنسجم مع الديموقراطية. ففي الوقت الذي تهلل فيه بعض النخب الفرنسية لهذا التوجه نجد قطر تدفع بأعوانها في الساحة الاسلامية الفرنسية. احمد جاب الله طالب سابق و عضو بجماعة النهضة التونسية تسلم قيادة اتحاد المنظمات الاسلامية الفرنسية الواف (ماي 2011). نجده غالبا في تونس حيث يحلم بمنصب وزير الخارجية. له قدم بالدوحة فضلا عن عضويته بالمجلس الاوربي للفتوى الذي يراسه الشيخ يوسف القرضاوي. قطر تستعمل و تنسخ نفس الاساليب السعودية . وجبة بسيطة لا تتطلب سوى الدولارات , شراء الذمم ,تمويل وانشاء المراكز الاسلامية ثم تنتظر انتعاش الايمان الوهابي. حتى مسجد باريس المقرب من الجزائر, لم يسلم من هيمنة السخاء القطري تسلم 2 ملايين اورو سنة2009ا لمؤسسة الخيرية القطرية مولت بمبلغ 2 ملايين اورو بناء مسجد بمدينة مولوز. يوم السبت 24 يناير 2009 جمعية مسلمي الالزاس(الامل) احيت حفلة بمناسبة وضع الحجر الاساس لبناء مسجد اختارت له من الاسماء «النور» المشروع ضخم على مساحة 4600 متر مربع يشمل مدرسة للتجارة قدرته الاستيعابية 2000 مصلي, المبلغ الاجمالي للمشروع يقدر بنحو 7 ملايين اورو. نفس الدولة الصغيرة قطر مولت بنفس المبلغ بناء مركز ثقافي ب ريم و مراكز ثقافية اسلامية مماثلة منضوية تحت لواء الواف(اتحاد المنظمات الاسلامية الفرنسية)ذا التوجه الاصولي الوهابي.

اذا كان نظام الكونكوردا المعمول به في منطقة الالزاس و الذي يسمح بالتمويل العمومي للشأن الديني, فإن قانون1905يمنع ذلك بباقي مناطق الجمهورية . ومن اجل ضمان استقبال جيد للمسلمين في اماكن عبادة لائقة و لتفادي الصلاة في الشارع العام, الهم الذي يؤرق مارين لوبين رغم كونها تقطن قصرا ب سان كلود, يتم الاستنجاد بسخاء امير قطر. فحينما يتم تحويل الاموال القطرية إلى فرنسا لتمويل الجمعيات المذكورة سفير قطر بباريس يتصل بوزيرة الداخلية ميشيل اليو ماري لابلاغها بالامر .الادهى من ذلك ان مستشاري الوزيرة لا يرون اي مانع لدخول تلك الاموال التراب الفرنسي رغم رائحتها الوهابية.

مع عودة اليسار إلى الحكم سنة 2012 الامر لم يتغير و زير الداخلية مانويل فالس على علاقة طيبة مع القطريين. لكن لحسن الحظ هناك بعض الشخصيات القريبة من الوزير الاول جون مارك ايروت تنظر بارتياب لتنامي الدور القطري لدى مسلمي فرنسا «قبل الذهاب إلى قطر لابد ان افكر في الامر» الكلام للوزير الاول جون مارك ايروت- حسب احد معارفه- مع ذلك مبعوثي قطر يؤثثون ديوانه. و دائما عن طريق الجمعية الخيرية القطرية رجل اعمال قطري تطوع لمساعدة الجمعية الاسلامية لغرب فرنسا و المنضوية دائما تحت راية الواف لتمويل بناء مسجد «السلام» مسجد عصري بصومعة 17 متر. 17 نوفمبر عمدة مدينة نونت (خلف جون مارك ايروت) شارك في وضع الحجر الاساس لانطلاق الاشغال لبناء المسجد رفقة رئيس الواف و قنصل قطر.

هوس قطر لايشمل فقط الاستثمار في بناء المساجد بل يمتد ليشمل المواطن و الانسان. منذ ان تسلمت قطر مفاتيح قيادة الاسلام الوهابي خبراء الدوحة عملوا على استقطاب النخب الكاريزمية الاوروبية الاسلامية و على راس هؤلاء المفكر الاسلامي طارق رمضان الذي يشارك باستمرار في تجمعات الواف (اتحاد المنظمات الاسلامية الفرنسية), يتمتع بشعبية واسعة في انجلترا و فرنسا , و قد عاد للانتعاش مؤخرا بفضل كتابه «الاسلام و الانبعاث العربي» .خلال الثلاث ا لسنوات الاخيرة هذا الداعية اللبق كان يحاضر في جامعة اكسفورد الامريكية بتمويل قطري,لكن فور انتهاء عقد عمله لم تر الجامعة فائدة في تمديده. هل الامريكيون سئموا من طارق رمضان؟ بعيدا عن امريكا فهو حاليا يدرس بكلية العلوم الاسلامية بقطر,و يرأس مركز الابحات في التشريع والاخلاق.

طارق رمضان ليس الجامعي الوحيد الذي يخدم المشروع القطري. نجد كذلك ماتيو كيدار الوافد الجديد على الساحة الاعلامية من خلال كتابه الاخير الذي يكيل فيه المديح للتيار الاسلامي يقول «الذين كانوا يتوهمون بنهاية الاسلاموية وهم يفكرون في ايران فقد اخطؤوا لان ا لاسلاموية تنبعث في كل أزمات الحكم التي تعرفها الدول الاسلامية و ذلك منذ 14 قرنا كالرجوع إلى منابع الحضارة الاسلامية. الاسلاميون ابعدوا من السلطة من طرف قوى داخلية و خارجية و يمثلون تاريخ عريق و مطالب هوياتية «. رئيس تجمع مسلمي فرنسا نبيل ناصري يعد حلقة وصل قطرية وسط المثقفين المسلمين . الرجل له امتداد داخل التنظيمات الاسلامية و ناشط عبر الشبكة الاجتماعية و المواقع الالكترونية مقرب من طارق رمضان ومدافع شرس عن قطر.

بالمقارنة مع النجاح الذي حققته قطر في بناء و تمويل المساجد و المراكز الاسلامية فإن مخطط «صندوق مساعدة الضواحي» بقي حبرا على ورق و الحلم الذي علقه بعض شباب الضواحي على اموال قطر لفتح مطاعم»البتزا» في الحي الشعبي ساندوني ذهب ادراج الرياح.

في نوفمبر 2011 مجموعة من المنتخبين من اصول مهاجرة تمت دعوتهم لزيارة الدوحة من طرف امير قطر شخصيا. مثل هذه الرحلات الاستتكشافية اعتادت على تنظيمها الادارة الامريكية لفائدة منتخبي الضواحي و نخب الجالية المسلمة بفرنسا. العطف القطري المفاجيء امتد لتنظيم مثل هذه الرحلات. احد المشاركين فيها محمد حاكو مستشار جماعي في كونيس نشر في 03 دجنبر2011 يوميات رحلته, ذكر فيها بان الامير وعدهم بدعوتهم لحضور كاس العالم في الدوحة, وعدهم كذلك ببناء المزيد من المساجد و المراكز الاسلامية و بتو فير الاساتذة الاكفاء لتدريس اللغة العربية.

رئيس جمعية المنتخبين الفرنسيين من اصول مهاجرة و الذي كان وراء تنظيم تلك الرحلة لقطر من اقرب المتعاونين مع اريك راولت , النائب البرلماني السابق لسان دوني والمنتمي للحركة من أجل الجمهورية(يمين) نائب معادي للمهاجرين لكنه صديق الجمعيات الاصولية الفرنسية

خلال و لاية نيكولا ساركوزي توطدت العلاقة بين الحركة الشعبية من اجل الجمهورية و الجمعيات الاسلامية الوهابية برعاية قطر لتشمل تنظيم الرحلات لفائدة منتخبي الحزب و بناء المساجد و تمويل المراكز الاسلامية التي تفرخ الاسلام الوهابي.

* باريس

أمازيغ ليبيا يقاطعون إنتخابات هيئة وضع الدستور ويسحبون برلمانييهم

ساعيد الفروخ

أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان له صدر بتاريخ 10 يوليوز 2013، عن مقاطعة الأمازيغ لإنتخابات الهيئة التأسيسية ترشحا وإنتخابا، بالإضافة إلى سحب أعضائهم من المؤتمر الوطني العام، وذلك على خلفية تهميش تمثيلية الأمازيغ في ما سمي لجنة الستين، إذ تم تخصيص عضوين فقط للأمازيغ، فيما وزع باقي الأعضاء على مناطق ليبيا ذات الغالبية العربية، وورد في بيان المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أن أمر المشاركة في لجنة الستين، لم يعد يعني الأمازيغ بليبيا في شئ، وكذلك كل ما ينتج عنها، كما ندد البيان بالتمثيلية الشكلية التي منحت للأمازيغ، وذكر بمجموعة من المحطات التي مر منها الأمازيغ، وكذا احترامهم لكل ما اتفقوا عليه مع بقية الأطراف الليبية سابقا، كما شددوا على أنهم متمسكون بدستور يكون ضمانة حقيقية لحماية الحقوق الأساسية، ويحدد الواجبات لكل المواطنين الليبيين بكل عدل ومساواة، وهو أمر حسب ما ورد في بيان أمازيغ ليبيا لن يتأتى إلا بإتباع نهج أمثل، لبلوغ نتائج مثلى لتطبيق مفاهيم المواطنة ومبادئ احترام حقوق الإنسان، وصون الحريات، وتعايش ذوي الخصوصيات والمستضعفين والأقليات، وضمان حرية الرأي والتعدد الفكري والتنوع السياسي.

وتجدر الإشارة إلى أن ديباجة بيان المجلس الاعلى لأمازيغ ليبيا، أكدت على أن البيان الأخير جاء تأسيسا على البيان الختامي للملتقى الإستحقاق الدستوري لأمازيغ ليبيا الصادر يوم السبت 12 يناير 2013، والذي خلصت فيه المجالس المحلية المنظمة للملتقى، إلى أنها لن تعترف بأي دستور لا يقر المساواة في الإعتراف الكاملة بين كل الليبيين، وأن ما عدا ذلك لن يكون محل اعتراف من قبل أمازيغ ليبيا ولن تكون له شرعية عليهم، ولن تمثلهم أي مؤسسات سيادية تبنى عليه، كما لن يمتثلوا لأي سلطات تستند إليه.

كما إستند أمازيغ ليبيا في بيانهم، إلى أحكام الإعلان الدستوري الواردة بالفقرة الثانية من المادة الثالثة، التي تقضي بأن يتم إنتخاب هيئة تأسيسية عن طريق الإقتراع الحر المباشر، من غير أعضاء المؤتمر الوطني، لصياغة مشروع دستور دائم للبلاد على غرار لجنة الستين التي شكلت لإعداد دستور استقلال ليبيا سنة 1951، ويتولى المؤتمر الوطني العام تحديد ضوابط إنتخابها، التي يراعى فيها وجوب تمثيل مكونات المجتمع الليبي ذات الخصوصية الثقافية واللغوية.

وقد ندد أمازيغ ليبيا برفض مقترحاتهم حول صيغة تمثيلهم في الهيئة التأسيسية من قبل المؤتمر الوطني العام في ليبيا، واعتبروا ذلك عنصرية وتعميقا للعداء للذات، وتنكرا لمبادئ ثورة السابع عشر من فبراير وللمواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان.

ويبقى التساؤل الذي يطرح هو حول مصير رئيس المؤتمر الوطني الليبي الأمازيغي الذي تم انتخابه مؤخرا، وما إذا كان سينسحب من المؤتمر الوطني العام أسوة بباقي أعضاء المؤتمر الأمازيغ، كما يبقى مصير الدستور الليبي المقبل يحتمل كل التأويلات في ظل الأزمة السياسية الحالية بين الأمازيغ وبقية الاطراف الليبية بعد القرار الأخير للمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا.

هذا وقد أطلق أمازيغ ليبيا حملة واسعة في المواقع الإجتماعية على الأنترنيت، للتعريف بقضيتهم وموقفهم، وتعبئة أمازيغ ليبيا من

أجل كل الإحتمالات المستقبلية، ومن غير المستبعد أن تتطور الأزمة إلى مواجهات مسلحة محدودة أو واسعة، كما حدث حين تعرض الأمازيغي سعيد عامر قوجيل امر القوة المتحركة ومرافقه حكيم أنحكيم، لمحاولة اغتيال أثناء خروجه من أحد المعسكرات حيث لاحقته سيارة بها مسلحين، قبل أن يعترضوا طريقه، ليتم تبادل إطلاق نار بين الطرفين ما أدى إلى إصابته بعيار ناري في رأسه كما أصيب مرافقه بإصابة خطيرة.

قوات الطوارق ومالي تعيد انتشارها ومظاهرات في كيدال

اندلعت إحتجاجات كبيرة في مدينة كيدال لأيام بداية شهر يوليوز الحالي، للتنديد بتواجد الجيش المالي في كيدال والمطالبة برحيل المليشيات الغيرنظامية التابعة له، وقد حاصر المتظاهرون الطوارق المعسكر الذي تعسكرت فيه القوات المالية البالغ عددها 150 جندي، قبل أن تتدخل القوات الفرنسية في كيدال لتهدئة الوضع والحيلولة دون إندلاع إشتباكات بين المتظاهرين والقوات المالية، ويتهم المتظاهرين القوات المالية بتواجد العشرات من عناصر المليشيات الغير نظامية في صفوفها، بينما نفت الحكومة الانتقالية المالية أن يكون من بين جنودها مليشيات غير نظامية وطلبت القوات الفرنسية من المتظاهرين مهلة مدتها ثلاثة أيام تبدأ من يوم الأحد 07 يوليوز 2013 للتحقيق في الأمر، وقدمت لهم تعهدات بتلبية مطالبهم برحيل هذه المليشيات إن وجدت.

هذا وقد دخل نحو 150 جنديا ماليا إلى مدينة كيدال التي تسيطر عليها الحركة الوطنية لتحرير أزاواد، بداية يوليوز الحالي لاستعادة السيطرة على المنطقة طبقا لاتفاق بين الطرفين بإشراف أممي، ويأتي

ذلك قبيل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال المتحدث باسم الجيش العقيد سليمان مايغا لوكالة الصحافة الفرنسية «وصل جيشنا إلى كيدال، وتم ذلك بشكل سلمي ومنسق، وكل شيء على ما يرام» في المدينة، كما أكد مصدر عسكري من كتيبة افريقية في قوات الأمم المتحدة للوكالة دخول الجيش إلى كيدال، ويأتي وصول الجنود الماليين -الذين انضموا في كيدال إلى جنود أفارقة تابعين لبعثة الأمم المتحدة لإرساء الاستقرار في مالي، والجنود الفرنسيين الموجودين ضمن عملية «سيرفال»- بعد اتفاق على تمركز مسلحي الطوارق في المدينة ومحيطها، ويتطابق هذا التمركز الذي تم التفاوض عليه مؤخرا في باماكو، مع اتفاق 18 يونيو/حزيران في واغادوغو بين الحكومة الانتقالية المالية والطوارق.

وسيوقف مسلحو الحركة الوطنية لتحرير أزاواد، والمجلس الأعلى لوحدة أزواد، تسيير الدوريات المسلحة ويتمركزون في ثلاثة مواقع، مما سيسمح للجيش الوطني وموظفي الحكومة بالعودة إلى كيدال تحت حماية بعثة الأمم المتحدة في مالي التي بدأت عملها في الأول من يوليوز الجاري.

وأكد الممثل الخاص للأمم المتحدة في مالي بيرت كويندرز أن مسلحي الطوارق الذين يسيطرون على بلدة كيدال، سيعودون إلى ثكناتهم مطلع هذا الأسبوع، في حين تستعد مالي التي شهدت إنقلابا عسكريا قبل أكثر من عام لإجراء انتخابات يوم 28 يوليوز الحالي تشمل بالإضافة للأراضي المالية إقليم أزاواد.

نصب تذكاري لمعتوب لوناس بمدخل تيزي وزو في ذكراه

خلد أمازيغ القبايل بالجزائر ومعهم أمازيغ شمال إفريقيا والعالم، الذكرى الخامسة عشرة لإستشهاد الفنان المناضل والشهيد الأمازيغي معتوب لوناس، وذلك يوم 25 يونيو الماضي، وحرصت مجموعة من الجمعيات والإطارات الأمازيغية بكل من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وجزر الكناري ودول أوروبا وكندا، على تنظيم أنشطة ثقافية تخليدا لذكرى إغتيال معتوب لوناس، كانت مناسبة للتذكير بصاحب كتاب المتمرد الذي ترك بصمات واضحة في مسار الفن والنضال الأمازيغي بالجزائر وبشمال إفريقيا، وفي الجزائر قرر والي ولاية تيزي وزو عبد القادر بوعزغي، تسمية أحد مداخل مدينة تيزي وزو باسم رمز النضال الأمازيغي معتوب الوناس، وتم تدشين هذا المدخل خلال احتفال كبير أقيم يوم 05 يوليوز الماضي الذي يصادف عيد الاستقلال والشباب بالجزائر، حيث تم وضع نصب تذكاري للشهيد عند مدخل مدينة تيزي وزو، بحضور الآلاف من أمازيغ القبايل وأفراد عائلة معتوب لوناس، وعلى رأسهم والدته وشقيقته مليكة رئيسة مؤسسة معتوب لوناس، كما حضر المناسبة رئيس بلدية تيزي وزو، ورئيس المجلس الشعبي الولائي إلى جانب ممثلين عن منظمة العفو الدولية والمجتمع المدني وعدد كبير من الفنانين والشخصيات المدنية والسياسية الأمازيغية والجزائرية.

هذا وقد جاء قرار والي ولاية تيزي ووزو إستجابة لمطلب مؤسسة معتوب لوناس وعائلته، وكذا مناصريه، وذلك لتخليد ذكرى إغتياله، بعد تضحيات ومعاناة كبيرة طيلة مشواره الفني والنضالي من أجل الحقوق الأمازيغية، وهي المرة الأولى التي يطلق فيها اسم شخصية قبايلية كبيرة كمعتوب الوناس على شارع بتيزي وزو، الأمر الذي أثار إرتياح أمازيغ القبايل وعائلة الشهيد، وفي تصريحات للصحافة أكدت والدة معتوب لوناس وأخته أن عائلته لا زالت تنتظر كشف الجهات التي وقفت وراء إغتياله بالرصاص الحي يوم 25 يونيو 1998. والنصب التذكاري لمعتوب لوناس بمدخل مدينة تيزي ووزو يبلغ طوله 2.5 متر وعرضه 1.5 متر ويحمل صورته، وأنشأ بالتعاون بين بلدية تيزي وزوو وعائلة معتوب والمؤسسة التي تحمل إسمه.

بوسهمين أمازيغي يترأس المؤتمر الوطني الليبي

انتخب المؤتمر الوطني العام بليبيا يوم الثلاثاء 25 يونيو 2013، الأمازيغي إبن مدينة زوارة نوري بوسهمين رئيسا انتقاليا جديدا، خلفا لمحمد المقريف الذي استقال بعد المصادقة على قانون العزل السياسي، وفاز نوري بوسهمين، الذي يعد أول امازيغي يصل إلى منصب عالي بالدولة الليبية الجديدة، في الجولة الثانية من الانتخابات ب96 صوتا من أصل 184 على الشريف الوافي النائب المستقل.

وحسب ما نقلت بعض وكالات الأنباء فالسيد بوسهمين حاصل على شهادة في القانون من جامعة بنغازي، وكان عمل خصوصا في مجمع أبوكماش غرب ليبيا بين 1987 و2000. وفاز في الانتخابات التشريعية

في 7 تموز/يوليو 2012، نائبا عن مدينة زوارة التي تتواجد غرب البلاد ثم انتخب «مقررا» للمؤتمر الوطني العام. وسيتولى السيد بوسهمين خلال ترأسه للمؤتمر الوطني الليبي، مهمة تنظيم انتخابات عامة جديدة على أساس الدستور الجديد، الذي سيحدد طبيعة النظام الجديد في البلاد. وينكب المؤتمر الوطني العام حاليا على القانون الانتخابي الذي سيتم بمقتضاه انتخاب لجنة الستين وهي لجنة دستورية مكونة من ستين عضوا ستكون مهمتها صياغة الدستور الليبي الجديد.

ودعا الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا طارق متري في تصريح نقله عنه موقع فرانس 24، السلطات الليبية إلى الإسراع في العملية الدستورية من أجل «اختصار الفترة الانتقالية»، وصرح لبعض الصحافيين أنه «كلما كانت الفترة الانتقالية أقصر كان ذلك افضل»، ولعل أهم تحدي يطرح نفسه أمام رئيس المؤتمر الوطني الليبي الجديد بالإضافة إلى إنعدام الأمن وانتشار مليشيات تتوزعها الولاءات، هو قرار المجلس الاعلى لأمازيغ ليبيا مقاطعة لجنة الستين وكل ما سيصدر عنها نظرا لتهميش تمثيلهم فيها، وكذا قرار نفس المجلس سحب كل الأعضاء الأمازيغ من المؤتمر الوطني الليبي، ولأن بوسهمين من أعضاء المؤتمر الأمازيغ فعمليا عليه أن يمتثل لقرار المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، وهو أمر يستبعده نشطاء أمازيغ بليبيا على الأقل في المدى القصير.

إنطلاق الدورة الثامنة لمهرجان تيفاوين مابين 15 إلى 18 من الشهر القادم بأملن تافراوت

أعلنت جمعية فستيفال تيفاوين، مساء أمس السبت بأكادير، أن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان تيفاوين (الأنوار) ستنعقد من 15 إلى 18 غشت بأملن وتافراوت (إقليم تيزنيت) تحت شعار "الإنتصار لفنون القرية".

وأوضح المنظمون، خلال ندوة صحفية، أن برنامج هذه الدورة يتضمن فقرات فنية تتنوع بين فرجات القرب بالساحات العمومية تنشطها فرق متعددة لفنون القرية وسهرات كبرى تستضيف ثلة من الأسماء الفنية الوطنية، فضلا عن العديد من الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ويعتزم المنظمون تخصيص "قرية المهرجان" لعرض الأدوات والمنتوجات الفلاحية المرتبطة بزيت أركان ومشتقاتها، بما يمكن أزيد من 33 عارضا من التعاونيات الفلاحية النسوية خاصة، والمجموعات ذات النفع الاقتصادي والمقاولات الخاصة، من عرض منتوجاتها والتعريف بها وتبادل الأفكار والخبرات والتجارب فيما بينها من أجل تجويد منتوجاتها وتثمينها بالشكل اللازم.

كما تتميز هذه الدورة بإجراء المسابقة الوطنية الرابعة في الإملاء باللغة الأمازيغية "أولمياد تّفينغ" للمساهمة في إرساء وترسيخ اللغة الأمازيغية، علما بأن هذه المسابقة، التي انطلقت محليا، اتخذت بعدا وطنيا ابتداء من سنة 2010 بفضل شراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وأكاديمية جهة سوس ماسة درعة للتربية والتكوين ووزارة التربية الوطنية.

وفي الجانب الاجتماعي، يتضمن المهرجان تنظيم الدورة الخامسة لمبادرة الزواج الجماعي التي سيستفيد منها أزيد من 100 شاب وشابة، بالإضافة إلى تقديم دعم مالي لعدد من التلاميذ المتفوقين بالمؤسسات التعليمية بتافراوت وطلبة المدارس العتيقة المتفوقين بإقليم تيزنيت لتشجيعهم على مواصلة الدراسة وطلب العلم.

وتتضمن فقرة التكريم تقديم "جائزة أوشاكور للصحافة" لفائدة أحسن عمل صحفي منجز عن منطقة تافراوت، والتفاتة للفنان مولاي علي شوهاد، أحد مؤسسي مجموعة أرشاش، التي رسمت لنفسها صورة طيبة وتبوأت مكانة متميزة في الساحة الفنية الأمازيغية، والشاعر الأمازيغي محمد الحنفي، الذي اشتهر ككاتب كلمات مجموعة إزنزارن.

أما الفقرات الفنية والغنائية فسيسهر على تنشيطها ما لا يقل عن 16 مجموعة شعبية لفنون القرية، ستتوزع على أربعة فضاءات مختلفة (إسويّاس) بمدينة تافراوت على مدى أربعة أيام، إلى جانب سهرات كبرى في ساحة محمد السادس بتافراوت يشارك فيها، بالخصوص، الشاب بلال ونجاة اعتابو والمغنية الأمازيغية فاطمة تاشتوكت وعمر بوتمزوغت ولحسن بيزنكاض وأعراب أتيكي وآخرين.

من جهة أخرى، أعلنت الجمعية المنظمة أن هذه الدورة ستكشف عن أكبر رحى تقليدية لإنتاج الأركان (ميكازرك) لما تكتسيه هذه الشجرة من رمزية في الثقافة المحلية، مبرزة أن الرحى (أزرك بالأمازيغية) "تعد أداة حاضرة بقوة في المنزل التافراوتي التقليدي، وهي وسيلة لتحويل ثمار الشجرتين الرمزين (اللوز وأركان) إلى زيوت وخيرات تصدر من تافراوت نحو جميع مناطق المغرب والمعمور". وأبرزوا أن هذا الحفل سيتميز بتقديم فقرة استعراضية كبرى من طرف مجموعة من نساء المنطقة لتسليط الضوء على المراحل التي يمر منها إنتاج زيت أركان ابتداء من الجمع مرورا بالتكسير واستخراج النواة ثم استخراج الزيت، إلى جانب فقرات فنية متنوعة وتنظيم فضاء خاص بتذوق زيت أركان ومشتقاتها وبعض الوصفات المحلية التي يدخل زيت أركان في مكوناتها.

وارتباطا بنفس الموضوع، ستعقد الجامعة القروية محمد خير الدين أشغال دورتها الرابعة، خلال شهر أبريل 2014، تحت شعار "شجرة أركان .. تراث وثروة" احتفاء بهذه الشجرة التي ترتبط بتاريخ وهوية مناطق جبال الجنوب المغربي دون غيرها من بقاع العالم.

وارتأى المنظمون الاحتفاء بهذه الشجرة كتراث محلي يميز مجال القرية وثروة ثمينة تستدعي ضرورة التفكير في سبل حمايتها وتطوير وعقلنة استغلالها وتثمين منتوجها ومواجهة ما يتهددها من إكراهات طبيعية أو ناتجة عن سوء الاستغلال والتدبير.

ويشارك في هذه الدورة الرابعة متدخلون من أساتذة باحثين ومفكرين ومهتمين وجمعيات مهنية ومحلية وتعاونيات نسوية لإغناء النقاش والخروج بتوصيات وخلاصات فعالة وقابلة للاستثمار في كل ما يفيد النهوض بثروة الأركان.

المايسترو موحا أولحوسين أشيبان الذي يقاوم المرض في صمت

يعيش موحا أولحوسين أشيبان (الملقب بالمايسترو)، في عزلة تامة وهو يقاوم المرض في صمت، دون أن تتجه إليه أنظار عشاق أحيدوس ومسؤولي وزارة الثقافة. موحا أولحوسين بن محمد أوشيبان المنحدر من قبيلة أيت لحسن أيت يوب ن تيمدغاس-إشقيرن، من مواليد 1916، تيتم من جهة أبيه وهو طفل التاسع من عمره وتكفل به جده. ترعرع موحا أولحوسين أشيبان، في الوقت الذي اشتد فيه الخناق على قبائل إشقيرن وأيت سخمان، سيما بعد مقتل الزعيم موحا أحمو أزايي عام 1921 على يد القوات الفرنسية، ونزوح ممن تبقى في المقاومين في اتجاه الجنوب، إذ ذاك عايش معركة تازيزاوت وهو طفل الثانية عشر من عمره، وكتبت له النجاة رفقة أطفال آخرين ونساء كانوا محتميين بكهوف إوجكال بتازيزاوت، بعد قنبلة الطائرات الفرنسية لمعقل المقاومة ، حينها اضطر سيدي المكي أمهاوش، زعيم المقاومة، إلى الإستسلام للجيوش الفرنسية، ما جعل المنطقة تدخل في هدنة، ومن تم عودة العائلات النازحة إلى مداشيرها.

وهو في ريعان شبابه، جند موحا أولحوسين أشيبان إجباريا، للمشاركة في الحرب العالمية الثانية إلى جانب قوى الحلفاء، وبعد انتهائها أعيد إلى ثكنة إملشيل ضمن تجردة المخزن المتنقل، ليتم التخلي عن مهامه، بعد تعريضه لمختلف أنواع التعذيب مدة شهر كامل قضاها في السجن، وذلك جراء امتناعه عن تنفيذ أوامر صادرة عن أحد الضباط الفرنسيين لإطلاق النار على المصلين بأحد مساجد الدار البيضاء بداية الخميسنات.

عاد موحا أولحوسين أشيبان إلى قبيلته، لينضم إلى فرقة أحيدوس، كان قد أنشأها بعض من أبناء بلدته، وانطلق بها ليكتشف العالم من خلالها، وذلك بالمشاركة في العديد من الملتقيات الوطنية والإقليمية والعالمية، وتحولت حركاته في إثبات السلاح على مستوى الصدر إلى إشارات فنية ترمز للسلام والحب بين الشعوب، تلك الحركات والإشارات ذات الدلالة العميقة، زادت من حيويته وجعلت جسمه أكثر رشاقة، بسلهام أسود وعمامة بيضاء أصبح لفن أحيدوس "مايستروه_ كما لقبه الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد نيلسون ريغان" يتمتع بكاريزمية، وبالإشارات الدقيقة لليدين يتم ضبط إيقاع فرقة أحيدوس، لتظهر للناظر في شكل لوحة فنية رائعة.

حمل موحا أولحوسين أشيبان مشعل السلام ليسمع صوته في مختلف المهرجانات العالمية، وغنت كلمات فرقته لقيم الكونية، استحق على إثرها جوائز وتكريمات عديدة، وهو طريح الفراش في عمره الذي يراوح المائة عام.

تتويج بلعيد العكاف بفرنسا

تم بالعاصمة الفرنسية تتويج عازف الموسيقي والملحن بلعيد العكاف، بميدالية فيرماي من قبل اللجنة العليا للجوائز بالشركة الأكاديمية الفرنسية للفنون والعلوم والآداب، في حفل رسمي كبير عقد في باريس في 8 حزيران "يونيو"، وتعد الميدالية التي حصل عليها العكاف من أعلى الجوائز التي تمنحها الأكاديمية، اعترافا بأبحاثه الأكاديمية في مجال الموسيقى ليصبح بذلك عضوا بأكاديمية الفنون والعلوم والآداب.

كما منحت الأكاديمية، خلال احتفال رسمي أقيم مؤخرا باريس على شرف مجموعة من المتوجين بحضور نخبة من المبدعين والمثقفين الفرنسيين والأجانب وكذا شخصيات من عالم العلوم والثقافة والفنون، للمغربي بلعيد العكاف دبلوم الاعتراف.

ويعمل بلعيد العكاف، الذي ازداد سنة 1952 بالرباط، كأستاذ للتأليف الموسيقي بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص بالرباط، وبالمعهد العالي للفن الدرامي والتنشيط الثقافي بالرباط، وكباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وعبر بلعيد العكاف، الذي يعتبر أول مغربي يضع سمفونية أمازيغية مغاربية، عن اعتزازه وشعوره بالفخر لكونه ضمن نخبة من المتوجين الدوليين وبتمثيله للمغرب والتعريف به في هذه التظاهرة الدولية السنوية الرفيعة.

وأضاف في تصريح لوكالة المغرب الكبير للأنباء، أن اختياره من طرف اللجنة العليا للمكافآت التي تضم عناصر مرموقة في مجال الفنون والعلوم والآداب، ليس وليد الصدفة بل نتيجة دراسة معمقة للملف الذي تقدم به والذي استجاب لجميع المعايير الدولية المشروطة، والتي تخول للمترشحين من كبار المبدعين في العالم أن يخوضوا غمار التباري الشريف.

وهذا الإعتراف هو اعتراف بأربعين عاما من الإنتاج الموسيقي للعكاف، الذي سبق له أن مثل المغرب في العديد من الفعاليات الموسيقية الدولية (مسابقات، مسابقات ومهرجانات).

التراث العالمي بالمغرب : إدارة و حلول

ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى التاسعة لتسجيل موقع "مازاغان" على لائحة التراث الثقافي الإنساني لليونسكو المنظم من 27 إلى 30 يونيو 2013 من طرف مركز دراسات وأبحاث التراث المغربي البرتغالي وجمعية الحي البرتغالي تحت إشراف عمالة إقليم الجديدة، أقيمت أنشطة مختلفة تضمنت ندوة علمية وورشات فنية ومسابقات رياضية للشباب والشيوخ وأمسية موسيقية ومعرضا التراث العالمي بالمغرب افتتحه عامل إقليم الجديدة ويستمر إلى 31 يوليوز وكذا زيارات ميدانية مؤطرة للمباني التاريخية لفائدة الساكنة وزوار الجديدة ونجوم كرة القدم الوطنية بين الستينات والتسعينات ضمن وفد ترأسه الموهبة العالمية السي حسن أقصبي. وعقب أشغال ندوة التراث العالمي ليوم 27 يونيو أصدر المؤتمرون والحاضرون التقرير التالي بشأن وضعية التراث العالمي بالمغرب وما يلزم القيام به احتراما لمواثيق اليونسكو واتفاقية التراث العالمي.

هذا وقد ثمن المشاركون في هذا اليوم الدراسي حول "التراث العالمي بالمغرب : إدارة و حلول"، مبادرة الاحتفال بالذكرى التاسعة لتسجيل موقع "مازاكان" على لائحة التراث الثقافي الإنساني لليونسكو، معبرين عن امتنانهم وشكرهم الجزيل للمنظمين والشركاء والأساتذة المحاضرين، سيما محافظي المباني التاريخية المكلفين بإدارة مدن التراث العالمي المشاركين في هذا اليوم الدراسي المنظم من طرف مركز دراسات وأبحاث التراث المغربي البرتغالي وجمعية الحي البرتغالي تحت إشراف عامل إقليم الجديدة ومديرية التراث الثقافي وبدعم من المركز الجهوي للاستثمار والمديرية الجهوية للثقافة.

وبعد مناقشة الصعوبات والإشكالات المتعلقة بإدارة مواقع التراث العالمي بالمغرب والوقوف على الحلول المقترحة في كل حالة، تم الإتفاق على ضرورة تمكين جميع مواقع التراث العالمي بالمغرب من "تصميم التدبير" تُشارك في إعداده جميع الأطراف المعنية، إحداث "لجنة تدبير محلية" لكل موقع من مواقع التراث العالمي بالمغرب انسجاما مع تعليمات مركز التراث العالمي التابع لليونسكو، تنظيم لقاء علمي سنوي وتظاهرات ثقافية متنوعة مخصصة للتراث الثقافي الإنساني في موقع أو مدينة من مدن التراث العالمي بالمغرب، وذلك بشكل دوري، تنظيم متبادل لجولات ثقافية وسياحية للمثقفين والمواطنين إلى مختلف مدن ومواقع التراث العالمي للتعريف بها ولتبادل الخبرات والتجارب، تعزيز التعاون و التنسيق بين جميع الأطراف المعنية بقضايا التراث العالمي الثقافي والطبيعي الوطني والإنساني، اقتراح إدراج مدينة "أزمور" على القائمة التمهيدية لمواقع التراث العالمي تحضيرا لإعداد ملف تسجيلها ضمن مواقع التراث الثقافي الإنساني، اقتراح إدراج "موسم مولاي عبد الله ورباط تيط" (إقليم الجديدة) على القائمة التمهيدية لمواقع التراث العالمي اللامادي تحضيراً لإعداد ملف تسجيلهما ضمن مواقع التراث الثقافي الإنساني اللامادي، مع اقتراح اعتماد "يوم عالمي للتراث الثقافي الإنساني" على الجهات المختصة بمنظمة اليونسكو. ومن المنتظر أن تقوم عمالة الجديدة بمشروع تهيئة ورد الاعتبار لقصبة بولعوان.

الشاعر بوعزان موسى طريح الفراش

منذ سنوات والشاعر الأمازيغي بوعزا ن موسى طريح الفراش، في منزله الكائن بحي بويفلوسن بخنيفرة، دون أي عناية تذكر من طرف القائمين على الشأن الثقافي محليا ووطنيا.

هو بوملخا بوعزا ن موسى، الشاعر الأمازيغي، المزداد عام 1929 بقبيلة أيت بوحدو ن تلمكتارث، إحدى قبائل إزايان. انخرط في نظم الشعر منذ عام 1940، وبدأ هذا النظم على شكل "أفرادي" في رقصة أحيدوس، لكنه سرعان ما تحول إلى نظم الشعر " تامديازت". قارع بأشعاره شعراء كبار على مستوى مدينة خنيفرة وخارجها، أمثال الشاعرة يامنة ن عزيز(ثافرسيت)، واحماد ن مينا. ....،حينها كانت "ساحة أزلو" ملقى الشعراء والأدباء الأمازيغ، في مناسبات زيانية و وطنية. كان بوعزا ن موسى يختار مواضيعه، حسب كل مناسبة، ويضع لها لحنا، يبهر المستمع، بشكل لم ينازعه أحد لسنوات متتالية في الحصول على الجائزة السنوية التي كانت تمنح لأحسن شاعر في ملتقى " أزلو" السنوي. وقد اشتهر أكثر بقصيدته الشهيرة حول المقاومة في خمسينات القرن الماضي.

عرف بوعزا ن موسى بشعر النقائض، كما عرف أيضا ب"تمديازت تمسرحت" و"تمديازت الأغاز"، وكان يحرص دائما على وحدة الشعر، وهو ما يزال إلى حد الآن نادرا في الشعر الزياني، فتراه يتحدث عن موضوع معين دون أن يزيغ عنه ولو بمقطع واحد. لم يحترف الفن، إلا أن هذا الفن شغله عن بعض أعماله الفلاحية و التجارية، حيث يجتمع الناس حوله كلما صادفوه ولو في الطريق، والذي لايتردد في إثرائهم بجديده الشعري. إلا أن شاعرنا غيبَهُ المرضُ عن نظم الشعر منذ 1989 ، وتحتاج أعماله إلى الجمع والتدوين والإعتناء بأعماله الخالدة في الذاكرة الجماعية للزيانيين خصوصا والأمازيغ عموما.

Forfaits businss VAmazigh 25,5x36.pdf 1 08/03/13 12:34

ⵓⴼⵓⵔⵏ ⵉⵎⵙⵎⴰⵊⵊⴰⵍⵏ

ⴰⵎⵚⴰⵡⴰⴹ
ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ

ⴼⵓⵔⴼⵉ ⵉⵎⵙⵏⴰⵛⵛⴰⴳⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ
ⵜⵉⵢⵓⴼⴰ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ

ⵓⴳⴰⵔ ⵏ ⵜⵙⴰⵔⴰⴳⵉⵏ	ⴰⵜⵉⴳ ⴰⵎⴳⵡⴰⵣ	ⵓⴳⴰⵔ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ

http://www.iam.ma/Professionnels/ iam.ma

ⵙ ⵜⵢⵓⴼⴰ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⵏ ⴼⵓⵔⴼⵉⵢⴰⵜ Business ⵉ ⵓⵎⵚⴰⵡⴰⴹ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴰⴷ ⵖⵓⵔⵓⵏ ⵉⵍⵉⵏ ⵉⵙⵔⵙⵏ ⵉⴷⵓⵙⵏ ⵜⵜⵉⵔⵉⵎ ⴳ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵓⵏ. ⵣⴳ ⴷⵖⵉ, ⵍⵍⴰ ⵡⵏ ⵜⴰⴽⴽⴰ ⴼⵓⵔⴼⵉⵢⴰⵜ ⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵏ ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵉⴼⴷⴷⴰⵏ ⵣⴳ 5 ⴰⵔ 62 ⵏ ⵜⵙⴰⵔⴰⴳⵜ ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵓⵎⵏⵣⴰⵖ ⵣⴳ 180 ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵓⵢⵓⵔ ⵙ ⵓⵙⵙⵉⴹⵏ ⵉ ⵢⴹⴼⴼⵓⵔⵏ. ⴰⵍⵍⵖⴰⵜ ⴰⵍⵜⵓ ⵣⴳ ⵜⵙⵜⴰⵢⵉⵏ ⵉⵀⵢⴰⵏ Intraflotte SMS, Intraflotte Voix ⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵢⵏⵓⵏⵏ ⵡⴰⵔ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⴷ ⵎⴰⴳ ⴳⵡⵣⵏ ⵣⴳ ⵉⴹⴼⴼⵓⵔⵏ. ⴰⵎⵓ ⵏⵏⵓⵏ BlackBerry ⴷ ⴰⵏⵜⵉⵔⵏⵉⵜ 3G

ⵖⵔⴰⵜ ⵉ 777